



بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على
 سيدنا محمد وآله
 وبعد
 فبينا نحن على هذا

قسماً ١٤٨٩٠
 ١٠٤٠

١٠٤٠

منه في السهل لا تكثر في العلوك كانه طرقة الارض ومركب
الطعام كانه في الهواء حركته لا تكثر في الهواء كانه في الهواء
على بطلان حركتها حركته وضعية بطيئة وانما حركتها في الهواء
من كروية الجسم كالاخراج الماء والهواء اذ نسب الارتفاع
اعظم الى الارتفاع كسب السطح من حركته الى حركته
مزدواج ويتخرج على كروية كونه يكون في الهواء كونه في الهواء
عند ثلاثة وهذه صورة كروية كروية كروية

الفصل الاول في الدوائر العظمى والقطبية والشمسية
المشهور ان الدائرة ان تصف الكون عظمى ولا تصغر
العظمى عشرة **الاول** معدل انوار قطبها انطباق ذلك
النصر المشترك جهته انوار الارض خط الاستواء ويزيد
سفار من سفار حركتها انوار من جهته في المدة انوار
الثانية منطقة البروج وتقاطع الاول على تقاطع الثاني
الربيعي والحريفي بعد اجزائها انوار منطقة الانقلابين في
الشمس في تقسم بهذا البرج اربعة اقسام تقسم الشمس في
احدا الفصول الاربعة ويزيد بها سفار الاول وهي
العرض الثالث الدائرة المائة بالاقطاب الاربعة وهي
الاولى قائمة عليها كذا في تقاطع الثاني على الثاني
الاولى على نظريتها واقترن من ضايعتها اربع قطبها
الكل وهو الرصد الجديد **الرابعة** دائرة البروج
الاولى وجزءها الثانية او مركز كوكب كذا في تقاطع
مها بين الاولى والاخرى الا انهما في تقاطع

الحامسة هي التي تمر من فوق قطبي الثانية وجزء منها هو مركز كوكب
 القمر بعد ذلك والزاوية التي هي من بين الأول والأول
 الثاني وبين الثانية والثالثة هي من بين الثانية والثالثة
 من بين الثانية والثالثة هي من بين الثانية والثالثة
 والواحد في الثاني هو من بين الثانية والثالثة
 واسطة بين النصفين الفوقاني والحقاني وقطرها هي من
 الرأس القدر ونصف الأول على نقطتي المشرق والمغرب
 والواصل بينهما خط الاعتدال الثاني على الطالع والعاث
 وهو السابع واقصر قوس منها من بين الثانية وأومر كوكب
 ونقطة المشرق هي من بين الثانية وأومر كوكب
 المغرب والواصل بينهما خط الاعتدال الثاني على الطالع والعاث
 في المعدل ما كانت قطبه ونصف كل دائرة على قوايم
 متساوي القياس ثمانية اقربا الانداز وهي الدوير والاثنا عشر
 انظر في قطبها انطبقت عليه وكانت السنة يوم ما وليك
 ذلك ودرجها وان ما لانه مثل الاوج والاصف وحده

وارتفع احد قطبيها وخط الاخر بقدر الميل وهو من بين
 ومشت اثنين فوقها واختارها بعد ما من القطبين كما هو
 عنها بخط انصفا من اوسط بين القوتاني وقطبه فكانت
 الظهور من ارتفاعها فيكون ابدية الحد انقطع للرب
 بخطين مختلفين بالميل والنهار الا ان دارا في القوتاني قوس
 الكوكب والحقاني قوس ليله والواقع منها بينهما من ميلها
 المشرق والمغرب تعديل نهان ومنهجا بساوي التفاضل بين
 المدار وكل من قوسي الليل والنهار **السادسة** نصف النهار هو
 غاية ارتفاع الشمس من وصولها اليها وتكون واسطة بين
 المشرق والمغرب مائة بالقطب الاول والسادسة قاطعة
 لها على نقطتي الجنوب والشمال والواصل بينهما خط الزوال
 والثانية على العاشر والرابع وهو يتدا السما والارض قطبا
 نقطتا المشرق والمغرب وقد نجد بالثالث والرابعة مسمية
 واقصر قوس منها بين الاول وقطب السادسة هو بالمشرك
 البلد وطولها وقع من المعدل بين نصف نهان ونصف

أَكْثَلُ كِتَابِي في الحركات وما يتبعها الفلك التاسع
يتم الدورة في يوم وليلة تقريبا والثامن مع المثلاث في خمسة
وعشرين الفا وما هي سنة وحركاتها إلى المشرق كالكثير من الافلاك
الجزئية ولا يتحرك إلى المغرب إلا إلى أربعة جمعتهما في قول
و أربع نحو غروب يسير يامن قسائل محد مدع مدبر وجوزهر
مايل وحركة كل فلك متشابهة حول مركزه الا حركته حامل القمر
مشابهة حول مركز العالم وحول لعلويه والزهرة فتشابهها
حول نقطة المعدل المسير وهي خارجة من مركز الحامل على القطر
الماز بالمرکزین فی جانب الاوج على بعد مساو لما بينهما وحركة
حامل عطارد فتشابهها حول نقطة على منتصف ما بين مركزي
المدبر والعالم وهذه من المشكلات وقد حلها محقق القوم
شكر الله سعيهم لوجود طوبى لا يليق بهذا المختصرات وحركة اعلى
تدوير القمر إلى المغرب اسفله إلى المشرق والتحيز بالعكس
فتعرض لها الاستقامة والاقامة والرجوع لموافقة حركته مرة
لمراكزها وكافوها وزيادة الاولى والسبع تعدى لا يجوزها

حركة الخواج والتداوير وقلها تعدل الشمس فنقتصر عليه
في هذا المختصر وقوس من مثلها بين طرف الخط التقوي وهو
الخارج من مركز العالم الى الاعلى ما يمر مركزها وبين طرفي الخط
الوسطى وهو الخارج كذلك غير ما موازيا للخارج من مركز
الخارج الى مركزها والواقع بين طرفه واول الحمار من المثل على
التوالي وسطها فادامت هابطة ينقص تعديلهما من وسطها
ومادامت صاعدة يزداد عليه ليحصل على الخالين تقويمها
وهو قوس من الثانية بين اقل الحمار وطرف الخط التقوي
على التوالي هكذا شمس القمر مركزه صيقل بين السواد والزرقة
مستضيئ اكثر من نصفه بالشمس دائما لكبرها وصغره ويختلف
اوضاعه بالقرب والبعد عنها ففي الاجتماع وجهه المظلم
الينا والمضي اليها وهو المحاق واذ ابعد عنها يسيرا اريتنا منه
قليل وهو الهلال ويزداد بزيادة البعد الى المقابله المقابله
لحالتها الاولى وهو البدر ثم يتناقص للتقارب فيؤول الى المحاق
وهكذا اذا اجتمع بها عند الراس والذنب جالبيتا وبينهما

فسترها كلا وبعضا وهو الكسوف واذ استقبلها كذلك حالت
الارض بينهما وقع كله او بعضه داخل مخروط ظلها وهو ^{الكسوف}
وهذه صور الاوضاع الثلاثة

وسكان خط الاستواء تسامت الشمس رؤسهم في الاعتدالين
ويعد الظل ويبعد غاية البعد في الانقلابين فيكون جنوبيا
وشماليا اخرى وفصولهم ثمانية وامام اعداهم وماعدا عرض ^{تسعين}
فخمس اقسام فان نقص عرضهم عن الميل الكلي سامتهم الشمس في
السنة مرتين عند نقطتين ميلهما عن المعدل كعرضهم فيعد
ظلمهم وفصول الاقربين منهم الى خط الاستواء ثمانية ايضا
وغيرها اربعة ان ساوا سامتهم مرة في الانقلاب الصيفي
ويكون احد قطبي البروج ابدى لظهور والاخر ابدى الخفا
وعاसान الافق في لدونة مرة وان زاد عليه ونقص عن
كان اعلى ارتفاعات الشمس بقدر تمام عرض البلد واسفلها
بقدر نقصانه عنه وظلمهم شماليا ابدا وان ساوى عامه كان
غاية ارتفاع الشمس بقدر ضعفه وسامت قطب منطقة
البروج رؤسهم في لدونة مرة فينطبق هي على افقهم ثم يرتفع بها
عنه دفعة بميله ويخط الاخر كذلك ثم يطلع الغارب فيغرب
الطالع تدريجا ويتزايد النهار الى ان يساوى والدورة

والدليل كل كذلك وبهذا القسمة ينشأ لعارة وان زاد عليه
ولم يبلغ تسعين فيميل قطب البروج الى الجنوب سمت الرأس
بقدر تلك الزيادة ولا يغرب من منطقة البروج ما يزيد ميله
الشمال على تمام العرض ولا يطلع ما يزيد ميله الجنوبي عليه
فينقسم منطقة البروج اربعة اقسام فامنتصفه منقط القطب
الحق ابد الخفا واما منتصفه الاعتدال الربيعي يطلع معكوسا وتغير
مستويا واما منتصفه الاعتدال الخريفي بالعكس اما عرض
تسعين فقطب المعدل قطب افقه وغاية ارتفاع الشمس
بقدر الميل الكلي لا طلوع ولا غروب الا بالحركة الخاصة فالسنة
يوم وليلة كما مر ولتختم هذا الفصل بحمد والثناء ورض مبادى الاقاليم

الفصل الخامس في الصبح والشفق بين في الاجرام الشمس
مائة وستة وستون مثلاً للارض ربع وثلث والمستطقي اكثر
من نصفها اذ اما وظلها مخروط بلالمراسه منطقة البروج ينتهي
في تلك الزهرة والنهار مدة كوز الخروط تحت الافق والليل مدة
كونه فوقه فماذا اراد قرب الشمس من شرف الافق ازداد ميل
الخروط الى غربية ولا يزال كذلك حتى يرى الشعاع المحيط به واول
ما يرى منه هو الاقرب الى موضع الناظر وهو مرقع خط
مخرج من بصره في سطح سميت تسمى مركز الشمس عود على خط المماس
للشمس والارض الذي هو في سطح الفصل المشترك بين
والشعاع والظل فيروى الضوء مرتفعاً عن الافق مستطيلاً
وما بينه وبين الافق مظلماً وهو الصبح الكاذب وهذه
صورته

ثم اذا قربت الشمس حذا راى لضوء معرضاً وهو الصبح
الصادق ثم يرى محجراً والشفق بعكس الصبح يبدأ محجراً
مستقيماً معرضاً مرتفعاً مستطيلاً وقد علمنا بالتجربة
ان الخطاط الشمس والصبح الكاذب واخر الشفق ثمانية
عشر درجة وفي عرض يتصل الشفق بالصبح الكاذب
اذا كانت في المنقلب الصيفي اذ غاية الخطاط لها عنه
لا يزيد على ثمانية عشر درجة **خاتمة** في استخراج خط نصف
النهار وسمت القبلة بالدائرة الهندية تستوى الارض الكواكب
او غيرها من الآلات ويرسم عليها دايه ويرسم على مركزها
على قواير تغارب ربع قطرها ويعلم مدخل ظلها
فيها ومخرجها عنها وتنصف القوس بينهما ونخرج من منتصفه
خطاً ما راى مركزها فهو خط نصف النهار واول وقت الظهر
ميل لظل عنه والمقاطع له على قواير خط المشرق والمغرب
ثم تقسم كل ربع تسعين قسماً متساوية وهذا العمل تقريبي
لاختلاف الدايه من حالتي الدخول والخروج وقد يقرب

لو
ع
ع
ع

١	١
٠	٠

١٩٢٠
الكلية

مجموع طوارق
مكرار و
سبح
إلى

درجته من التفاوت بين الطولين ساعة لكل درجة أربع دقة
فاذا مضى من نصف النهار بقدر ما معك من الساعات والدرجات
ان زاد طول القبله او بقا له بقدره ان نقص ظل المقياس
خط سمت القبلة وهو الى خلاف جهة الظل هذا ما غفل
عنه عواقب الزمان ولربينه طوارق الحد ثمان
والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على محمد وآله الطاهرين

درجته من التفاوت بين الطولين ساعة لكل درجة أربع دقة
فاذا مضى من نصف النهار بقدر ما معك من الساعات والدرجات
ان زاد طول القبله او بقا له بقدره ان نقص ظل المقياس
خط سمت القبلة وهو الى خلاف جهة الظل هذا ما غفل
عنه عواقب الزمان ولربينه طوارق الحد ثمان
والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على محمد وآله الطاهرين

١٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
من الله الحق في الاعتقاد
اعلم ايديك الله تعالى ايها الاخ العزيز ان اقل ما
يجب اعتقاده على المكلف هو ما ترجمه قوله تعالى
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا صَدَّقَ الرَّسُولُ
فَيَنْبَغِي أَنْ يَصْدُقَهُ فِي صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ وَتَعْيِينَ أَمَامِ الْعَصُومَةِ وَكُلِّ ذَلِكَ بِمَا شَمَلَ
عَلَيْهِ الْقُرْآنُ مِنْ غَيْرِ مَزِيدٍ هَذَا أَمَّا بِالْآخِرَةِ فَبِالْإِيمَانِ
بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالْحِسَابِ وَغَيْرِهِ وَأَمَّا فِي صِفَاتِ
اللَّهِ تَعَالَى فَأَنَّهُ حَيٌّ قَادِرٌ عَالِمٌ مُرِيدٌ مُتَكَلِّمٌ لَيْسَ كَمِثْلِهِ
شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ وَلَا يَجِبُ عَلَيْهِ الْبَحْثُ

عن حقيقة هذه الصفات وان الكلام والعلم
وغيرها حادث او قديم بل لو لم يخطر هذا بباله حتى
مات مات مؤمنا وليس عليه بحث عن تعلم الادلة
التي حرمها المتكلمون بل مما خطر في قلبه التمسك
بالحق بمجرد الايمان من غير دليل وبرهان فهو مؤمن
ولم يكلف رسول الله صلى الله عليه وآله العرب
اكثر من ذلك وعلى هذا الاعتقاد الجمل الاعراب
وعوام الناس الامن وقع في بلدة يقرع سمعه فيها
هذه المسائل كقدم العالم وحده ومعنى الاستواء
والنزول وغيره فان لم يأخذ ذلك قلبه وبقي مشغولا
بعبادته وعمله فلا جرح عليه وان اخذ ذلك
بقلبه فاقبل الواجبات عليه ما اعتقد السلف
فيعتقد في القرآن الحديث كما قال السلف القرآن
كلام الله مخلوق ويعتقد من الاستواء حق والايمان
به واجب والسؤال عنه مع الاستغناء بدعة والكيفية

والحمد لله وحده وكان في آخر تلك الرسالة مكتوباً بعلقة
وكتبه محمد بن عبد المطلب الحسيني في

عزّة شهر ربيع الأول

سنة ٧٩٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حمد وثنای نامتناهی پروردگاری را که است حکام
قواعد اسلام را منجای طالبان سعادت ملکوتی
گردانید و آثار تزکیه نفوس را معراج سالکان ^{تجلی}
جبروتی گردانید و اعتصام بجزایات عنایت ربّی
را جناح طایران فضای ساحات لاهوتی گردانید
و صلوات بسیار رود پیشمار بر خلد صبر و زهد
عالم و مهتر و بهتر اولاد آدم سید اصفیا محمد مصطفی
و بر اهل بیت او که مهتران دین و پیشوایان اهل یقینند

اما بعد بدان ای عزیز که راههای طالبان حق بجانب
بارگاه احدیت پشتر از آنست که از احصر توان
نمود که اطرقت الی الله بعد انقاس الخلاق اما همگی
ان راهیها به قسم باز کرد در قسم اول راه از باب
معاملات است و ان به بسیاری نماز و روزه و
تک و تفران و حج و غزاست و غیر ان از اعمال ^{ظاهری}
و این راه عامه مسلمانان است و موجب نجات ایشان
از عذاب ابدی لیکن وصول حقیقی از هر یک از این
نفع عبادات متعذر است ^{مدانست} راه از باب محاسن
به تبدیل اخلاق و تزکیه نفوس و تصفیه قلب و دل
و تجلیه روح و سعی در آنچه تعلق بعبارت باطن در آن
و این راه ابرار است و این قوم نیکان نامند و این طایفه
را مقتصدان خوانند و واصلان این گروه اند که
باشند ^{سایبان} حضرت صمدیت است
که در فضای پیدای ساحت لاهوتی با آنچه جذبات

عنایت حضرت لایزال طیران میکنند و وصول
این قوم در بابت امر پیش از دیگرانست در نهایت
کار و این راه که اشرف طرف است مبنی آن بر موت
ارادی است چنانکه رسول صلوات علیه و آله فرمود
موتوا قبل ان تموتوا و ظهور آثار این سعادت
مؤسس برده فاعده است توبه است و
حقیقت توبه بازگشتن است بحضرت خداوندی
باختیار چنانکه مراد بازگشتن بحضرت حق بی اختیار
پس توبه بیرون آمدن باشد از گناه و هر چه بند
را از راه حق باز دارد از هر است دنیا و عقبی آن
عین گناه است و بر طالب واجب است از هر بیرون
آمدن تا از هستی خود هم کرگانه فقر خواهی سر بر
و ز خود جدا جهان یکسر بر جاره این جیت در خون
آمدن و ز خود خویش بیرون این گناه بی سر است
ای پس کی دهند تا تو می ناری سر زده است

و حقیقت زهد بیرون آمدن بود از دنیا و آرزوهای
که بهر تعلق دارد از مال و جاه و ناموس با اختیار
چنانکه بمراد از هر بیرون خواهد آمد بلکه حقیقت زهد
انست که از طلب درجات باقی عقبی بگذرد چنانکه
از طلب فانی گذشته است با اختیار که دنیا حرام
علی اهل الاخرة و الاخرة حرام علی اهل الدنيا و هما
حرامان علی اهل الله رسول صلی الله علیه و آله میفرماید
که دنیا حرامست بر اهل اخرت و اخرت حرامست
بر اهل دنیا و دنیا و اخرت حرامست بر اهل الله چه
هر لذت که در هر دو جهان هست مراد حضرت او به
از آن هست چرا پس ترک هر دو می نگیری جو مشتاقان
بیان می نگیری هر انکو در دنیا زده و در عالم نکر در
حرم خاص محرم توکل است و حقیقت توکل
بیرون آمدن بود از رؤیت و سایه و اسباب کل
باختیار چنانکه بمراد از هر تعلقات و اسباب

مرض حرارت غریزی قوت میگرد و جذب صحت میکند
و همچنین پرهیز و تنقیه سالکان عزالت است و
مسئل دوم ذکر ریخ بر در روز شب عمر دراز تا بعد
زاری در می گردند تو بدین زودی بدان کی رسی
در نخستین پایه بر سر چون رسی تا نیاید درد این
کارت پدید قصه این درد بتوانی شنید که شود
این درد دامن گیر تو بر کساید سر بر ریخت تو در
نکبر دامن این درد رند گفتگوی من ندارد هیچ
شود ذکر است و معنی ذکر پرورد آمد
است از هر چه یاد غیر حقیقت با اختیار چنانکه از یاد
هم خروج خواهد کرد بمرکز ضروری و حق جل
علا میفرماید و اذ کُرْتَبْلُکَ اِذَا نَسَبْتَ عَنِ
یاد کن بدورده کار خود را چون فراموش کنی غیاور را
و ذکر معجونی معنویست مرکب از تنقی و اثبات تا
تنقی که آن لا اله است مواد فاسد که مقوی نفس

اماره است و مری صفات وی از شهوات حیوانی
و اخلاق ذمیمه نفسانی چون کبر و حقد و بخل و حسد
و عجب و حرص و یرها و غیر آن که هر یک از آن صفات
بندی از بندها و باعث بیماری دلست از خود دور
می افکند و هوای فضای میدان دل را که محل بازگشت
کبریا و مطلع آفتاب فردا نیست است از غبار حدوث
و ظلمات کثرت پاک میگرداند و با اثبات الا الله
تحصیل صحت دل و سلامت وی از زایل اخلاق و ک
زندگی بحیات طیبه میکند و بسطوات ظهور نور
و صحت ظلمات کثرت و حدوث منہزم میگرد
تا پادشاه روح که خلیفه حق است جمال با کمال خود
را جلوم دهد و زمین بدن بنور هدایت آن جمال
منور شود و سر یَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضَ غَيْرَ الْأَرْضِ
مشاهد افتد و در سوم وجود موهوم را کردن
آفتاب وجود مذکور متلاشی شود و غبار ارباب

ذاکرو ذکر منهدم کرد و جمال مذکور در عین ذاکر
روی نماید و اشارت و هو معک کز اینها
کشم محقق کرد و فاذا البصر تن البصرته و اذا
البصرته البصر تن تا که باشد یاد خیری در حساب
ذکر مولی باشد از تو در حجاب تا بود یکذره آن
هستی بجای کفر باشد کرنی در عشق پای کر همه
عالم ثواب تو بود چون تو باشی آن عذاب تو بود
گر شوی چون خاک در ده پامال تا ابد جا نابدست
آری کمال تا تو با خویشی عدد بینی هم چون شوی
فانی احد بینی هم تو جاست و معنی توجع
روی آوردن بود محضرت صمدیت بهی خود و
پیرون آمدن از جمیع روائی که سالک را بغیر حق
خواند باختیار چنانکه بمرکس پس علوهت سالک
ان اقتضا کند که بکوشه نظر هیچ محبوب و مطلوب
خیر حق التفات نکند چنانکه گوید که لواقبل صدیق

على الله تعالى الف الف سنة ثم اعرض عنه لحظة
فأفاته أكثر مما ناله بكل لحظة فافل كسثم و صد ساله
براهم دور شد و صبر است و حقیقت
صبر پیرون آمدن بود از خطوط نفسانی و حبس
کردن نفس در محنت عبادات و ثبوت قدم بر پاه
مجاهدات چنانکه بمرکس زیرا که اگر سالک نفس را ماه
مراد ربوته مجاهدات نکند از ضرورت بعد از مرکس
در ربوته و ذخ الوان عذاب تحمل باید کرد پس
اینه تحمل بر محنت عبادت و صبر بر انقطاع نفس از
مال و لذت و محبوبان که موجب تصفیه قلب و تزکیه
روح است اولی از صبر بر عذاب جاودان
مراقبه است و مراقبه چشم داشتن بود
محصول مطلوب و حقیقت مراقبه پیرون آمدن
بود از حرکات و قوت خود باختیار چنانکه بمرکس
و ارام گرفتن بعد از تصفیه و تزکیه نفس در انتظار

که هر که بپیر از ظلمات اوصاف نفسانی و حقانیت
تمتعات حیوانی رفیق گردانیم وی را بحیات جلالت اوصاف^ش
ربانی و مخصوص گردانیم او را بنوری از انوار سرادقات
جناب قدوسی تابان جناح نور و حیات طیاران میکند
در فضای صحرای لاهوتی و خورشید فراست او از
مطلع ملکوت بر قبور و اجداث مردگان مقبره تنفک
و جهالت مینابد و هر یک را در بند انواع سلاسل
و اغلال هموم بضایف امور حسی مشاهده میکند
و بالوان غدا ب عقارب و حیات حرص و حسد
مبتلا می بیند چگونه برابر بود با کسی که در تار یکی بیابان
غفلت گور شده بود و چون آب در شجره انسانی
خشک گشته و بر شاخ اخلاص لطافت شکوفه
ایمان ندیده و از لذات حانوت میگویم حکمت قنای
محرره مانند جعلنا الله وایا کم من سعد بطاعت و قنای
انزلیب محب و المحرم و حرم و الملامت یج القدر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عنونک یا الطیف سالتک اصلحک الله ان اجعله
جعل ما خاطبت به فی ازالة الشکوک المتاکر عند
فی تصدیق النبوة لاشتمال دعا و هم علی ممکن سلاک
به مسلاک الواجب و لا یقوم علیه حجة لا برهانیة
ولا جدلیة و منها تمتعه بحری محری الحرافات
الی الاشتغال فی استیضاها من المدعی ما یشحق
ان یضاهیه فی رسالة فاجبتک مداسه فی عمری الی
الذات فابتدات بان قلت ان کل شیء بالذات
منوفیه من بالقوة و من بالفعل و من له ذلک بالذات

فهو فيه بالفعل ابدأ وهو المخرج لما فيه بالقوة الى
الفعل اما بواسطة او بغير واسطة مثال ذلك الصو
مرئى بالذات وعلة المخرج كل مرئى بالقوة الى
الفعل وكان وهو الحار بالذات وهو المسخن ليس
الاشياء اما بواسطة كتنخين الماء بتوسطة القمحة
واما بلا واسطة كتنخين القمحة بذاته ولهذا امثلة كثيرة
وكل شئ هو مركب من معينين فاذا وجد احد المعينين
مفارقا للثاني وجد الثاني مفارقا له مثال ذلك كتنخين
المركب من خل ومن سكر اذا وجد الخل بلا سكر وجد
الشكر بلا خل وكما انضم المركب المصور من نحاس
وصورة انسان اذا وجد النحاس بلا صورة انسان
وجد تلك الصورة بلا نحاس وكذلك توجد في
الاستقرار ولهذا امثلة كثيرة فاقول ان في الانسان قو
بباين برساير الحيوانات وغيرها وهي المسماة بالنفس
الناطقه وهي موجودة في الجميع لا تطلق واما في

التفصيل فلا لان قواها تناف وتنافى الناس فقوة اولى
منها لان يصير صور الكليات متفرعة من موادها
ليس لها في ذاتها صورة ولهذا سميت العقل الهيو لاني
تشبها بالهيو لي وهي عقل تام بالقوة كالنار وبالقوة
بارده كالنار بالقوة محرق وقوة ثانية لها قدرة ومملكة
على التصور بالصورة الكلية لا صوائها على الاراء المسماة
العامة وهو عقل تام بالقوة كقولنا النار لها قوة
على الاحراق وقوة ثالثة متصورة بصور الكليات
المعقولة بالفعل باخذها القوتان الماضيتان وحر
الى الفعل وهو المسمى بالعقل الفعال وليس وجوده
في العقل الهيو لاني بالفعل فليس وجوده فيه بالذات
فاذن وجوده فيه من موجد هو فيه بالذات يخرج
ما كان بالقوة الى الفعل وهو المسمى بالعقل الكل
والنفس الكل ونفس العالم واذا ^{كان} القبول من القوة
المقبولة بالذات على وجهين اما بواسطة واما بغير ^{سطة}

اما حيوان او غير حيوان والاول افضل والحيوان اما
ناطق او غير ناطق والاول افضل والناطق اما ملكة
او غير ملكة والاول افضل وذو الملكة اما خارج الى
الفعل التام او غير خارج والاول افضل والخارج
لما بغير واسطة او بواسطة والاول افضل وهو المسمى
بالبنى واليه اشهر التقاضل في الصور المادية واذا
كان كل فاضل يسود المفضول ويروسه فاذن البنى
يسود ويروس جميع الاجناس التي فضلتهم والحق
هذه الاضافة والملك هو هذه القوة المفيضه كما
عليه افاضة متصلة بافاضة العقل مجردة عنه لا لذاته
بل بالعرض وهو الحق القابل سميت الملكة باسمي مخلقة
لاجل معاني مختلفة والجملة الواحدة غير متغيرة بذاتها
الا بالعرض الواحد لتغيري القابل والرسالة ما اذا قيل
من افاضة السماء وجبا على اى عبادة استصوبت
لصالح عالمي البقاء والفساد علما وسياسة والرسول

هو المبلغ من استفادته من الاضافة السماء وجبا
على اى عبادة استصوبت ليحصل بازاره صلاح العالم
الحسي بالسياسة والعالم العقل بالعلم فهذا مختصرا
نقول في اثبات النبوة وبيان ماهيتها وذكر الوحي
والملك والموحي واما صحة نبوة محمد صلى الله عليه
والآله فيتبين صحة دعوته اذا قاس بينه وبين خير
الانبياء ونحن المعرضون عن التطويل والتفصيل و
الحمد لله الجليل فناخذ الان في حل مرامير التي ^{لست}
عنها وقيل ان الشرط على النبي ان يكون كلامه نورا
والغياظ ايماء وكما يذكر افلاطون في كتاب النواميس
ان من لم يقف على معاني رموز الرسل لم ينل الملكوت
الالهى ولذلك اجلة فلاسفة يونان وانبياءهم كانوا
يستعملون في كتبهم المرامير والاشارة جنوا فيها
اسرارهم كفيثاغورس وسقراط وافلاطون واما الانا ^{طون}
فقد عدل ارسطاليس في اذاعة الحكمة واظهاره

العلم حتى قال ارسطاليس اني وان علمت كذا فقد تركت
في كتيبي مهاونا كثيرة لا تقف عليها الا الشرذمة من
العلماء العقلاء ومتى كان يمكن للنبي ان يوقف على
العلم اعرابا حلقا ولا سيما البشر كاهم اذ كان مبعوثا
اليهم كاهم واما السياسة فانها سلمة الانتشار
والتكليف فكان اول ما سالتني ما بلغ محمد النبي صلى
الله عليه واله عن ربه عز وجل الله نور السموات
والارض مثل نور وكشوة فيها مصباح المصباح
ونعاجة الرجاجة كأنها كوكب دري يوقد من
شجرة مباركة نيرة لا شرقية ولا غربية يكاد
نورها يضئ ولو سسده نيران نور على نور هدى الله
لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله
بكل شيء عليم فاقول ان النور مشترك لعنيين
ذاتي ومستعار والذاتي هو كمال المشف مرجئ
هو مشف كما ذكر ارسطاطاليس والمستعار على

وجهين اما الخيزر واما الشر الموصل الى الخير والمعنى
ههنا هو القسم المستعار بكل تسمية اعني الله تعالى
خير بذاته وهو سبب كل خير كذلك الحكم في الذات
وغير الذات وقوله السموات والارض عبارة عن
عن الكل وقوله مشكوة فهو عبارة عن العقل الهيو
والنفس الناطقة لان المشكوة متقاربة الجدران
جيدة للاستضاءة لان كلما كان يقارب الجدران
كان الانعكاس اشد والضوء اكثر وكما ان العقل
بالفعل مشتببه بالنور كذلك قابله مشتببه بقباله
وهو المشف وافضل المشفات الهواء وافضل الاشياء
هو المشكوة فالمرموز بالمشكوة هو العقل الهيو
الذي نسبت الى العقل المستف كسبة المشكوة
الى النور والمصباح هو عبارة عن العقل المستف
بالفعل لان النور كما هو كمال المشف كما حدث الفلا^{سفة}
ومخرج له من القوة الى الفعل ونسبة العقل المستف

العالم لا احاطة تغنيه بل احاطة قولية مجازية هو
العقل الكل وليس هذا العقل كما ظن الاسكندر
الافريقي ونسب الظن الى ارسطو طاليس بالآلة
الحق الاول لان هذا العقل واحد من جهة هو
صور كليات كثيرة فليس بواحد بالذات فهو
واحد بالعرض فهو مستفيد الوحدة من ذلك
بالذات وهو لا اله الا الواحد جل جلاله واما ما بلغ
محمد النبي صلى الله عليه واله عن ربه تبارك وتعالى
من قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية
فقول ان الكلام المستفيض في الشرايع ان الله
على العرش ومن اوضاعه ان العرش نهاية الموجودات
المبتدعة الخيرية ويدعى المشبه من المشرعين ان
الله على العرش صلى سبل حلول هذا واما في الكلام
الفلسفي فانهم جعلوا نهاية الموجودات الخيرية افلاك
التاسع الذي هو فلك الافلاك ويذكرون ان

الله هناك وعليه لا على سبل الحلول كما بين ارسطو^{طاليس}
في اخر كتاب سماع الكيان والحكما المشرعون اجتمعوا
على ان المعنى هو هذا البحر وهذا وقد قالوا ان افلاك
يتحرك بالنفس حركة شوقية وانما قالوا انه يتحرك
بالنفس لان الحركات اما ذاتية واما غير ذاتية و
الذاتية اما طبيعة واما نفسية وليست بطبيعة كما
بينوا في ان يكون نفسية ثم بينوا ان نفسها هو
الناطق هو الكامل الفعال ثم بينوا ان الافلاك
لا يفتنى ولا يتغير ابدا الدهر وقد ذاع في الشرحيات
ان الملائكة احياء نطقا لا يلو تون لا كالانسان
الذي يموت فاذا قتل ان الافلاك احياء ناطقة
لا يموت والحق الناطق الغير الميت يسمى ملكا ^{فلا}
تسمى ملائكة فاذا تقدم هذه المقدمات وضح ان
العرش محمول ثمانية ووضع ان تفسير المفسرين انما
ثمانية افلاك والحمل كالحمل المحمول على ظهر الانسان

وحمل طبيعي كقولنا الماء محمول على الارض والناار
على الهواء والمعنى ههنا هو الحمل الطبيعي لا الاول
وقوله يؤمنذ والساعة والقيامة فالمعنى بها ما ذكر
صاحب الشريعة من مات فقد قامت قيامته و
لما كان تحقيق نفس الانسانية عند المفارقة اكد
جعل الوعد والوعيد واشباههما الى ذلك واماما
بلغ محمد النبي صلى الله عليه واله ان على النار صراطا
صعبته احد من السيف وادق من الشعر ولن يدخل
الجنة حتى يجاوز عليه من جاز عليه نجا ومن سقط
عنه خرف يحتاج قبل ان يعام العقاب ما هو والثواب
ما هو وايش المعنى بالجنة وايش المعنى بالنار فاقول
اذا كان الثواب هو البقاء في العناية الازلية ^{الهي}
مع عدم النزاع الى ما سبيل اليه من الاشياء العلمية
والعملية ولا يحصل ذلك اى بعد الاستعمال من
العمليات ومجانبته حسايس العمليات لتلك تقوى

مادة ومملكة شوق اليها النفس لا لوف فيتعذر
الصبر عنه عليه ولن يحصل ذلك الا بعد مخالفة النفس
الحيوانية في افعالها العقلية وادراكها العلمية الاما
لا بد منه فاهلك من هلك الابطاعة الوهم من
القوى الحيوانية الحاكم على الصورة المجردة في
عنينة الحواس بالكذب والحسود المقسم بيمين العقل
الهيولى في بحلية اللب لاجرم لا يعزى عن اثبات في
مقلد وانتاد في معتقد وفساد منطرة وعطب
مستقبل فاذا افسد بصورة المعتقد وجد النفس
الناطقة في مطابقة له نوحا من التطابق هانية عن
الصورة الشريفة العقلية المخرجة لها الى الفعل وقد
اوجبت طبعها ادراك ما نفعها كحجة شالها الى العلو
شائل فبلغ بها غير مركزها الطبيعي ففارقته فابقيت
الى السفلى هابطا الى طبيعتها معاودة انما بين حايقتها
وذلك بعد ان فسدت الامرا التي كان ينصرف فيها

ستة عشر والقوى الوهية المحركة على تلك الصور
 حكما غير واجب واحدة واثنان وستة عشر وواحد
 تسعة قد تبين صحة قوله واما قوله وما جعلنا اصحنا
 الاملكة فمن العادة في الشريعة تسمية القوى اللطيفة
 الغير المحسوسة ملكة واما ما بلغ محمد النبي صلى الله
 عليه واله عن به عز وجل ان للناس سبعة ابواب
 وللجنة ثمانية ابواب فاذا علم ان الاشياء المدركة
 امامدركة للجزيات كالحواس الظاهرة وهي خمسة
 فادراكها الصور مع المواد ومدركة متصورة بغير
 مواد كخزانة الحواس المسمى بالخيالية وقوة حاكمة
 عليها حكما غير واجب والوهم وقوة حاكمة عليها
 حكما واجبا وهو العقل وذلك ثمانية فاذا اجتمعت
 الثمانية حيلة ادت الى السعادة السموية والدخول
 في الجنة وان حصل سبعة منها لا يستقيم الا بالثامن
 ادت الى الشقاء السموية والمستعمل في اللغات

المودي الى شئ استمر بابا فالسبعة المودية الى النار
 سميت ابواب الها والثنائية المودية الى الجنة سميت
 ابواب الها فلهذا امانة جميع المسائل على سبيل الاجابة
 والمحمد وخدمه والصلوة على من لا ينسى بعدد والد
 الطيبين الطامرين المعصومين تمت الهالة ومعها
 كتب الشيخ الرئيس ابو علي في جواب المسائل المذكورة

ثم الدين سهروردي در تاريخ الحكماء كودي وبابي
 در زمان افلاطون پيدا شد و مردم را مدح و تحقير
 بشكل مكعب وحي امديكي از انبيا بنى اسرائيل
 كه تصديق ان مدح كنند تا او بمرتفع شود ايشان
 ديپلوي ان مدح مثل ان بساختند و باز ياده
 شد و صورت حال با بنى كشتند و وحي امديكي

ایشان مثلان مذبح در پهلوا و ساختند و آن
 تضعیف مکعب نیست پس استعانت با فلک
 بردند او گفت چون شماران قریب از هند سه
 بود حق تعالی شمار این صورت بتبیه فرمود
 و هرگاه که استخراج خطی میان خطی بر نسبت
 واحد تواند کرد مقصود حاصل شود و تحقیق
 کلام در تمام آنکه خط را طول مذبح فرض
 کنیم و خط را ضعف آن بر وجهی که زاویه
 قائمه باشد و نیم سطح و وصل
 قطر و نصف بر نقطه استخراج خطی
 باستقامت کنیم و کار مسطره بر نقطه آن نهم و او را
 تحریک کنیم بر خطی مخرجی با خطی
 اکنون
 واحد یعنی
 و چون
 برای آنکه اگر
 که

بر ضرورت بر نقطه بر خط استخراج
 کنیم البته منصف است و سطح
 با مربع مثل مربع است بشکل ششم آن
 مقاله دوم کتاب اقلیدس و مربع مشترک
 سازیم پس سطح با مربعین -
 با مربع بشکل عروسی مثل مربعین
 است یعنی مربع و بمثل این بیان کنیم که سطح
 با مربع یعنی با مربع و مثل
 مربع است یعنی پس سطح
 پس مست بشکل چهارم از مقاله
 ششم نسبت است بشکل شانزدهم
 از مقاله ششم و شانزدهم از پنجم و مثل نسبت
 چهارم مذکور بیان این بر وجهی دیگر در ذیل
 تحریک اقلیدس که خواجه نصیر الدین برای اقامت
 برهان بر شکل یازدهم از مقاله دوازدهم مسطور

والاخر متأخر معلول حتى يكون الشيء حلة نفسه و
بهذا الطريق يعلم انه لا يجوز ان يكون مهية سببا
لوجود العارضى للهيئة لان وجود العلة هو سبب
في وجود المعلول وليس للهيئة وجود ان احدها
مفيد والاخر مستفيد ولا يجوز ان يكون شيان
كل واحد منهما علة الاخر مثلا اوب فيكون آتلة
لوجود ب وب علة لوجود ا فان وجود ب اذا كان
من آمن حيث هو علة ب متقدما في وجوده على
ب ومن حيث هو ب معلول ب متأخر في وجوده
عن وجود ب فيكون في اعتبار واحد موجودا معا
ومكنا يكون ب نفسه وبؤدى ذلك الى ان يكون
وجوده متقدما على وجوده وذلك بطل وليس
لك حال المتضايقين فان لهما ثالثا بواقعت
علاقة الصنائف بينهما ولا يجوز ان يكون علل ممكنة
لانهاية لها لان الكل واحد منها خاصية الوسط فيكون

معدا باعتبار وعلة باعتبار وكل ما يكون له خاصية
الوسط فله بالضرورة الطرف والطرف نهاية فيكون استا
الممكنات الى وجود واجب الوجود الذي هو
برئى عن المادية والصورية والغائية والفاعلية
ويجب ان يكون واحدا لان كل اثنين فالواحد
تقدم والثاني متأخر وهذا تقدم طبيعي وهو
تقدم الواحد على الاثنين وان كانا معا فاما ان يشتركا
في جميع الاشياء او يختلفا فان اشتركا لم يكن بينهما
اثنيية وان اختلفا فلا بد وان احدهما سببا والاخر
مسببا لان احدهما واجب الوجود فان كان الاخر
ايضا واجبا لوجوده ولم يتخصص احدهما بالمتعينين
لوجوب الوجود بل يتخصص في اخر ولا يتم من ان
يتخصص ما في وجود واحد في مفهوم لوجوب الوجود
ولا يجوز ان يكون جسما ونقطة لان الجسم مركب
من المادة والصورة فالمادة الصورة هلتان للجسم

وقيام السطح والخط والنقطة بالجسم وقام الجسم
بالمادة والصورة وذلك ينافي وجوب الوجود
بذاته فهو واحد من جميع الوجود وقد عقل ذاته
هو بذاته لا بشئ آخر وان ذاته يكون ذلك الشئ سببا
في عقله ذاته بل عقل ذاته بذاته وكان من حيث انه
عقل ما قلده ومن حيث انه معقول ذاته معقولاً من
حيث انه عقل ذاته بذاته لا بشئ آخر خارج وليبين
عقله ولا يتعجب من يقول هو عقل وما قلده
معقول فانه لا يقتضي النكر فان مفهوم قولنا عقل
ذاته بذاته وهو حي لانا اخذنا الوصف بانه حي كنسبة
العقل فهو نفس العقل والعالم بجميع الاشياء
فالاولى ان يكون حياً والحي والحيوة كالعقل والعالم
في حقيقة شئ واحد وهو عالم لا ينقسم حكمة لانه يعلم
الاسباب بالاسباب العقل والترتيب الوجودي
لأحواس وعلم العقل لا يتغير والمستفاد من الحسن

يتغير وهو الحكم المطلق لان حكمه من ذاته وهو
مريد لانه ليس فيه من صدقة للاشياء ولم يصد
عنه ما لا يملكه ولولا له لما بقي شئ من الموجودات ^{نقلاً} ولا
انه فعل محل فاعله معنى ان الفعل اولى واليقين فان
ذلك يقتضي ان يكون ناقصاً فاستكمل بفعله ^{لك}
لا يجوز على الباري تعالى والعقل الاول عقل نفسه
مضد عنه عقل له امكان وجود من ذاته وجوب
وجود من ^{هو} اثنيته ولا يمكن ان يفرض
الاثنيته الا بهذا الطريق وذلك الثاني عقل الاول
وعقل ذاته فعقله الاول وجب عنه عقل الثاني
سواء وعقله نفسه صد عنه صورة لها تعلق بالما
ونفس الفلك ولا يتعجب فان تخيلها المشتهى لطيفاً
يحدث لنا اتعالا وتشعيراً ومردودون فكيف
يتعجب من انه العقل المجرى اذا عقل شئاً يحدث
في الوجود من عقله اثر في المدح الاول اثنيته

النبوة يكون في الابتداء العناية في مبداءها ثمها
 ثم يقبل القبض في دفعة واحدة ولا يحتاج الى ترتيب
 قياس والنفس التي لا يكون قد رتبة يقبل العلوم البتة
 بده واسطة ويقبل غيرها بطريق قياس والبنى يضع الشئ
 والشرائع وياخذ الامر بالتعقيب والترتيب ويعرف
 ان لهم الهاجتها بهم على انفعالهم يثبت على التجربة وتعا
 على الترو ولا يكلفهم يعلم ما تحلونه فان هذه المراتبة
 التي هي رتبة اعلى من ان يصل اليها كل احد كما قال ^{عليه} السلام
 اسطاطا ليس حكمة عن معلم افلاطون ان شامق
 المعرفة اشخ من ان يطير اليه كل طائر وسرادق البصير
 احجب من ان يحور حوله كل سائر وبوجبا التي عليهم
 ملها بوافعالا كالصلوة والزكوة ففي الصلوة وضع
 ومح واستعداد لقبول فيض الرحمة وذكرا لله و
 رسول وفي الزكوة عدل وانشاف وامداد للفقراء
 وبه يفي النظام الحلي المحفوظ في العالم وفي سائر العبادات

ما فيه صلاح للخلاق ومجربة للنفس وتنزيه عن العادات
 وفوائد بطول الكلام في وجه الحكمة في كل واحد منها
 واما المعاد فقد ورد به الشرع ونحن ننسب على وفوق
 ما امر به الشرع والتي هو مقسم الى الذات عقلية ولذا
 حسيّة كما قال افلاطون لكل امرئ في بلد ما يوجو
 في يومه واعلم اني سمعت معلمي اسطاطا ليس انه قال
 سمعت معلمي افلاطون انه قال سمعت معلمي سقراط انه قال
 ينبغي لمن يتعلم الحكمة ان يكون شابا فارغ البال ملتفت
 الى الدنيا صحيح المزاج محتاجا الى العلم بحيث لا يختار
 حلى العلم شئنا من اسباب الدنيا وليكر صدق الا
 يتكلم بغير الصدق ويكون محتاجا لانضاف بالطبع
 لا بالتكليف ويكون امينا متدينا عالما بالاعمال الدنيّة
 والوظائف الشرعية خيرا محلا لواحد منها من اخلاقيات
 من واجبات بني من انبياء الله ثم ادعى الحكمة فهو
 لا يبعد ان يهجر ويترك ويحرم على نفسه ما كان حراما

على نبيه ويوافق الجمهور في الرسوم والعادات التي
 يستعملها أهل زمانه ولا يكون فطاسي الخلق فان
 الحكمة يتأقن سوا الخلق ويرحم على من دونه في
 الرتبة ولا يكون اكل ولا مشركا ولا خائفا من الموت
 ولا جاعا للمال ان يقدر الحاجة مما يحتاج اليه فان
 الاشتغال بطلب اسباب المعاش مانع من العلم
 ويورث ما فضل من النفقة والعلم لا يكون مانعا
 من العلم ولا عاقبا عن نيل الرتبة في الآخرة لعل
 من اصحاب صناعة وشركاء يتفجع بعد موته فكل
 خبايا حال حيوته وبعد وفاته لغيبه ولا يستكف
 من التعلم فان سقراط كثيرا ما يستفيد من تلامذته
 وفلاطون وارسطاطاليس فان العلم كثر مدفون
 يفوز به من سهل الله طريقه اليه وكما انك لا تستكف
 من ان تستعرض من غلامك ومن دونك في
 الرتبة ومن فوقك او مثلك ليصلح به اسباب المعاش

ولا تستكف

فلا يستكف من ان تستفيد من هو مثلك او
 دونك ليصلح به اسباب المعاد ونظامها ويدع ^{فقه} الرتبة
 فان اردت تهذيبهم مذهبهم بنصائح غير مولى وان
 خالطهم بيدته وخالفهم بحلقه بالرفقة ذلك ويعود
 لسانه قول الخير ويعين الاحوال بما يفضل منه ذلك
 فمن نزل ذلك فهو حكيم حقيقى جميع بالحكمة واسرارها
 ومن كان يخالف ذلك فهو حكم سرح مثله كخاس
 مطلب مذهب فاذا فارقت نفسه بقيت في حيرة
 وبلاء فعوذ بالله من عذاب الآخرة والحمد لله رب

العالمين والصلوة الكاملة على

افضل المرسلين

الحسين بن علي بن ابي طالب
 عليهما السلام

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على
 سيد المرسلين

أمر من إليها جمع به حتى سقط من فوقه ولم يترك
ضلوه وسالده عن أي الجهات يتبدى به في الأكل
فقال من جملة الرجل لا يكون ناظر إلى حسن العالم
مدّة ما فابتدأه أمر من فأكله من عند راسه فبلغ
إلى موضع الحصى وأوعية النى من الصلب فقط
من كيوم رث قطران طفة فبت منها سبستان
في جبل باصطخ يعرف بجبل دام دار ثم ظهرت على
تيتك الرباستين الأعضاء البشرية في أول الشهر
التاسع ونمت في آخره فتصور منها شران ذكر وأنثى
وهما مبشأ وميشانة وهما بمنزلة آدم وحواء عند الملتين
وقال لهما أيضا ملهى وملهيانة ويسميهما عجوس
حواءن مرد ومردانة فدعما لهما مكا خمسين سنة
مستغنين عن الطعام والشراب مستعين غيهاذين
بشيء أن ظهر لهما أمر من في صورة شيخ كبير فخامها
على تناول فواكه الأشجار وكل منها وهما يبصرانه

شيخا فغادشا بافا فاكل منها ح فوقعا في البلاد والش
وظهر فيها المحرص حتى تزوجا وولدا ما ولد فأكلاه
حرصا ثم القى الله تعالى في قلوبهما رافة فولد لهما بعد
ذلك ستة ابطن كل بطن ذكر وأنثى واسماؤهم في كتاب
اسباب وهو الكتاب الذي جاء به زردشت معروفة
ثم كان البطن السابع سيالك وفرداك فترجوا
فولد لهما الملك المشهور الذي لم يعرف قبله ملك
وهو او شهنج وهو الذي خلف جده كيوم رث
وعقد التاج وجلس على السير وبنى نبتى بابل
والسوس فهنا ما يذكره المجوس في مبدأ الخلق

من فصول افلاطون قال — انما يرى البصر صورة
الشيء في ذاته لا في المحسوسات وذلك ان صورة
الشيء تنطبق في المرآة وشعاع البصر تصل بالهواء
تقبل الصورة روحانية لطيفة فتبقى في البصر
كما يبقى الشيء في الوهم قال لا يكون اثنان بلا نهاية
الشيء لان كل واحد منهما نهاية لصاحبه لان جوهر
كل واحد منهما ليس هو فيما لا نهاية له قال القائم
بناية هو المحيط بالخط والذي ليس هو قائم بنايته
هو الذي احاط به الحد قال لولا ان العلة واحدة
لما كان تقع اثنان تحت اشتراك الاسمان ولا تنفكا
في جهة من الجهات الا انه لما كان العلة واحدة
للتبيين المتفرقين ثبتا قال لو كانت النفس جسما
لم يلاق ابدا جسما دفعة قال انه من شأن الجسم اذا

نزلت عليه جسما اخر زاد في كميته وثقله فلو كانت
النفس جسما ثم اتحدت بالجسد كان يجب ان يكون
الجسد أثقل مما يكون اذا لم يكن فيه قال قال سقراط
الرتبة 2 كلامات تخرج من النفس الناطقة نحو الوهم
اما بتوهم وحشة او انس قال انما يدرك الشيء من جهة
علة المحيط به فاذا لم يكن للشيء علة فلا محالة ان الشيء
غير مدرك قال تريد ان يرى كيف يرجع الا والاخراما
الا وابل انظر الى غاية الفساد فانه الصفر والى النمو
فانه الكبري فاذا فسد الكبير يرجع الى الصغير فبدل
الكون غاية الفساد قال ليست النفس جوهر اسوي
جواهر الحيوة ولا الحيوة جوهر اسوي جواهر الحركة ^{لنفس} فاما
هي الحركة والحيوة ومن اجل ذلك قال من قال ان حركة
النفس ذاتية دائمة بالحيوة لان كل متحرك من ذاته دائم
الحركة لا يموت فان النفس لا يموت قال الاول الحق لا يكون
الا واحدا لان الواحد لا يتحرك نحو شيء اخر خارج عنه

التجدي ومخبرته عليهم كتبهم القوانين التي وضعها
على الاساقفة الثمانية والثمانية عشر فكل هذه ^{شأن} الاشياء
ابتدعوها ووضعهم في ايام قسطنطين بن قسطنطين
باني القسطنطينية وكان زمانه بعد المسيح ثلثمائة
سنة وكان ابوا واحدا ملوك الروم ومن وج امه
ميلان في بعض اسفاره للصيد من بلاد حران
وكانت نصرانية على دين البراهمة المتقدمين
فلما ولد لها منه قسطنطين المذكور تعلم الفلسفة
وبهر فيها وصار فيه ميل بعض الشيء الى النصرانية
التي امة عليها ففظم القائمين بها بعض الشيء وهو على
اعتقاد الفلاسفة فلما مات ابوه واستقل هو في
ملكته سار في رحلته سيرة عارضة فاجتبه الناس وما د
فيهم وغلب على ملك الشام باسم مع الجزيرة وعظم
شأنه وكان اول القياصرة ثم اتفق اخلافه في زمانه
بين الضاري ومنانعة وبين بديك الاسكندرية

الكندرية ومن بين رجل من علماءهم ويقال له مرة
بن اربوس فذهب الكندرية الى ان عيسى ابن
الله تعالى الله عن قوله وذهب ابن اربوس الى ان
عيسى عبد الله ورسوله وابتغى على ذلك طائفة
من الضاري واصفق الاكثرون الاخرون على
قول بتركهم ومنع ابن اربوس من دخول الكنيسة
فهو واصحابه فذهب يستعدي على الكندرية
واصحابه الى الملك قسطنطين فسأله الملك عن مقام
فغرض عليه عبد الله بن اربوس ما يقول في المسيح من
انه عبد الله ورسوله واجتمع على ذلك فقال البدو
جئنا الى قوله فقال له قائلون فينبغي ان خصه فسمع
كلامه فامر الملك باحضاره وطلب من ساير الاقاليم
كل اسقف وكل من عنده علم في دين النصرانية و
جميع النباكية الاربعة من القدس وانطاكية ودمشق
والاسكندرية فيقال لانهم اجتمعوا في مدة سنة

وشهرين ما يزيد على الف اسقف فجمعهم في مجلس واحد
وهو الجمع الاول من مجامعهم الثلاثة المشهورة وهم
مختلفون اختلافا عظيما متباينين منتشرا جدا فيهم
الشرقة على المقالة التي لا يوافقهم احد من الباقيين
عليها فقولاهم حمسون على مقالة وهولاء ثمانون على
مقالة اخرى وهولاء عشرين على مقالة واربعون على
اخرى ومائة على مقالة ومائتان على مقالة وطائفة
على مقالة ابن اربوس وجماعة على مقالة اخرى فلما
تفارق افراسهم وانتشر اختلافهم طار فيه الملك قسطنطين
مع انه سئ الظن بما عداوين الصائبين من اسلافه
اليونانيين فمد على اكثرهم جماعة منهم على مقالة من
مقالاتهم فوجد منهم ثلثمائة وثمانية عشر اسقفا قد
اجتمعوا على مقالة الكسندروس ولم يجد طائفة بلغت
عددهم فقال هولاء اولي بنص قولهم لانهم اكثر الفرق
فاجمع بهم خصوصا ووضع سيفه وخاتمة اليهم وقال

رايتكم اكثر الفرق قد اجتمعكم على مقالكم هذه فاننا انشأنا
واذهب اليها فنجدوا له وطلب منهم ان يضعوا له كتابا
في الاحكام وان تكونون الصلوة الى الشرق لانها
مطلع الكوكب النيرة وان يصوروا في كتابهم صورة
الهاجث فضا محوهم على ان يكون في الحيطان فلما
توافقهم على ذلك اخذ في نصهم واطرها دكلتهم
واقامة مقالتهم وابعد من خالفهم وتضعيف رايه
وقوله قطرها اصحابه يجاهد على مخالفتهم وانتصروا
عليهم وامر ببناء الكنائس على دينهم وهم الملكية نسبة
الدين الملك فبنى في ايام قسطنطين بالثام وبنها
في المداين والقرى ازيد من ثنتي عشرة الف كنيسة و
اعتنى الملك ببناء بيت لحم يعني على المكان مولد المسيح
وبنت امه هيلانة قمامة بيت المقدس على مكان المصلوب
الذي زعمت اليهود والنصارى وبجباهم وقلة عملهم
انه المسيح عدا ويقال انه قتل من عدا اولئك وخذلهم

الاحزین الداعی الی الحق ابو عبد الله محمد بن عمر بن
الحسین الرازی رضی الله عنه هذه رسالة تعلمها
فی التبیة علی بعض الاسرار المودعة فی بعض سور
القران العظیم والفرقان الکریم ینبیه علی ان اکثر
المفسرین کانوا محرومین عن الفوز بالمقصد القیوم
غیر اصلین الی الصراط المستقیم فاذا تأمل العاقل
فی معانی هذه المباحث وتفکر فی مبانی هذه التلویحات
لاخ لانه الامر فوق ما یظنون وسیعلم الذین
ظلموا ای منقلب ینقلبون وترتیب هذه الرسالة
اربعة فصول
العقلاء ونهايات مباحث الحكماء ما یحتاجون
عن الاسرار المودعة فی سورة الاخلاص فتقول
وبالله التوفیق الشیء اما ان یکون محسوما باحد
الحواس الخمس واما ان یکون مدركا من النفس
واما ان لا یکون اما الاول فکالسماء والارض

وسایر الحسوسات واما الثانی فکالانسان ولله
وجوده وشعبه واما الثالث فکالواجب تعالی
فان العقل لا یمکنه ان یخبر بثبوت الا اذا جزم العقل
بافتقار بعض متعلقات الحس ومدركات
النفس الی الشیء مثل ان اذا جزم علی ان الاجسام
محسوسة مرکبة ودل العقل علی ان کل مرکب ممکن
ودل العقل علی ان کل ممکن فلا بد له من مؤثر
قضى العقل هنا بثبوت موجود موحدا
لهذه الاجسام فاول حکم العقل بافتقار هذه
الاجسام فی وجودها الی شىء اخر لما قد التبت علی
اثبات نلک الشیء لاجرم اذا عرف بهذا الطريق
وجود نلک الشیء عرف ان نلک الشیء یمتنع ان یتکون
جسما اذ لو کان جسما لکان مرکبا ولکان ممکنا
لکان مفتقرا الی مؤثر اخر ولزم اما التسلل واما
الدور وهما محالان والمفضی الی المحال محال فظهر

في المقام الاول ان لهذا العالم صانعا وفي المقام
الثاني عرفت ان تلك الصانع منزعة عن الجسمية
والتركيب والامكان اذا عرفت هذا فنقول قوله
الله اسم لمن هو خالق لهذا العالم ومدير له والحمد
في اللفظة عبارة عن المصمت فهذا في حق الله تعالى محال
فوجب حمله على كونه فردا ومنزها عن جميع جهات
التركيب لان المصمت هو الذي لا خوف له والفرد
المطابق من كل الوجه لا يكون له ظاهر وباطن وضع
ذكر الصمد لاراده الفرد المطلق وانما قدم ذكر قوله
الله على قوله الصمد لانا بينا في المرتبة الاولى نعرف كونه
خالقا لهذا العالم ومدير له وفي المرتبة الثانية نعرف
ان الامور التي لاجلها انقهر هذا العالم الى الخالق
بوجوب نفيها عن ذلك الخالق لا يلزم التسلسل
والدور تلك الامور هي التركيب والامكان والحقا
فلما كان اول علم الخلق بالله تعالى هو العلم بكونه

خالق ثم يتوصل بذلك الى العلم بكونه فردا مطلقا
منزها عن كل جهات التركيب لاجرم وقع قوله الله
مقدم ما في الذكر على قوله الصمد ليكون ذلك الترتيب
اللاقطي مطابقا للترتيب العقلي اذا عرفت هذا
فنقول قوله الله يدل على كونه تعالى خالقا لهذا العالم
وقوله الصمد يدل على كونه منزها عن جهات التركيب
واما كونه تعالى خالقا للعالم فيدل على جميع الصفات
الاثبوتية واما كونه فردا منزها يدل على جميع الصفات
السلبية اما بيان المقام الاول فهو ان كون العالم
مركبا يدل على كونه ممكن الوجود وكل ممكن فلا بد وان
يكون معتقدا الى الموت واقترانها الى الموت اما ان
يكون حال قبله او حاله تحفته او حاله بقاءه و
القسم الثالث محال والالزم اقتران الوجود الى
موجد يوجده وذلك محال لان تكوين الكاين و
تحصيل المحاصل مع في بداية العقول فيبقى ان يكون

يكون جسما ولا متخيلا ولا حالا في شيء ومحوه للشيء و
لا مركبا من اشياء البتة والحالة الثانية انه لما كان ^{صفا}
بمعنى كونه قد امتنع ان يكون لصد وند وذلك لانا لو
فرضنا موجودين واجبي الوجود لذاتيهما لا شتركا
في الوجوب بالذات ولبنائنا بالنعين ومابه المشاركة
خير مابه المخالفة فيكون كل واحد منهما مركبا من الوجوب
الذي به مشاركة الاخر ومن القيين الذي به بغير الاخت
وكل مركب فانه ممكن فيلزم من فرض موجودين واجبي
الوجود لذاتيهما لكونهما ممكني الوجود لذاتيهما وما افضى
وجوده الى صدق فروع مثبت انه يستحيل ان يحصل
في الوجود موجود واجبا لوجود لذاته الا الواحد ^{فثبت}
ان قوله الله يدل على جميع الصفات الثبوتية وان قوله
الصد يدل على الصفات السلبية ان الصفات
هي السمات في القرآن بصفات الجلال وصفات
الاجابية هي السمات في القرآن لصفات الاكرام كما

الله تعالى تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام فمن
عرف معنى قوله الله احدا لصد فقد عرف الله بجميع
صفات الجلال والاكرام وقد بينا ان صفات الاكرام
يعلم قبل العلم بصفات الجلال فلهذا السبب كان
ذكر قوله تعالى الله مقدما على ذكر قوله الصد اما قوله
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فاعلم ان المحققين
جرت عادتهم بانهم يذكرون في اول الباب الاصل
والقاعدة ثم يخرجون عليها المسائل فلهذا وقع ترتيب
هذه السورة على هذا المنهاج لانه ذكر اولها
ثم توسل بكونها الها الى كونه صمدا على ما حققنا ثم ثبت
على كونه صمدا احكاما ثلثة فالاول قوله لم يلد المعنى انه
لا يتولد عنه غيره لانه التولد عبادة عن ان يفصل
بعض من ابعاضه ثم يترتب فيصير مساويا له في الذات
والحقيقة وهذا محال لان انفصال البعض منه انما
يمكن اذا كان هو في نفسه مركبا والمركب لا يكون

احدا صمدا فاستنع عن ان يتولد عنه غيره والحكم الثاني
قوله ولم يولد انه غير متولد عن غيره لانه لو كان كذلك
لكان محدثا محتاجا الى الموجد فلم يكن الها لكل المحدث
فامتنع كونه متولدا عن غير وايضا لو فرضنا انه يتولد
من غيره فذلك الغير مركب وكل مركب ممكن فذلك
الغير ممكن وانما يتولد عنه فيكون وجوده متولدا
عن وجود ممكن الوجود وكان هو بالامكان اولى
فثبت ان كونه صمدا احدا ينافي هذا الحكم والحكم الثاني
قوله ولم يكن له كفوا احد وتقريره انا لو فرضنا مكانا
له في الوجود لكان ذلك المكاني اما ان يكون ممكنا
وهو محال لان الممكن محتاج الى الغير واجب غنى عن
الغير والمحتاج لا يكون مكافيا للغير واما ان يكون
واجبا فيكون واجب الوجود اكثر من واحد وقد
بيننا فيما تقدم انه لو حصل في الوجود موجودين
وان كل واحد منهما واجب لذاته لاشتركا في الوجوب

الذاتي واختلفا بعينه فيكون كل واحد منهما مركبا و
كل مركب ممكن فيلزم من فرض موجودين واجبين
كون كل واحد منهما ممكنا لذاته ومركبا في حقيقة ولما
كان صمدا فردا امتنع حصول التركيب فيه فثبت ان
يكون في الوجود موجودين كافيه فثبتا نفس هذين
السورة حل وفق القوانين العقلية ومن تأمل
حق التأمل علم ان الفعل لا يرتقي في المباحث
الالهية الى مقام اعلی منه ولى المرشاد

وهي سورة سبح اسم ربك الاعلى فاعلم ان هذه السورة
يشتمل على مطالب ثلثة المطلب الاول اثبات الاله
سبحانه وتعالى وذلك بقوله سبح اسم ربك الاعلى الذي
خلق سنوى والذي قدر فدى والذي اخرج
المرعى فجعله غناء احوى واعلم ان المقصود منه
الاستدلال بنوعين من الدلائل على وجود الاله الحكيم

ان يضي من احد الجوانب خمسة اذرع ولا يضي من
جوانب الاخر الا نصف ذراع من غير حائل ومانع
فهذا غير معقول فثبت ان المورثات الطبيعة يجب
ان يكون تاثيراتها تاثيرات متشابهة فلما رايينا انه
تولدت من بعض اجزاء تلك النطفة المتشابهة العظام
ومن اجزاء اخر منها اللحوم ومن اجزاء اخر منها
الاعصاب والعروق والرباطات علمنا ان ذلك
التاثير غير تاثير مؤثر بالطبع والاحجاب بل تاثير مؤثر
بالقدرة والاختيار المطلب الثاني من مطالب
هذه السورة تقرير النبوات اعلم ان هذا المطلوب
انما يتم بامور ثلثة اولها صفة النبي صلى الله عليه واله
في ذاته وجوهره والثاني كيفية استعماله بتكميل التافيق
والثالث اختلاف الخلق في قبول ذلك الكمال منه اما
المطلوب الاول وهو شرح صفة النبي صلى الله عليه واله
وكيفية جوهره وجهه في علومه واخلاقه واعلم انه

ثبت في العلوم الاصلية ان النفس البشرية لها
تعلقان احدهما القوة النظرية وهي القوة التي
باعتبارها تقدر على استفادة المعارف العقلية
من عالم الغيب والثاني القوة العملية وهي القوة
التي باعتبارها تقدر على التصرف في هذا البدن
وبواسطة في اجسام هذا العالم على الوجه الاصح
والاصح ولما ثبت ان القوة النظرية اشرف من العملية
لاجرم وجب تقديمها في الذكر واليه الاشارة بقوله
تعالى سنقرئك فلا تنسى والمعنى انه سبحانه وتعالى
يقوى جوهره وجهه ويكملها بحيث يصير نفسا قدسية
مشرقة بالعلوم الحقيقية والمعارف الالهية ويصير
بحيث اذا عرف شيئا فانه لا ينسا. وهذا هو الذي
فهمناه من قوله سنقرئك فلا تنسى وقوله الاماشا
الله فايقظ في ان جواهر النفس الانسانية لا يصير بها
عن طبيعة ما بالقوة مطلقا فلا جرم لا يفك عن

في حق الكل لان النفوس الناقصة منها ما يقبل
بالتاديب والتهذيب ومنها ما لا يقبل ومرتبة
القبول مختلفة بالقوة والضعف والسرعة و
البطء والكثرة والقلّة فلهمنا قال ان نفعت الذكر
ثم انز تعالى لما ذكر هذا المعنى على سبيل الاجمال
اردقنا بالتفصيل في الآية المذكورة بعد ذلك
والمقصود منه بيان احوال الخلق في كيفية قبول
ملك الدعوة وهو المطلوب الثالث من النبوة
وذلك لان الخلق عند سماع هذه الدعوة ينقسمون
الى قسمين منها من يتفجع به والمراد من قوله سيدكر
من يخشى انهم يتفجعون بدعوة الانبياء، ويقبلونها
وتستكمل نفوسهم بها ومبدل هذا القول انما
يكون من الخوف والخشية وهو ان من سمع دعوة
الانبياء عليهم السلام ثم خطر بها له ان هذه الدنيا واهية
فانية على كل حال فلو لم يشتغل بعامة الآخرة ربما

وقع في الهلاك الابدي فهذا الخوف والخشية هو
الذي يجعله على النظر والتأمل في دعوة الانبياء
عليهم السلام ويدعوه الى الاحراض الدنيا والاقبال
على الآخرة واما الذين لا يقبلون دعوة الانبياء
ولا يتفجعون بها فاليهم الاشارة بقوله ويتجنبها
الاستغنى الذي يصل النار الكبرى وذلك لان الغرض
عن طلب الآخرة المستغرقين في حب طلب الدنيا
المتوجهين الى طلب طيبات الدنيا ولذا تارة وشهوا
اذا ما توافقوا فقد اذقوا ما كان محبوبا لهم وذهبوا
الى موضع ليس لهم به معرفة ولا لهم باهله انشوا
مفارقة المحبوب يوجب نار الشوق والخرق
والدخول ليس باهله انش ومعرفة ولا الف بوجوب
الوحشة والنفرة فهذا الذي اجتنب عن دعوة
الانبياء عليهم السلام لاشك انه سيصل النار الكبرى
ثم لا يموت فيها ولا يحيى واما النار المحسوسة

تقرير النبوة المطلب الثالث من مطالب هذه السورة
تقرير المعاد واليه الاشارة بقوله بل تؤثرون
الحق الدنيا والاخرة خيرا بغير واعلم ان هذا
البيان بيان تام واف كامل في تقرير امر المعاد
وتقريره ان اللذة مطلوبة لذاتها والمخلوق قد ادركها
في هذه الحيوة الجسمانية انواع اللذات الجسمانية
وما ادركوا شيئا من السعادة الاخرية واليه
الاشارة بقوله بل تؤثرون الحيوة الدنيا ثم انه
تعالى بنى المخلوق حل الوجه الذي يرجح السعادات
حل اللذات الدنيوية في هذا الكتاب وتقريره ببيان
امرين الاول ان اللذات الاخرية خير من اللذات
الدنيوية ويدل على صحة وجوه الاول ان اللذات
الجسمانية مشتركة فيما بين الناس والبهائم والدينا
والخنافس واللذات الروحانية فيما بين الانس
وبين الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين فيكون

الروحانية افضل الثاني ان اللذات الجسمانية
لو كانت خيرات وسعادات لكان كلما كانت هذه
الاشياء اكثر كانت السعادة والكمال اكثر ومعلوم
وانه ليس كذلك لانا لو فرضنا حاقلا كثيرا لاكل والشئ
والجماع وكل عمن مقصودا على اصلاح هذه الممتا
كان منسوبها الى المحنة والذناة والى انه البهيمه واما
كل من كان اعراضه عن هذه الاحوال اشد وبعد
عنها اكثر كان الى الكمال والروحانية اقرب فعملنا
ان اللذات الروحانية خير من الجسمانية وهذا
السبب ان العاقل لا يقدم على الجماع عند حضور
الناس ولو كانت تلك اللذة من باب المال والسعا
لكان اظهرها اولى من اخفاء والعافل لا يدين
بالاكل الكثير وكل ذلك يدل على صحة ما ذكرناه
ان جوهر الروح اشرف من جوهر البدن فالاجناس
بالمعارف الروحانية اشرف من الاجناس بالطعوم

والمنكوح فثبت لهذا الوجوه ان الاخرة خير ^{ابقى}
من الدنيا واما المقام الثاني وهو ان الاخرة ابقى
من الدنيا فهو ظاهر لوجوه الاول انه لا شك في انه
لا بد من الموت وح ينقطع كل جاء الدنيا الثالثة
وهو ان اللذة الحاصلة من الاكل والوقاع انما
يحصل حال الاشتغال بالاكل وبالوقاع فاما بعد
تلك اللحظة فان اللذة لا يبقى اثرها التبت بل ^{نقلت} بما
تلك اللذات الآما واما البهجة الحاصلة بالمعارف
الالهية والعلوم القدسية والاضداد في الفاضلة
فانها باقية دائمة امنة عن الزوال والانتقال فثبت بذلك
البيانات الباهرة ان الاخرة خير وابقى وضم الى
هذه المقدمة مقدمة اخرى وهي ان كل ما كان خيرا
وابقى كان اولى بالاشارة والطلب وانما جاز حذف
هذه المقدمة الثانية لانها كالبدية المقررة في
العقول السليمة واعلم انه تعالى لما قدر هذه المطالب

الثلاثة ختم السورة بقوله ان هذا في الصحف الاولى
صحف ابراهيم وموسى والمعنى ان جميع كتب الله المتن
ليس المقصود منها الا تقرير هذه المطالب الثلاثة
وهي معرفة الاهليات او لا ثم معرفة النبوات ثانيا ثم
معرفة المعاد ثالثا واعلم ان التامل في اسرار هذه السور
يثبت على ان الاشتغال بما سوى هذه المطالب عبث
وان السعادة للانسان لا يحصل الا بمعرفة هذه المطالب
الثلاث والله ولي الارشاد

والمقصود من سورة والتين والذوق
هو اثبات هذا المطلوب وتقرير الله تعالى اقسام
باربعة اشياء على امرين احدهما انه خلق الانسان
في احسن تقويم والثاني انه تعالى رده عن تلك الخلقة
الفاضلة الكاملة الى اسفل سافلين واعلم ان هذين
الامرين مشاهدان محسوسان لان علم التنشيط
دل على ان خالق الانسان داعي انواعا عظيمة من القسمة

في آية أخرى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا يعلم
شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم
تذكرون فاذا استعملت النفس الانسانية هذه
الات البدينية في تحصيل هذه المعارف والاخلاص
فعند حصول هذه المطالب على سبيل الجمال و
النظام وجب ان يتخلص النفس عن البدن حتى
تصل الى حال النور فثبت ان تقدير بقى السعادة
الآخرة كان خلق البدن اولا في نفس تقويم ثم
رددناه الى اسفل سافلين عبثا فادحا في الحكمة لكن
اللازم وهو المدح في حكم الله قول باطل والمذموم
بطور نقيضه وهو السعادة الآخرة هو الحق والحلم
ان رئيس المعارف هو معرفة الله والايمان ورئيس
الاعمال الصالحة طاعة الله فلهذا السبب قال الا
الذين امنوا و عملوا الصالحات يعني انما خلقنا
الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين

حتى يموت فيصل اليه بعد الموت اجر غير ممنون ولا
مقطوع واصلم تعالى لما نبه على هذا البرهان اليقيني
قال فما يكذبك بعد بالدين اليس الله باحكم الحاكمين
اي كيف يمكنك ان يكذبك بيوم الدين بعد ما انه
تعالى احكم الحاكمين فان الحكيم لو بنى هذا البدن
ليكتسب الانسان بواسطة الايمان والعمل الصالح
ثم يهدمه ليصل بعد ذلك اليوم الى ثواب الايمان
والعمل الصالح اليه كان ذلك غاية الحكمة فلما ثبت
انه احكم الحاكمين وجب ان يكون القول باثبات
الآخرة حقا فهذا ما ذكرنا ان بهذه السورة برهان
قوي في صحة القول بالمعاد وانه لا يمكن الزيادة على
هذه المقدمات ولا النقصان عنها

واصل ان السورة المشتملة عليها
سورة والعصر وتقرين ان الانسان بحسب قواه
الغاذية والنامية والمولدة يشارك البنات ومحسب

حواس الظاهرة والباطنة والشوق والغضب ^{ذلك} شيئا
سائر الحيوانات وأما بحسب عقله النظري والعمل
فانه ممتاز عن النبات وسائر الحيوانات ويظهر
فضيلته اذا عرفت هذا فنقول الذي يظهر في اول
الامر هو القوة الغادية والنامية والمولدة والشوق
والغضب والحواس الظواهر والبواطن وعليه
نشوم ونمائم فاذا اتفق الانسان كامل حيث
شرف عقله بانوار الالهية فخرج عن تلك
الاحوال البهيمية ويقبل على تليك الاحوال
الروحانية الملكية فلما كان اول الامر في حق كل واحد
ظهور البناءية والحيوانية وكان هاما من الحالات
بالنسبة الى السعادة الانسانية جهات ناقصة
خسيسة لا جرم قل ان الانسان لفي خسر يعني ^{اصل}
في الاصل في الانسان انما هو الخسران لاجل
ان الاصل فيه انما هو الاشتغال باحوال البناءية

والبهيمية والسبعية ثم استثنى عنهم السعداء ^{ملين} الكمالين
وقد ذكرنا فيما تقدم ان السعادة الانسانية محصورة
في نوعين احدهما كمال قوة النظرية وهو ان يحصل
للمعارف الحقيقية والعلوم اليقينية والثانية
كمال قوة العملية وهو ان يكون مواظبا على اعمال
الصالحة ثم ان الكامل في هذين النوعين انما
يكون بالغالى الغاية القصوى ان لو صار مكمل
لغيره في هذه التأثير اعني ان يصير مكمل لغيره
في قوتهم العملية فثبت ان كمال سعادة الانسان
ليس الا في هذه الاقسام اولها ان يكون كاملا
في قوة النظرية بالمعارف الالهية وقوة العملية
وهو المراد بقوله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
وثانيها ان يكون مكمل لعقول الخلق في عقايبهم
ومعارفهم وهو المراد من قوله وتواصلوا بالحق
ثالثها ان يكون مكمل للخلق في افعالهم واعمالهم

و مردم را از گرد آمدن سمچیز افزید یکی تن که و را
بدن خوانند و جسد و دیگر جان که و را روح
خوانند و سیوم روان که و را که و را نفس خوانند
جسد کثیف است و روح لطیف است و نفس
چیزی است بیرون از این کوهها و لطیفی وی
حر لطیفی روح که معنی لطیفی روح تنکیت و
باریک کوهی و روشن شدن شنی چنانکه هوای
روشن و لطیفی نفس میگرد است کاندزین شکلی بکار
نیاید و ماسده است با لطیفی سخن و لطیفی معنی و
افزید کار بقوا از اندامها ساخت و اندامها را از
کثافت خلطها و اما روح را از لطافت و بخار افزید
و خلطها چهار اند یکی چون ماکرم چون اصل دیگر
بلغم که نیم خون است و خون ناسید است و
سیوم صفر که کفک خون است و چهارم سودا
که مردی و ثقل خون است این چهار را از آن چهار

کوه پیشین افزند با بر ها و فنزها مختلف با این
چهارم با بر ها و فنزهای مختلف اندامهای مختلف
افزید یکی چون مشت خون کوست و یکی را سودا
مشت خون استخوان و یکی را بلغم پشت خون معنی
و یکی صفر پشت خون شش و جانرا نیز از لطیفی
خلطها افزید هر جانی را وزنی و آمیزی دیگر
وزایش و پرورش اصل جان اندر دل است و
جایگاهش در دل و شش یا ریه است و از دل بمیان
شش یا ریه یا اندامها دیگر شود نخست با اندامها و پیش
چون مغز و چون جگر و چون اندامها منی و آن
انجامد بر کرا اندامها شود و بهر جای طبع روح
دیگر شود تا اندر دل بود بغایت گرم بود و طبع
آتش و لطافت صفر بر وی خلبه آن بهر
که از و میغز نشود تا مغز بدو دند باشد و فعلها خویش
بکند سرد تر و تر تر شود و اندامها منی و لطافت

ابی و بخار بلغم پشته افتد و آن بهره که بجز شود
با حکر بوی نازد باشد و غلغله‌های خویش بکند
نم گرمی تر شود و پیش تری تر شود و اندامش
اول طافت هوا و بخار چون پشته شود و بجهله
روحها اصل چهارند یکی روح حیوانی که اندر
دل شود و وی اصل همه روحها است و دیگر روح
نفسانی بلفظ طریشکان که اندر مغز بود و سیوم
روح طبیعی بلفظ طریشکان که اندر جگر بود و
چهارم روح تقلید یعنی زایش که اندر خاله بود
و این چهار روحها میآید میان نفس بغایت
باکی و میان تن بغایت کثیفی و قوتها نفس چون
قوت حس و قوت جنبش و دیگر قوتها میآید
روح همه اندامها رسد و عالم را که نبض
خوانند علم حال روح است و علم آب که علم نفس
خوانند علم حال خلطها است و پشته و پشته دلیل

بودن نبض بر حال دل است از برای که دل جایگاه نش
روح است و پشته و پشته دلیل بودن آب بر
حال جگر است از برای که جگر جایگاه زایش خلطها
دیگر اگر تن حیوان چنان بودی که آن
وی حری جدا نشدی و متخلل نکستی و نه بالودی
مالودنی دیداری و نادیداری حیوان را غدا بنایستی
که غذا بدل آنست که از وی می‌بالاید و هرگاه که
اتفاق افتد که کم بالاید یا آن کمی کس ما یا آن کمی حرکت
خاصه یا سختی پوست چنانکه حال ما در زمستان
غذا نیاید و هر که اندر تن حیوانی بلغم بسیار کرد
از بسیار خوردن و زینانش نکند از قوت طبع و
بزمستان اندر سوراخ و کمی حرکت برودنی
غذای از پیوستن آن برای که باند و غذا دارد که آن
بلغم مخته شود و خون شود و تن را غذا شود و اگر
کسی گوید که پیدا بود که اندر تن حیوانی غذا تواند

نبض خوانند چنانکه مدد کرده اند بر مس تروم
زدن مانند این نبض است و شش مرید هوا
است همایکل دل هوارا اندر شش آورد بادل می
ستاند از وی و می دهد فضله بوی چون هوا
اندر شش گرم شود و فضله بخار دودی بسیار
گرداید اندر وی بلید شود و پس بکار نیاید آن
هوارا پیرون کند و هوای دیگر ستاند تا آخر عمر
و هر دم ردی را چند نبض بود چندان که آن هوا
از کار نشود و دیگر مدد بدن پس حال این حرکت
و این سکون مختلف شوند بسبب اختلاف حال
بدن و حال نفس و ازین قبل این حرکت و این
سکون علامت می شود حالهای دیگر را
سیوم دل بمثل خون شریان همتن است و شریان
بمثل خون دل یکی اندام است و همتن که آن روح
را که اندر دل است حاجت است مدد بدن از راه

شش هم چنان نیز مزاج روح را که اندر شش یان است
حاجت است بدین زدن و هوا کشیدن از راه شش
و هر باره آن شش یان بطبع خویش می چند و این روح
انبساط و انقباض چنانکه دل می چند و همان عرض
را و محسوسان مشین که نیکو ندانسته اند پنداشته
اند که حرکت نبض بر سبیل مدد و جزا است یعنی که
گاه دل خون و روح همچون مدد شش یا زنا فستند
تا شش یان بر خرد و محسوس و گاه بخویشتن کشد با شش
می شود و سارا مدد و حرکت رک است حرکت
آن مدد است که بوی می آید از آن خودی خویش و نه
حسن است که ایشان می گویند که رک خود حرکت
انبساط کند و انقباض بخود می خویش و خون
و روح و هوارا از دل و هوارا از مسام بخود کشد
و از خویشتن فضله پیرون کند دلیل برین آنست
که کسی بود که او را اندامی چون دستی مثلا پیش گیرد

و کمش زیادت میشود بسبب دملی مثلا یا آفتی
دیگر آن شریان که به مسایکی آن دمل و اندر آن دست
بشش افتاده باشد تن و بیشتر بشمار حرکت کند
از دل و شریانها دیگر که ایشانرا از حافها نیو فتاد
و اگر تنبع دل بودی همیشه حس حرکت دل بودی مالم
تیزی تر وارد شریانها و طبقه افزید الایکی شریان
راسبی را و اما در کها نا حسمه را یک طبقه افزید
الایکی راسبی را و شریانها و طبقه بان افزید
تا احتیاط استواری بود که آنچه شریان حس نه وی
است عزیز تر است از دیگر چیزها که روح خرنین
تر است از خون و مانند خون و نیز نیک تر و
لطیف تر است از دیگر چیزها و اسان تر گذر کند
و دیگر که با جنبش و حسمه در آیند تر بود
جهانم اکنون هر نبضی از چهار چیز بود یکی حرکت
ابنساط و یکی سکون سمس حرکت و یکی حرکت انقباض

و یکی سکون زیر انقباض که فیلسوفان برهان
کرده اند که نشاید بچند سوی جدی و از انجا
بچند سوی جدی دیگر الا اندر میان باید که باشند
و سکون آورد هر چند که کسرهای که باید که نرید بشین
اندر وادارند خلاف این و حرکت ابنساط را همیشه
بشاید با یکشت از یافتن الا که بغایت ضعیفی بود
و بغایت مدحالی و اما حرکت انقباض بد شو
شاید اندر یافتن و هر یک بسیاری از طبیبان
انست که نشاید بحس دانستن و لکن حق است که
اندر تنهای که پوست و نرم پوست و محسوس تقیاض
نه سخت تیز می نشاید اندر یافتن هر چند غالب
آنست که او را نشاید اندر یافتن که غالب بحس حرکت
ابنساط شاید شناختن و سکونی با ابنساط
و راه اندر یافتن دلیلهای آن از ده جنس است
نظا هر قول بحشکان هر چند بحقیقت نه اندکی

میان معتدل بزرگی خوانند و اما باب تیزی
و درینکی رک بنض نیز را بتازی سریع خوانند
بطی و درنکی خوانند و نیز آن نینان بود که راه دراز
بر همان کوتاه مرد و درنکی آن بود که راه بنمان
دراز بود هرگاه که رک انبساط کند تا اخر بنمان
کوتاه او را نیز سریع خوانند و هرگاه که بدیر کند
و زمان دراز تر او را درنکی و بطی خوانند چنانکه
هری بود روان روان بود نکند او را نیز سریع
خوانند و اگر بد و درنک کورد او را بطی خوانند
و میان میان را معتدل و امساعات قوت و ضعف
هرگاه رحم انبساط سخت بود و انکشت را هم بود
که بردارد و در اندازد او را قوی خوانند و هرگاه
مست رحم بود و یکم مایه گرفت آن بود که او قوی
استد او را ضعیف خوانند و میان میان را معتدل
قوت خوانند و بهم باها معتدل موافق تر بود

مرطبع را و پسندیده تر الا اندر باب قوت هر که
کی قوت بریادت تر بود و آن معتدل ستر بود
بهر تر بود و اما باب دیر آمدن این اندر یکی بنض
بنود کترین رو بنض باید هرگاه بنض دوم سلس
مسن رفت اید اندر بنض دمام خوانند و تازی
متواتر خوانند و هرگاه دیر اید اندر بنض کست
خوانند و بتازی متفاوت خوانند و نامها
دیگر هستند و لکن این مشهور است و میان میان را
معتدل و اما باب گرمی و سردی هرگاه که بدست
کمتر آن ماند که بطبع بود بنض گرم خوانند و هرگاه
سرد تر اید بنض سرد خوانند و میان میان را معتدل
و اما باب زخمی و سختی هرگاه که پوست رک بدست
نرم آید اندر شکند بوقت گرفتن اندر بنض نرم
خوانند و چون سخت اید چنانکه رفت کشید اندر
سخت خوانند و میان میان را معتدل خوانند

واما باب سري و تهی هرگاه که دست اندر يك
 جنان سد که حری اکنده بود اندر انبض برخواستند
 و هرگاه جنان بود چون مشکي تهی و اندر روی
 اکنده کی نبیند اندر انبض تهی خوانند و میان میان
 معتدل و اما باب يك بدیگر مانند
 بودن و نابودن هرگاه نبض سبب سبب سبب سبب
 بهر کونی اندر انبض هوا خوانند با طلاق و باز
 مستوی و هرگاه نماید مختلف خوانند و هرگاه بیا
 بمانند و سانی نمائند مثلاً سري کی چون يك دیگر
 بود و لکن تیزی بهر چون يك دیگر بود کونی مشکي
 است سري کی مختلف است تیزی و اما باب نظام
 این باب سلبس باب اختلاف است ایراک این نظام
 نظام اختلاف است که اختلاف دو کونی بود یکی اختلاف
 باشد بینك سان و يك سان که همچنان با سري
 آید و یکی که و با سان و سان هر بار دیگر باشد مثلاً

اگر نبضی در مسنکی بود دیگر پنج دانك بود و سري
 چهار دانك مختلف باشد پس اگر دیگر بار سبب شد
 و يك در مسنکی باریاید دو کونی باشد با همچنان
 پنج دانكي و باز چهار دانكي آید با سبب در مسنکی
 چهار دانك سنکی بار پنج دانك سنکی اگر پیشین
 آید بنظام بود که همان اختلاف بود که پیشین بار
 بود و اگر جنان آید که سبب میان است و نظام
 بود و حکم نبض اندر اختلاف و نظام ماینده حکم
 انقاع است و سفر که اندر روی متفق و نامتفق
 است و هم چنین اندر نبض نوعی است موسیقار
 خاصه اندر اختلاف و نظام و جالیوس چنین می
 گوید بیاب وزن که نسبتاً نبض انچه اندر حسن آید
 و حسن او را اندر باید یکی نسبت الی بالکل و
 خمس است که سربکی بود چون او از هم و او از سبب
 سرب که سبب به زیر سیک مطلق است کم است و دیگر

سه گونه باشد یکی را کسته وزن و کسته وزن
خوانند خوانند و بتانی متغیر الوزن و محاور
الوزن خوانند و این ان باشد که وزن دندان کو
چون وزن دندان بزرگتر بود نیک ارجه چون بزرگ
انگاه که وزن نبض کوک دارد با نبض بزرگ که
نبض پر باشد و دیگر کم را حد و وزن خوانند و بتانی
مباین الوزن خوانند چنانکه نبض کوک که نبض
پر ماند و سیوم را خارج وزن خوانند چنانکه
هیچ دندان نماند اندر نبض مستوی
و مختلف حریفی چندی بیاید گفتن پیشتر گفته آمد
که حرکت نبض رگها چون حرکت نبض رگست
و هر پاره از رگها ششانی نه همه بسبب حرکت چرخ
دیگر است که مجدی حرکت کند پس شاید که حرکت
جزوی از یک رگ مخالف حرکت جزوی دیگر
باشد از یک رحم چون حال وی خلاف حال ان

جز دیگر بود و تحریر کند درست کرد که این نشانه
بودن پس اختلاف دو گونه آمد یکی اختلاف
میان دو نبض و دیگر اختلاف از میان انگشتی اند
یک نبض با انگشتی دیگر و این اختلاف اندر یک
انگشت که رحم نیم انگشت مشش مخالف رحم سلس
بود پس مختلف سه گونه است یکی که نبضی مخالف
نبضی بود بحد و دیگر اختلاف اندر یک نبض که انگشتی
مخالف دیگر انگشت بود و سیوم اختلاف اندر یک
انگشت بود و ان اختلاف که اندر نبضها مان باشد
دو گونه باشد یکی بتدریج و یکی بتدریج و بدین
ان بود که مثلاً یکی بزرگ بود و یکی کوچک و سیوم
کوچکتر از دوم و همچنین ماحدی پسند از کوکی
و انانجام مساوی شود و این را متصل خوانند
و همچنین اندر نبضی و دیگر مابها اگر بسیار شود
هم چنانکه آمده متظم بود و اگر اندر میان خلاف اند

مختلف با منظم و همچنان نیز که چون ^{هد}س باز خوا
شد با بنض بزرگ بان شود ولیکن باز کونی بار
آید این را حایده خوانند باز کردید از آن کوچک
ترین بان مهترین آید و همچنین می شود چنانکه
آمد بود مهترک مهترک تا بان حد اولین رسد
این را بد نظم بود الا که هم بین قیاس باشد انکا
نظم وی بجای مختلف اند و همچنان نیز یکی
دو دده بنض بود و یکی بیشتر یا کمتر آن که کمتر بود
منقطع خوانند و همچنان نیز اگر یکی دور هوار
بود و یکی دور اندر میان سبب فقره کند که گوش
نا شسته باشی با فقره کند و بنض گوش
داری سکون مای و اما که بی تدبیر باشند چنان
بود که يك بدیگر نمائند و نه بین توان یافت نقصان
باشد بتدبیر بل بکراف اگر هر دوی يك کونه
بود منظم بود و الا نبود و اما آن اختلاف که میان

انگشتان يك بنض بود یکی اندر نهاده بود که یکی
جز مثلا سوی راست میل دارد و یکی سوی
چپ و هم چنین بدیگر جهت ها این سو و فرسود
مکرر اندر نیز یکی که انگشتی را يك بنز کمتر بود و
انگشتی را يك خرد تر یا اندر تیزی و در یکی یا اندر
پیش سستی حرکت که جزئی بایست مثلا که وی پس
چند نه چند ما است که سلس چند نه چنان بود
و همچنان بقوتی وضعیفی اگر دور دارد مانند
دیگر دور منظم بود و الا نبود و اما اختلاف آخر
يك انگشت سه کونه باشد یکی را کسلند خوانند
و بازی منقطع و یکی را باز کردند خوانند و سار
حاید و یکی را پیوسته خوانند و بازی متصل چون
بمیان انگشت مثلا یکسلا و حرکت نکند باز از آن
سه بخبر حرکت شود یا مختلف باشد سرحث مثلا
نیم انگشت نیز تر بود و نیمی که آن تر و باینم بنز حرکت

است که بتازی زنب الفار خوانند که از زیادت
بنقصان کرد و باز از نقصان بنیادت اندر بنضها
بسیار یا اندر یکی بنض و حواله فدی که بتازی
مسلح خوانند و از نقصان بنیادت اندر بتدريج
انگاه از زیادت بنقصان شود و دود خمی است
که بتازی ذوالقرنین خوانند که هنوز حرکت
پیشتر تمام نشده باشد که روم اندر رسد و اندر
میان او افتاده که بتازی الواقع فی الوسط خوانند
انجا که سکون چشم داری حرکت اند و از میان
افتاده که بتازی ذوالقد خوانند که انجا که حرکت
چشم داری سکون آمد و بنض لرزید و مقشع
و اصل فتن ساسانی و بهاد بود

اندر سهها بنض اولایان که همه بنکوانست که
معتدل باشد الا بقوت که هر چند پیش باشد
بهرتر باشد و سهها بنض اصلی که ماسکه خوانند

سه اندالت که يك است و قوت که حسايند
و حاجت که پیش است اگرالت نرم بود و قوت
موی بود و حاجت بسیار بود يك عظیم آید
و اگر اندر یکی خللی بود يك عظیم نبود و اگر حاجت
يك بود لكن قوت ضعیف بود یا الت سخت
بود يك عظیم نبود و لكن بسیعی تا يك کند عظیم
را و اگر قوت قوی نبود بسیعی نتواند کرد متوا^{زی}
کند و اگر ازین ضعیفتر بود ستواتری نتواند
کردن و چون کوششت اندك بود يك طویل نما^{ند}
و اگر کوششت بسیار بود يك صغیر و دقیق نما^{ند}
و بی حوائی و هم ولسن تن انا خلاط و ریاضت
بافراط و تری طبیعی یا بیماری دك را ضعیف
کند و هر گاه که قوت میخواهد که ساساید بارل
مشغولی افتد بمغافضه ذات القبر کند و عملی
و دودی از ضعیفی بود و بنض نرا عظیم تر بود

و قوی تر بود و لکن سخت سریع که بطنی از سینه
بی نیاز شود و آن مادگان صغیر تر و سریع تر
بود و آن کودکان بقیاس تن انسان عظیم و لکن
سخت نرم بود و آن بزرگان عظیم و سریع بود و
نبض و هویگان حرد تر میشود و سخت سریع بنوع
که حاجتشان کمتر است و نیز موافقت نبود و از بهر
آن جز بطنی و متفاوت بود و باشد که نرم بود
سبب رطوبت غریب که ایشانرا بود و مزاج گرم
محکم جوان بود و مزاج سرد محکم پیر و هر چند حرا
خیزی بیشتر بود نبض قوی تر بود و هر چند حرا
غریب بیشتر بود نبض ضعیف تر بود و نبض بهار
چون نبض حیوان بود حرد و سریع و متواتر و
نبض بد مستان ضعیف و متفاوت و بطی و
و آن حزان صغیر و صلب و نبض سیران از طعام
معتدل عظیم و سریع و متواتر بود و از طعام مختلف

مختلف و بی نظام بود باندازه افق و بی واکو مض
اقتد نبض نیکو شود و اگر شود تن شود و همچنین
آن شراب و آب بفعل ضعیف تر است آن شراب
و نبض باول خواب حرد بود و ضعیف بود آن
جهت گرمی تن حرارت خیزی باندرون تا غذا
را هضم کند و بطی بود و متفاوت و چون طعام
هضم یابد حرارت از اندرون باید و نبض نیک
شود پس اگر خواب دید بماند دیگر بار ضعیف شود
و اگر خفته را در شکم طعام نبود خواب نبض را سبک
برد و چون خفته پیدا شود نبض عظیم شود
و اندران وقت از زمان بود و ریاضت باندازه
نبض را نیک کند و ریاضت با فراط نبض را
سریع و صغیر و متواتر کند و چون پستر شود
سریع کرد کند و متواتری زیادت کیورد و اما اگر ماه
گرم باول نبض را نیکو کند و چون افراط کند نبض

رسالة في الاخلاق للشيخ الرئيس ابي علي بن سينا
بسم الله الرحمن الرحيم
قَالَ المَعْنَى بامر نفسه المحب لمعرفة
الفضائل وكيفية اقتنائها لئلا يلوأ بها نفسه الموش
لها ان يسير بافضل السبل ليكون قد وفا انسانيته
حقها من الكمال المتسعد للسعادة الدنيوية والآخرة
يجب عليه تكميل قوة النظرية بالعلوم المحصاة المشأ
الى غاية كل واحد منها في كتب اعصا العلوم و
تكميل قوة العملية بالفضائل التي اصولها العفة
والشجاعة والحكمة والعدالة المنسوب كل فضيلة
منها الى قوة من قواه ويجب الرضايل التي بانائها

اما العفة فالى الشهوانية والشجاعة الى العصبية
والحكمة الى التمييز والعدالة اليها مجموع عند
استكمال كل واحد بفضيلتها وفروعها التي
هي اما كالاتواع لها واما كالمركب منها وهي الشجاعة
والقناعة والصبر والحلم والكرم والعفو
الصفح والتجاوز ورحمة الله اع وكتمان السر
والحكمة واللسان واللفظنة واصابة الراي والحرمة
والصدق والوفاء والرحمة والود والحياء وعظم
الهمة وحسن العهد والتواضع فالشجاعة والقناعة
واحتمتان ومنسوبة الى القوة الشهوانية و
الصبر والحلم وبظاهرهما من الكرم والعفو والصفح
والتجاوز ودحا الذراع وكتمان السر راجعة
ومنسوبة الى القوة العصبية والحكمة والبيان
واللفظنة واصالة الراي والخدم والصدق والوفاء
والرحمة والحياء وعظم الهمة وحسن العهد والتواضع

واصله

مراجعة ومنسوبة الى القوة التمييزية فمضاييل
الشهوانية اما العفة فهي ان يمسك عن الشرع
الى فنون الشهوات المحسوسة من الماكل والشرب
والمناخ والانتقار بشئ من الشهوات بل يقهرها
ويصرفها بحسب الراي الصحيح واما القناعة
فان يضبط قوتها عن الاستغال بما يخرج عن
مقدار الكفاية وبلغ الحاجة من المعاش والافاق
المقيمة الابدان وان لا يحرص على ما يشاءه
من ذلك عند خيره واما السخا فان سلس
قوتها البذل ما يجوز من الاصول التي باهل
جنسه اليها حاجة وحسن المواساة بما يجوز
ان يواصى به منها ومرفضا بل العصبية والشجاعة
هو الاقدام على ما يجب من الامور التي يحتاج
الي ان يعرض الانسان نفسه بها لاحتمال المكاداة
والاستهانة بالالام الواصلة اليه كالذب عن

المحريم وغير ذلك والصبر هو ان يضبط قوتها
عن ان يقهرها الممكروه ينزل بالانسان و
يلزم في حكم العقل احتمال له او عليها حيث مشى
يتوق الانسان اليه ويلزمه في حكم العقل اجتناء
حتى لا يتناول على خيره وجهه والحلم هو الامساك
عن المصادرة الى قضاء وطر العصب ومن يحني
عليه جنابة يصيل مكر وهما اليه وقد يسمى هذا
كرما وصفحا وعفوا وتجاوزا واحتمالا وكظم
فينظ ودرج الدراع ان لا يدع قوة التجل عند
ودود الاحداث المهمة على الانسان واعتلاجها
في قلبه ان يحار او يدعش بل يدعوها الى ان يستعمل
الواجب في معناها وقد يسمى ذلك سعة الصدق
ايضا وكتمان السر ان يضبط قوة الكلام من
الانسان عن اظهار ما في ضميره مما يضطر اظهاره
واينا ودفق وقته مرفضا بل التعليمية واما العلم

معرفتها بالفطرة التي فطر الله الانسان عليها من
طبايع الضعف والحد والقص من قصد الرفع
على رضى حبسها والاستطالة على احد منهم تفضل
اعجاب يقينه جسمانية او نفسانية وذكر هذه
الفضائل ونسبتها الى القوى المذكورة بعددها
من اهل القول المحمل واما تجديد القوى النفسانية
والاخلاق التي يعد فيها فضائل او ذلائل فله موضع
اخر وكذلك تقدير هذه الفضائل وتحديد كل
واحدة منها مستفاد من ارباب الملل والدين بحسب
حلي الانسان في ذلك هو تحصيل هذه الفضائل
المذكورة وتجنب الرذائل التي باذا كل واحدة منها
وذلك ان اكثر هذه الفضائل هو الوسايط بين
رذيلتين والفضيلة منها وسط بين رذيلتين هما
الافراط والتفريط والعفة وسط بين الشرع و
الشبق وما بينهما وبين جمود الشرع والسما

وسط بين النحل والتدبير والعدالة وسط بين
الظلم والانظلام والقناعة وسط بين الحرص
والاستهانة بتحصيل الكفاية وهي التي سمي ^{خلال} ~~خلال~~
والشجاعة وسط بين الجبن والتهور والنبل
وسط بين الكبر والمهانة والحكمة وسط بين الحب
والبلادة حلي انه يرى الحكمة هي كال القوى ^{طقت} ~~طقت~~
بالمعارف وضدها الجمل وما ذكر في هذا الكتاب
انها بين رذيلتين ومن الرذائل التي ينبغي ان يحسب
مما هي مضادة للفضائل المذكورة الحسد والحقد
وسرمد لا تنفع الموضوع باذا العلم والبنا
والحنا والسيان والرفث والستمة والغيبة
والنميمة والسعاية والكذب والجور الموضوع
بازا الصبر وضيق الذراع وضيق الصدر واذا طهر
والجمل الذي هو الفضيلة العظمى من الفضائل
التمنيية والعلى الموضوع باذا البيان والعبادة

والتي هي بان الفطنة وجود المحس والعجز
الموضوع بان الخمر والعذر والخيانة التي
بان الرحمة والوقاحة وصف الرحمة وسوء العهد
وسوء الرهابة والصلف والتكبر والجود الذي
بان العدالة فاما وجه التدبير في تحصيل النفا
ويجنب الزلايل فقد سرح امره في موضعه وطول
الكلام فيه والعمدة فيه هو ان تعلم ان كل انسان
معطور على قوة لها بفعل الافعال المحملية وتلك
القوة نفسها بفعل الافعال القبيحة والاخلاق
كلها القبيحة منها والجبل هي مكتسبة ويمكن الانسان
متى لم يمكن له خلق حاصل ان تثقل بارادته الى
ضد ذلك الخلق والذي يحصل الانسان لنفسه
الخلق ويكتسبه متى لم يكن له خلق او يقل نفسه
عن خلق صادف نفسه عليه هو العادة وعنى
بالعادة تكرير فعل الشيء الواحد مرارا كثيرة زمانا طويلا

في اوقات متقاربة فان الخلق الجميل انما يحصل
عن العادة وكذلك الخلق القبيح بمعنى ان يقول
ان يقول في التي اذا اعتدنا ما حصل لنا باعتبار
ما الخلق الجميل والتي اذا اعتدنا ما حصل لنا
باعتبارها الخلق القبيح فتقول ان الاشياء التي
اذا اعتدنا ما حصل لنا باعتبارها الخلق الجميل
هي الافعال التي يكون من اصحاب الاخلاق
الجميلة وكذلك اذا اعتدنا من اول امرنا انما
اصحاب الاخلاق القبيحة حصل لنا باعتبار
ما الخلق القبيح والحال في ذلك كالحال في
الصناعات فان الحذف بالجادة مثلا انما يحصل
الانسان متى اعتاد فعل من هو بخان حاذق و
يحصل له رداءه الجادة شئ احياء فعل من هو
بخاردي والدليل على ان الاخلاق انما يحصل
عن اعتاد الانسان الافعال التي يصدر عن

صادفنا انفسنا قد مالت الى الخلق الذي هو من
جهة الزيادة وسعى ان تزيل ذلك بالذي من جهة
النقصان واذا صادفنا هائله الى الذي من جهة
النقصان حذبناها الى الذي من جهة الزيادة
الى ان نفعها على الوسط بحسب تجديدنا الوسط
والوجه في ذلك ان يفوردها الافعال الكائنة
عن ضد ما صادفنا هائله من جهة النقصان
فعلنا الافعال الكائنة من جهة الزيادة ونكرد
فعل ذلك زمانا ولا يزال كلها صادفنا انفسنا
مايله الى جانب املناها الى الجانب الاخر اعني
كلما راينا انفسنا قد مالت الى الزيادة حذبناها
الى النقصان واذا مالت الى النقصان حذبناها
الى الزيادة الى ان يبلغ الوسطا وتقابله وينبغي
ان يعلم ان الانفس الانسانية ليس فعلها الذي
يختص بها ادراك العقولات فقط بل لها مشاركة

البدن افعال اخرى يحصل سببها لها متعادلات
وذلك اذا كانت الافعال سابقة الى العدالة
يتوسط النفس بين الاخلاق المسادة فيما يشتهي
ولا يشتهي وفيما يعصب ولا يعصب وفيما يدبر به
الحياه ولا يدبره والخلق هنة يحدث للنفس ^{طاقة} النافذة
من جهة انقيادها للبدن وغير انقيادها له فان
العلاقة التي بين النفس والبدن يوجب بينهما
فعلنا وافعالا والبدن بالقوى البدنية يقضي
امورا والنفس بالقوى العقلية يقضي امورا
مضادة لكثير منها فتارة يحمل النفس على البدن
فيقهره وتارة يسلم للبدن فتبني البدن في فعله
فاذا تكررت عليها له حدث من ذلك في النفس
هنة اذ حايته للبدن حتى يفيس عليها بعد ذلك
ما كان لا يعيس قبل من مما نقتد وكفه عن حركه
واذا تكررت معها له حدث من في النفس هنة خالبه

يسهل عليها بذلك من معاوقة البدن فيما تميل
اليه ما كان لا يسهل قبل وانما يقرر ههنا الادعاء
وقوع افعال من طرف واحد في النقص والافراط
ويقع ههنا الاستعداد بايجري الانفعال على التوسط
فنعادة النفس في كمال ذاتها من الجهة التي يحصلها
هو صيرورتها عالما معقولا وسعادتها من جهة
العلاقة التي بينها وبين البدن ان يكون لها الهبة
الاستعدادية فالواجب ان يطلب الاستكمال الاكمل
عند المفارقة وان يحتمل في ان لا تعلق في النفس
ههنا بدنية وذلك بان يستعمل هذه القوى على
التوسط اما الشهوة فعلى سيرة العفة واما الغضب
فعلى سيرة الشجاعة فمن فارق وهو على هذه الجملة
اندمج في اللذات الابدية واطمعت فيه ههنا الحمال
الذي لا يتغير مشاهدا فيه الحق الاول وما يترب
بعد فكل ذلك متصور في ذاته وهو كمال ذاته من

حيث هو النفس الناطقة وهو الملذذ الحقيقي و
ان لم يسمعه في البدن وبعبارة اخرى ان السعيا
الانسانية لا يتم الا باصلاح الخيرة العمل من النفس
وذلك بان يحصل ملكة الوسط بين الخلقين الضدين
اما القوى الحيوانية فبان يحصل فيها ههنا الادعاء
واما القوى الناطقة فبان يحصل فيها ههنا الاستعداد
والانفعال واذا قربت القوى الحيوانية وحصل
لها ملكة استعدادية حدث في النفس الناطقة منه
اثرا فعالا والانفعال قد رشح في النفس الناطقة
من شأنها ان يجعلها قوة العلاقة مع البدن شديد
الانصراف اليه واما ملكة التوسط فالمراد منها الترتيب
عن الهبات الانقيادية فسقبة النفس الناطقة
على جبلتها مع افادة ههنا الاستعداد والتزود و
ذلك غير مضاد لجوهرها ولا مائل بها الى جهة البدن
بل عن جهته فاذا فاقنت وقتها الملكة الحاصلة بسبب

فإنه من الهداية إلى العادة التي هي البقاء
المرمدي في الغبطة الخالد في جوار من له
الخلق والارثقال وبين أن تناسب الهدايا
بعضها إلى بعض بحسب تناسب الغايات بعضها
إلى بعض وما من غاية يجتهد لها الإنسان أفضل
في دنائها من السعادة إذ كانت الغايات ما خلا
ها إذا اطلبت على سنن الخبرة على الحقيقة أولى
الحسبان فما يقصد بها السعادة أو حلة موصلة
إليها كيف ما كانت حقيقة أو حسانية فظن
أنه ليس شيء منها مطلوباً لذاته وأما حين السعادة
فلو أثرت لشيء آخر كانت المرتبة الأخرى والغاية
الثانية هي السعادة الأولى وقد وضعنا أن الأول
هي السعادة وذلك خلف ولكاتب الغايات
منزلة إلى ما لا ينال هي وذلك محال فالله أن
السعادة على الحقيقة هي المطلوبة لذاتها والمستأن

لغيرها ومن الظاهر أن ما يستأن لذاته وسائر
الاشياء يستأن لأجله أفضل في حقيقة ذاته مما
يستأن لغيره ولا يطلب لذاته فقد بين أن العادة
أفضل ما سعى المحي لتحقيقه وقد كنا وضعنا أن
تناسب الهدايا بعضها إلى بعض على حسب
يناسب الغايات فاذن الهداية إلى السعادة
أفضل هداية وإنك عرفت وهدية هذا وما
من أحد من المعارف افترض في الهداية من
الأخ الشقيق محمد على العاقل أن يتلقى أفضل
ولي بأفضل هداية ثم السعادة قد يظن بها
أنها الفوز بالذات الحسية والرياسات الدنيا^{فية}
وبين لمن تحقق الأمور أن اللذات العاجلية ليس
شيء منها بسعادة إذ كل واحد منها لا يخلو من
نقايس حجة منها أن كل واحد منها لن يصفو لمقاي^{طها}
عن شوب المكروه ومنها أن كل واحد منها لن

يا من متوجيها او طالبها عن وشيك اليقضي
ومنها انها لن تفرى عن يعقب الملل امانا
ذواتها اوفى الحضا يص المستفادة بها فان الملك
وان لم يمل ذاته فانه لن يحصل عن الاملاول في المعاش
التي يطلب الملك لاجلها مثل تقاطي لن صادرة
تقاضى الشهوة او يفقد مقدرة صادرة عن ذات
الغضب وما ضاهاها ومنها ان كل مرتبة نيلت
من جملتها لن يقنع المطلبين الى زخارفها دون
البدار الى جوز ما هو فوقها ومنها ان كل واحدة
منها يمكن التقاصر عنها من غير اخلال في محض
الانسانية في العاجل وينيل الفوز في الاجل ومنها
ان كل من تقاطها منهم كافيا انقطع للسكينة
الالهية عن صدره وامنع الفيض الربوبي عن
الحلول فيه لامتناعه عن قبوله كما قال حليته
ان الحكمة ليرى من السماء فلا تدخل قلبا فيه

هم عدد وين حقيقة ذلك لمن تأمل حاله تجرد
نفسه لشي من النيات الخالصة الالهية التي
تركوا انفسه بها بقوة العلمانية او بدارة الى تحقيق
مسئلة حكيمة بقربها عن نفسه التي بها مصر هي
قورها الطهر فانه مهما سعى لاحدهما لم يثبت له
وصوله الا بعد قطع المهمة عن جميع العلايق
الدنياوية والدواعي الشهوانية ومعلوم ان ما
خالطة هذه التقايص فليس بمطلوب وما ليس
مطلوبا لذاته فليس بالسعادة الحقيقية فقد اوضح
ان هذه المطالب ليست بالسعادة الاحلى الحسنة
واذا كانت المطالب التي من حق المرء في ذاته ان
سقى فيها ويقوم لها غير مخدع في قيامه ولا
مقصود في سعيه مفضنه الى قسمين احدهما السعيا
التي ابتانا بها والثاني السنة المودية اليها فظا
ان السعادة ليست بما خلد تحت المطالب التي

كفا المقدرة فامحض لك النصيحة في تعريف الحيلة
الى الوصول الى الخير العاجل كما يحضر الى النصيحة
في ستديدي لكسب الخير العاجل واهدبك
الى ما يجوز به الزلفى عند ملك العقبى الباقية
كما تخرج دلهداتى الى ما احتج به الزلفى الى ملوك الدنيا
الفائنة لعلى اكاورك كان الله من شدة وكافيك
وسيعس عليك تحقيق ما اقوله الابدان اوضح
لك ان صودتك المرسومة بالنفس الناطقة خير
فاسد ولا فائنه وان لها دارا اخرى افضل من الدار
الدنيا فان لها الدرة في مقرها اكرم من اللذة التي تطا^ر
في دار غريبتها براهين واضحة وحجج شافية رجا
نيل الرضا من الملك الاعلى الحجة الاولى في ان
النفس جوهر يجب ان يتحقق ان الانسا^ن
بما هو انسان يبين ساير الحيوان بقوة محضه
من بين جملة لها ادراك المعقولات الكلية

وقد جرت العادة بتسمية هذه القوة العقل الحيوانية
والنفس الناطقة وبها يسمى الانسان ناطقا وهذه
القوة موجودة في كل واحد من الناس طفلا كان
او بالغاً محمونا كان او عاقلا مريضا كان او سليما
فاول ما يحصل في هذه القوة من المعقولات
هي المسماة بداية العقول والادراك العامة اعنى
المعاني المتحققة بغير حاجة الى قياس وتعلم
اذ لو كان لكل واحد من المعقولات حاجة الى
تقدم تعلم وقياس لا تصل الامور الى ما لايتناهي
وفلك محال فظاهر ان من المعقولات معقولات
اول لا يحتاج الى قياس وتعلم في ان يكون معقولات
ويجب ان يكون حصولها في النفس في اول مرتبة
لانها يجب ان يكون العلة لسائر المعقولات في
ان يكون معقولات فان كل واحد مما هو اول
في كل واحد من المعاني حلة لما هو ثان في

ذلك المعنى من حيث هو ذلك المعنى ولا بد من
تقدم وجود هذه المعاني في القابل لها من الأنسا
ثم لا يخلو إما أن يكون هذه المعاني جواهر في ذات
الإنسان أو أعراضاً حالة فيه وكل من نفى كون
النفس الناطقة داخلة في حقيقة الجوهر فإنه يسمى
هذه المعاني أعراضاً ثم هي العلوم المقبول عند كل
واحد من الفرق أن العرض لا يستقيم قوامه ما لم
تخطي حامل جوهرية الذات بحمله إذا سم العرض موضع
لهذا المعنى فلا بد من أن يكون لهذه المعاني صلو هذا
الوضع حامل من ذات الإنسان محلها وهذه الحا
كلية لأن من حكم بأن الشيء لا يصيدق عليه نعم ولا
معا ولا يكذب أن عليه مقابل بصيدق أحدها ويكذب
الأخر فليس يطلق إلا إطلاقاً فأكلمها وكذلك من
قال أن الكل أعظم من الجزء وكذلك من قال
أن الأشياء المساوية لشيء واحد متساوية فليظهر

من هو حامل هذه المعاني الكلية من ذات
الإنسان وهل هو جسم أو جوهر غير جسم ومن
السن أن حاملها لو كان جسماً لا متنع أن يقبل
سبباً من المعاني المعقولة الكلية وذلك لأنه ليس
شيء من هذه ينقسم إلا إلى الأجزاء الحديثة كما
له والأجزاء الرسمية أن كانت له والأجزاء العقلية
أن كانت له فاما من جهة الكمية وكلاهما سنن
ذلك انقسام من السن أن كل صورة ليست جسماً
من الأجسام فإنها تنقسم إلى ما لا نهاية له بالبقى
بأنقسام الجسم الحامل لها فبأن أن هذه الصور
الكلية أن كان محلها جسماً فإنها تنقسم بأنقسام
الجسم ثم من الممتنع أن يكون انقسامها من جهة
الكمية وذلك أن الأجزاء التي تنقسم إليها
الصورة المعقولة لا يخلو إما أن يكون لها أو
لبعضها شيء من معنى الكل أو لا يكون لها أو لبعضها

لها بالفعل وذلك محال وأما ان ينتهي الى صورة
كلية لا ينقسم في ذاتها مثل الاجناس الاولى في
ان هذه الصورة الكلية ليس من شأنها الحلول
في جسم من الاجسام لاجل امتناعها عن الانقسام
فاذن ولا الصورة مبداءها وجزءها بحالة
في الجسم ولا فيكون الانسان موجودا ولا حيوانا
وهذا محال فمن ان الصورة الكلية لن يحل بها
من الاجسام البتة ولا ايضا في فوق جسمانية
اذ حال القوق الملازمة للجسم في الانقسام كحال
الجسم فقد اوضح ان محل الحكمة من ذات الانسا
ن جوهر غير جسماني قائم بذاته وذلك ما اردنا ان
نبين من الدين انه ليس شئ
من الاجسام من حيث هو جسم محل للحكمة و
الالزام ان يكون كل جسم من الاجسام محلا لها
وذلك خلاف المشاهد اللهم الا ان يقول

قائل ان الفيض الالهي يصيب بالقصد منها واحدا
دون اخر واما جميعها فتمتني لقبوله الا ان الجواب
عن هذا ان مثل هذا القصد لن يصيب الا عن
تقدم علم والعلم لا يصدر ايضا فتمت الى الجزئيات
المتغيرة في ذاتها اذ هي في ذاتها غير متناهية فاذ
القصد لا يقصر على واحد دون الاخر بل الفيض
فيض كل وعلى ان هذا يؤدي ايضا الى نسبة الامور
الالهية الى جريان المستعدادات لكالها كما لا ترا
والنخل بها عليها وهذا محال بل الجود الالهي فابض
على كل موجود والرحمة واسعة لكل ابنه والنخل
الذات عندنا لان الاشياء يتفاوت في قبول الجود
على حسب تفاوتها في الاستعدادات ولهذا
البحث كلام ليس هذا موضعه وقد سن كذب
من ظن ان الافاضة يتناول واحدا واحدا من
الجزئيات دون واحد واحد على القصد بل انما

التفاوت من قبل القوابل فالجسم اذا لا يمكن
قبول شيء من تلك الاشياء بذاته ما لم ينصف
اليه قوة او معنى او صورة او شيء يتلقى الفيض
بالقبول ثم ذلك المعنى او القوة ان كانت تحتاج
في ادراكها وتصورها الى جسم من الاجسام
فبين انهما ادركت معقولا قويا به وهو عند
الرجوع عنه على ادراكه معقول لضعفه منه
اذ من شأن الانفعال القوى المتقرر في الجسم
ان يمنع الجسم عن المحس بعد ادراك القوى
بما هو اضعف منه مثل القوى الحسية فانها
اذا كانت غير متمكنة من ادراك المعارف الخاضعة
لها لا بمشاركة الجسم صار ادراكنا القوى
منها يضعفها عن ادراك ما هو دونها بل ربما
ادى ذلك الى فسادها ونحو نشأ هل الجوهر
الذي هو محل الحكمة هما قوت الصورة الخاضعة

فيه ادراك بذلك قوة ولو كان جسما او جسمانيا
لكان الاخر بالضد فاذن ليس الجوهر الذي
يعقل الانسان جسما بل هو جوهر غير جسماني
وذلك ما اردنا ان سنسلك
الصورة المعقولة تحل جسما من الاجسام و
تلا بسبب لا متع ادراك المتضادين با دراك
واحد ومع الا ان صورتي الضدين وبالحكمة
المقابلة لا تحل في جسم معا ولكن الامر
في محل هذه الصورة يخالف لهذا فانه مهما
حل فيه صورة احدا المتقابلين وحده صورة
ان يحل معه صورة المقابل الثاني اذ علم المتقابلات
يكون معا ومن ان هذا الجوهر اعني القابل
للعلم غير جسم بل هو جوهر غير جسماني وذلك
ما اردنا ان سنسلكه من المجازات المسترسس البين
ان الاجساد الواقعة تحت المنهاخذ في سن

بذلك قوى مشعته عن بعضها في بعض فتوق
الى فعل بعضها في بعض وانفعال بعضها
عن بعض لم يمكن المنفصل من التخلص عما عرض
له الا بمفارقة مكانه ومبانيه المخضم الفاعل
ومن الظاهر ان الجوهر الذي به تعقل الانسان
مهما انفصل عن القوى الجسمانية الاحد ثم
دافع ما عداه منها لم يضطر الى حركة اذ قد يصدر
هذا المعنى من الغافل وجميع اجزائه لازمة
محلها ومن ان الجوهر العاقل غير جسماني وذلك
ما اردنا ان سن
والهندسية
الصعدة العديدة الحاصلة من تركيب دوا
الموجودات القابلة له على المناسبات غير
متناهية في ذواتها والشيء الذي به تعقل الانسان
له قوة على ان تعقل انما واحدة كانت ومهما
ازداد في القوة وليست الصورة التي من شأنها

ان تعقلها بمفردة الذوات عن حملتها في
ان قوة غير متناهية من من السن ان ليس في
الاجسام ما لا ساهي ولا فيها قوة غير متناهية
اذا القوة الغير المتناهية غير مصصه وكل قوة
جسمانية متصرفة يتصف الجسم الذي هي فيه
فادون محل الحكمة جوهر غير جسماني وذلك ما
اردنا ان سن لو كان العلم عرضا
حالا في الجسم بوح من ذلك انه من الزا
عنه بنين او غيره ان لا يعود الا كما حصل
اولا اذ فراغ الجسم الجسم القابل في الحالين
بمرتبة واحدة ولكما ترى الم عرض له ما يزيل
عنه الصورة معلومة ثم ازال عادت بغير
حاجة الى استئناف الحد ومن ان محل العلوم
ليس بجسم بل هو جوهر غير جسماني ولا يلزم هذا
على الجوهر الذي يصعد نحن فان هذا الجوهر

ادون ليس بحسبما في فليس مجال ان يتراحم الامور
عليه والصورة المعاونة فيه وانه ربما تتولد
عنه هذه الاسباب لا قتاله على تصور شيء من
الامور العاجلية البدنية عند عرض او شغل
قلب يعرض له ولا يزال عنه هذه الصورة
العانصة للصورة المستحفظه في ذاته على الاطلاق
لاجل انه روحاني السطح بل يكون في ذاته بنوع قوه
لا تقوم الصبي على الكتابة بل كقوة الحائض المنع
او الممسك عن الكتابة ثم اذا زال استعاله عنها
فما وبنوع فعل تلك الصورة المستحفظه
فيها ما اراد واما الجسم فلا يمكن عليه تراحم
صور مختلفة مدركه ولا استخفاطها بوجه من
الوجوه الا ترى ان الحواس لا يمكن ان يستحفظ
في ذاتها صورة ويصل اخرى لان الجسم مالم
يخل من احدى الصورتين لن تحل الثانية فيه

بأنه لا شيء منها موجود ولا شيء من تلك الأمور صالح لأن يصير
سبب لامتناع طرأت هذا النوع من العدم عليها كما لا يخفى فيكون تحقق
تلك الأمور بدون الواجب بذاته مستلزما لتحقيق الممكن بلا سبب
موجب لوجوده هذا خلف إذا تقدم هذا ظهر دلالة الملل الذي
ينقسم إلى العرش والكرسي والسموات السبع العلى وما فيها والارضين
السبع السفلى وما فيها من الجادات والنباتات والحيوانات ولا خفا
في مكانه بجميع اجزائه لكون كل منها ذا اجزاء مقدارية لا وجود
له بدونها على وجود موجود واجب بذاته لا يحتاج إلى غيره في تحقق
وجوده فثبت وجود الواجب بذاته فهذا برهان لطيف خفيف
على هذا المطلب برهان آخر عليه لا شك في وجود موجود فان كان
واجبا وممكنا استدلاله وان كان بالواسطة ثبت المطلوب
والافان رجح سلسلة الاستناد في مرتبة من مراتب التدرج

الاتساق العلل إلى غير النهاية اذ كل ممكن فله علة فجميع تلك
الممكنات ممكن فله علة موجودة له وموجبه لوجوده فغلبة الموجبة
لوجوده وجب ان تكون خارجة عنه ^{لان} ذلك لجميع اذا اعتبر بذاته
كانت نسبة كل من الوجود والعدم اليه كمسبته الى كل واحد من اجزائه
في عدم كون شيء منها واجبا بذاته فاذا وجد ذلك المجموع بلا وجود
اس خارج عنه لم يترجح الممكن بلا مرجح هذا خلف وذلك الامر
الخارج عن السلسلة الانكانية وجب ان يكون واجبا بذاته وهو المطلق
تحقيق برهان مذكور في الشفا قال الشيخ في بيان هذا المطلب اذا
فرضا معلولا وفرضا له علة واعلم انه علة فليس يمكن ان يكون لكل
علة علة بغير نهاية لان المعلوم وعلة وعلة علة اذا اعتبر جهتها
في القياس الذي لبعضها الى بعض كان علة العلة علة اولى مطلقة للار
فكان للار من نسبة العلوية اليها وان اختلفا فكان احدها

معلول بمقسط والاخر مطول بغير مقسط ولم يكن كذلك الا الاخير
 ولا المتوسط الذي هو العلة الماسة للمعلول^ل علة لشي واحد فقط والمعلول
 ليس علة لشي فلكل واحد من الثلاثة خاصية فكانت خاصيته الطرف^{المعلول}
 انه ليس علة لشي وخاصيته الطرف الاخر انه علة للكل غير^ل وكانت
 وكانت خاصية المتوسط انه علة لطرف ومعلول الطرف وسواء
 كان الوسط واحدا او فوق واحد وان كان فوق فواء ترتب
 ترتيبا متاهيا او ترتب ترتيبا غير متاه فانه ان ترتب في كثرة متاهية
 كانت جملة اعداد ما بين الطرفين كواسطة واحدة يثبت في خاصية
 الواسطة بالقياس الى الطرفين فيكون لكل واحد من الطرفين خاصية^{صية}
 ولكن ان ترتب في كثرة غير متاهية فلم يحصل الطرف كان جميع غير
 المتاهي في خاصية الواسطة لانك اي جملة اخذت كانت علة لوجود
 المعلول الاخير فكانت معلولة اذ كل واحد منها معلول والجملة

متعلقة الوجود

متعلقة الوجود بها ومتعلق الوجود بالمعلول معلول الا ان تلك جملة
 شرط في وجود المعلول الاخير وعلة له وكما زدت في المحصر والاخذ كان
 الحكم الى غير النهاية باقيا فليس يجوز اذن ان يكون جملة علل وجود
 وليس فيها علة غير معلولة وعلة اولى فان جميع غير المتاهي يكون
 واسطة بلا طرف وهو مح انتهى كلامه فان قيل لا يلزم كون جميع غير
 المتاهي يكون واسطة بلا طرف من ترتيب علل موجودة غير متاهية فان
 جميع غير المتاهي ليس طرف في جهة يكون غير متاه فيها فلم يلزم واسطة
 منطل قوله فان جميع غير المتاهي يكون واسطة بلا طرف قلت اراد بقوله
 فان جميع غير المتاهي واسطة بلا طرف انه في حكم الواسطة وبناؤها
 في خاصيتها يدل عليه قوله قبل وكذلك ان ترتب في كثرة غير متاهية
 فلم يحصل الطرف كان جميع غير المتاهي في خاصية الواسطة والدليل
 على كون جميع غير المتاهي في حكم الواسطة هو ان العدد على ذلك

المبدأ الأول خاصة فليراجعها من شاء فنبت بهذه البراهين الاربعة
المذكورة وجود موجود واجب بذاته في المعيان والواجب بذاته
لا يمكن ان يكون الوجود الحقيقي الذي يصبر الموجودات باعتبار وجوده
وهو معنى واحد معلوم بالحس وموضوع في العلوم الحكيمة
غير انه والالم يكن فانه باعتبار ذاته موجودة فلم يكن واجبا بذاته
هذا خلف فنبت كون وجود الواجب بذاته الذي باعتباره موجبا
عين هويته وذاته وايضا لا يمكن ان يكون لواجب الوجود بذاته
ماهية مغايرة لهويته والالزام احتياج تحقيق هويته الى التخصف
فلم يكن واجبا باعتبار ذاته هذا خلف فنبت ان يكون تعيين
الواجب بذاته عين هويته التي هي عين وجوده والا ايضا هو
احدى الذات اي لم يكن له جزا اصلا لا معنوي ولا اعتباري
والالزام ان لا يكون واجبا بذاته ضرورة احتياجه الى جزءه

حينئذ هذا

حينئذ هذا ظهر ان الواجب بذاته لا يمكن ان يشاركه موجود آخر
في وجوب وجوده اذ على تقدير المشاركة يكون وجوب الوجود
الذي هو ثاكد الوجود الحقيقي الذي هو عين هويته واجب الوجود
وتعيينه عين هويته كل من الواجبين وتعيينه فيرفع التعريف بالاشتراك
مستلزما لرفعه فهو محال وايضا ثبت ان وجود الواجب عين هويته
فكونه موجودا عين كونه هو فلا يوجد وجوده الذي هو عين وجوب
الوجود لغیره فبان ان واجب الوجود واحد لا شريك له فهذا هو
برهان مختصر كاف في هذا المطلب واجب الوجود
يجب ان يكون ذاتا واحدة والا فليكن كثيرا فيكون كل واحد
سواء واجب الوجود فلا يخلو اما ان يكون كل واحد منها في المعن
الذي هو حقيقة لا يخالف الاخر ويخالفه فان لم يخالف الاخر فيه
ويخالفه لا محالة بانه ليس اماه فانه المغايرة والمباينة غير حقيقيتين

عارض لها ففرضه اما للتحقيقة فيجب لاشتراك فيها ولم يصح
للفايرة هذا خلف واما الامور اخرى خارجة عن الحقيقة فلو انك
الامور لم يرض تلك العوارض ولم يوجد هذا وذاك فليس
هذا بانفراذه واجبا ولا ان هذا خلف وان خالف الاخر في
الحقيقة فاما ان يكون تلك الخفايف شرطا لوجوب الوجود او لا
وعلى الاول يلزم اشتراكها بين الافراد المختلفة في الحقيقة التي فرضت
لواجب الوجود هذا خلف وعلى الثاني لزم ان يكون وجوب
الوجود تاما في الوجود بدون تلك الخفايف فيكون عوارضا له
ويرجع الى القسم الاول الذي ظهر بطلانه هذا خلف ثبت
المطلوب وهو وجوب كون الواجب في انا واحدة بلا شركة
في الوجوب هذا خلاصته برهان ذكر الشيخ في الشفاير هناك اخر
ظهر في هذا المطلب وهو ان يقال لا يصح اشتراك الوجوديين

في وجوب الوجود

في وجوب الوجود ولا تخفى اشتراكها في الوجود واختلافهما
بامر ين كل منهما مختلفا هدها فيكون في كل من الواجبين امر
مشارك وامر مختلف والمقارنة بين كل معنيين معلولة لهما
فكون ممكنة فعلة المقارنة بين فينك الامرين اما الامر المشترك
او المختلف وغيرهما وعلى الاول يلزم اشتراك الامر المختلف
وهو محال وعلى الثاني يلزم ان يكون الوجود المشترك معلولا
للاهمية المختصة او العارض المختلف وكل منهما باطل وعلى الثاني
يلزم ان يكون الوجود معلولا للغير فلزم ان يكون ما فرض انه واجب
بذاته ممكنا محتاجا الى غير هذا خلف فلما بطل امكان اشتراك
الموجودين في الوجوب بابطال نقيضه ثبت ان وجوب الوجود
بالذات الذي ثبت وجوده باحتياج وجود العالم اليه واحد لا شريك
له وان ما سواه اذا اعتبر بذاته جازما ان انعدم عليه فكان معلولا

يوم ما ينفك الترتيب في الافلاك في جهة السفلى واما الارض فيسبح
ايضا اعلاها كرة النار وهي تلك القرماسية له ثم كرة الهواء تلك
من الدخان والبخار مذكورة الدخان التي تكون فيه واثلا ذئاب
مذكورة البخار التي تكون فيه الشهب ثم كرة الماء ثم طبقة التراب
التي تكون فيها المواد الثلاثة من المعدنيات والنباتات والحيوانات
التي خلقت فيها اما في البحر ثمانية الف نوع واما في البر فثمان
الف نوع ثم طبقة التراب التي لا يكون فيها شئ من تلك قال الله
تعالى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن وليعلم ان في كل فلك
من الافلاك الكلية السبعة المذكورة افلاكا اخر بعضها اندويرات
وبعضها خراج يدل عليها اختلاف الحركات على ما يشهد عليه كتاب
المجسطي ولا ينقص عدد هار خمسين كما بينتها في الكتاب الذي
الفتش في علم الهيئة المسمى بمنتهى الادراك في مدارك الافلاك المشتمل

على حل العضلات

على حل العضلات التي اعنى المهرق الكاملين والكلمة الماهر
فليراجع اليه من شاء ان يطالع على تفاصيل الافلاك واما النفوس
فمنها نفوس تحيده للافلاك لها عشق بالمبدأ الاول والعقول
وشوق للكالات التي لها بالقوة وليس لها كمال منتظر الا الكمال
الذي فاض عليها بتجريكات الاجرام بان قصير مناسبة للمبدأ الاول
والعقول التي هي بالفعل من جميع الحشيشات فان قصير الكالات
التي في حين القوة من حين الفعل فلها بهجة وانتشار واداره
كلية للتجريكات ناشبة من الشوق ويكون الكالات المنتظر التي
لها غير متعلقة بغير تلك التجريكات تصير مكنتية في تحصيل الكالات
منها النفوس الانسانية المجرمة التي هي ناقصة في الوجود وكالاتها
المنتظر الكالات التي تحصل لها بالكتاب الملكات الفاصلة
والعلوم اليقينية بالمبدأ الاول تعالى وصفاته وافعالها تحصل

بالضرف في الابدان واما عالم المثال فهو موجود في القوى الدالة
الجوهرية الفلكية والاضياء عند المشايين وموجود غير قائم بها بل هي
اما تكون مطهره عند الاخرين فهو عندهم عالم موجود بين
المحوسات والمغشولات ليس نايابا احدها وليس لها نسبة بالعالم الجسماني
بالدخول فيها ومنه جابلقا وجابر صا وهو دوقليا والامور المشاهدة
في النور انما تكون في هذه العالم واما العقول فهي ايضا امور متوترة
عند المشايين اعلاها العقل الاول الذي هو الفيض الاول ومن
المبدء الاول تعالى حد فاول ما اوحده الباري تعالى حده فاول
ما اوحده الباري تعالى بذاته التي لا تنكسر بوجه من الوجوه جوهر
غير جسماني وغير قابل للاشارة الحسية عاقل لذاته ولبدءه تعالى
ولصفات ذاته وهو بصير الاله لايجاد ما بعده من الموجودات
باعبار كثرة فيه فهو باعتبار انه مدرك للمبدء تعالى وفيه نور اشراقه

الاله لايجاد المبدء الاول يقال العقل الثاني وباعتبار انه مدرك
لوجوده الفايض عن المبدء الاول لايجاد المبدء النفس المجردة التي
هي متعلقة بالعرش وملك تدبر له وباعتبار انه مدرك لامكانه آله
الفيضات وجوده هيولى العرش من المبدء الاول تعالى وباعتبار
انه مدرك لما هيته الاله لفيضان وجود الصورة الجسمانية للعرش ثم العقل
الثاني باعتبار هذه الحثيات الاربعه يصير الاله لفيضان الوجود
على العقل الثالث ونفس كرم وهيولى وصورته الجسمانية باعتبار
الحثيات الاخرى المتكثرة يصير الاله لفيضان الوجود على الكواكب
الثابتة المونكة فيه ثم العقل الثالث يصير الاله لفيضان الوجود
على العقل الرابع ونفس تلك زحل وهيولى وصورته الجسمانية
وهكذا الى ان يتم فيضان الوجود على الافلاك ثم العقل العاشر
يصير الاله لفيضان الوجود هيولى العناصر وصورته الجسمانية والنوعية

بلا باعث مغاير للذات وهو حقيقة الالهة وفاد على الجباد ما يريد
وحكيم يعلم الانشاء كما هو وجود الاشياء على ما ينبغي وجودا واعطى
الوجود وتوابعه لكل شئ على ما يليق به لا العرض ولا عوض وما
يوضح ما ذكر من صفاته تعالى قوله سبحانه في محكم خطابه ومنزل كتابه
وهو آية الكرسي هو اسم لذاته الذي هو مبدأ جميع الموجودات
من المفعولات والمحسوسات ومجتمع لجميع الكمالات ومبدأ لجميع
كالات غيره كما عرفت اذ لا يوجد في الوجود الا هو كما علمت
بلا اقوام شئ بلا هو كما تحققت اى الى الالفعال لما عرفت
من احاطة علمه تعالى بجميع الموجودات واجبادها لها الذى
الذى هو قائم بذاته ولا اقوام لموجود بلا اقامته اياه لا ناخذ
سنة ولا نوم اذ هما من خواص الاجسام والامور الجسامية وقد عرفت
انه سبحانه ليس بحكيم ولا جسماني له ما في السموات وما في الارض

اذهو وجودها وخالقها فيها وقد عرفت طباشيرها بل الله تعالى ما
في عالم العقول والنفوس والملك والمثال فتخصيصها بالذكر لكونها
اقرب اليك اذ ان الانسان ولا به ان يكون في النفوس وجودها ووقع ما فيها
واما عالم المفعولات والنفوس والمثال فانما يدركها العالمون الواسعون
الذين لا يخفى عليهم ان الله ما في الوجود وانه لا فرق في ذلك بين الملك
وغيره من ذلك الذي يشفع عنده الابدانه ان لا يوجد شئ من الاشياء
الا بتقديره واجباده فلا قدرة لغيره على شئ الا بآذنه وتكليمه لما عرفت
من انتهاء جميع الموجودات اليه يعلم بعلمه القديم ما بين ايديهم وما
خلفهم لانه تعالى يعلم جميع الموجودات اليه يعلم بعلمه القديم ما بين
ايديهم سواء كانت كلية او جزئية بحيث لا يعذب عنه شئ الا نذ
في الارض ولا في السماء كما سياتي تحقيقه انشاء الله العليم ولا يحيطون
بشئ من علمه الا باناء لما تقدم من ان جميع كالات الوجود فانيته

عنه بشيئته وفيه ايات بان معلومات غير بعضها بعض من معلوماته
نعالى ومع كرميته وهو على ما صرح به الامام العالي وغير الغلث
الثامن الذي خلق فيه الكواكب الثابتة وقدر هو كنهها في حيث يتم
في كل اربعة وعشرين الف سنة دوره واحدة وفي كل يوم ستة
عشر في سما السوات والارض وطبقاتها وفيه ايات باحاطة الكرم على اياها
ولا يؤده حفظها اذ هو القادر الذي لا يحوم حول كبريائه شايبة العجز
والنفضان وهو العلي الذي فوق كل موجود بايجاده اياه
ولا يبايه في مرتبته شئ بل الكل معترف تحت قدرته وتقديره
العظيم الذي جميع الموجودات مطيع لاسره ومغلوب عند حضرة قدرته
القيومية واذا انظر هذا طهر ان له تعالى البهاء الاعظم والجلال
الارفع والمجد الغير المشاهي وله الكمال لكل شئ وجهه فلك الحمد
يا من انك انت ويا من لا هو بل انت
في تحقيق الحلة

عليه الله

علم الله تعالى على الموجودات ديان غنايته عليها وجوده ما ظهر
سجانه عالم بذاته وهو مبدأ لجميع الموجودات ظهوره تعالى علم
جميع الموجودات من ذاته وانه سجانه محيط بجميع الملكات الواقعة
في الدهر سواء كانت موجودة بالعقل في الاعيان او مجرد الوجود ويا
ذلك بان يقال علمه بذاته الذي هو عينه انه منزه عن العلم بالعقل الاول
الذي وحد في المرتبة المقدمة على مراتب وجودات باقي الملكات
فيكون العقل الاول بذاته حاضر منكشفة عند حضرة تعالى وجميع
الموجودات الباقية لها مخوار سائر فيه فيكون جميعها منكشفة
عنده قبل وجودها ثم خلق الله تعالى بعد ايجاده العقل الاول
العقول الباقية وطبقات الملكوت الادنى والملك على خلقها راسا
في العقل الاول فاوجد العقول والافلاك والنفوس الفلكية وهيولى
العناصر منكشفة بذواتها عند حضرة سجانه بعد ان كانت مرتبة قبل

وحجب هذا الارتام ايضا يكشف عنه تعالى قبل الوجود العيني فهذا
ثلاثة اشغالات ^{تفان} فبكر ان يكون غير متناهين بالا
واما الثالث فقد قال صاحب الاشراق انه انما يكون متناهي وهذا قال رحمه الله
تعالى بكرر اوضاع الافلاك فان مر ذلك المذهب وهو ان في كل
ثلثمائة وستين الف سنة يعود الوضع الاول بعينه على هذا فان تم
كون هذا الارتام متناهي او ثبت وجوده فذلك هذا المذهب جدا فان قيل
البرهان على تكرار الاوضاع يكون نسب حركات الافلاك بعضها الى بعض
عددية قلت قد برهن الافلاكي في المقالة العاشرة من كتاب تحرير النسب
الصميه في المفادير المتصلة والحركات لها مفادير متصلة فجاز ان يكون
بعض النسب الذي بين حركات الافلاك صميه فلا يمكن عود وضع من
الاضلاع كما بينته في شرح الهداية الذي الفته وما اشهر في النسب
القوم من ان النسب القوم من ان النسب الواقعة بين حركات الافلاك

عددية انما يكون

عددية انما يكون بسبب ان المتجهين طرحوا النسب الصميه ولم يعبروا ^{لا}
النسب العددية وانه لم يجد اصحاب الارصاد والنسب الصميه اذ لم يعبروها
في الافلاك الرصدية اخذوا من الارصاد بالتقريب فجاز ان يكون نسبة
زمان دورة حركة من الحركات الى زمان دورة حركة من الحركات
الى زمان دورة حركة من الحركات اخرى صميه ولم يدركوها ويكون
حينئذ تكرار الاوضاع محال اما اشتراط كون متناهي على امر غير ضروري
التسليم فتكرار الاوضاع انما يمكن على تقدير كون جميع النسب الواقعة
بين حركات الافلاك عددية وذلك غير بين ولا برهان عليه بل
الطبع السليم والذوق الصحيح والحدس الكامل انما يقتضي ان لا يتكرر
الاضلاع فان القدرة في عدم التكرار اسم واعلى فوجب ان الواقع
على امر ما يمكن وبها يتبين المقدمتين وجب ان تحكم ان بعض النسب
الواقعة بين ازمته دورات الافلاك صميه وان تحكم بما كان كون

الارتسام الثالث على تقدير بثبوت غير متناهية أو متغيرة الزوال و
للدوام أو بعد ذلك الارتسام إذا ضرورة فيه أو يكون ذلك الارتسا
بحيث أن يكون لكل طائفة من الحوادث صورة خيالية واحدة مثل
شيخ الشخصين المتساويين في المقدار من بعيد والثاني بحال غدهم
فتبقى احتمالات الاحتمالات الباقية وأما تحقيق الحق في ذلك فقد ذكرته
في شرح الهداية فليراجع هناك ولنرجع إلى المقصود فنقول إذا ثبت
أن الحوادث قبل وجودها في الأعيان لها ارتسام في النفس ^{التي} القائمة
بثبات الله تعالى عليها قبل إيجادها في الأعيان وأنا يوجد لها
في الأعيان وأنا يوجد لها فيها على وفق الارتسام المقدم الذي
فاض عنه سبحانه وقدرة قبل الإيجاد وذلك تقدير العزيز العليم
فيظهر أن الله تعالى أيدع العقل الأول وقد فهم ما وجد بعد من
العقول والنفوس والأفلاك والبروج والكواكب السيارة والثابت

فأوجد على وفق العلم المقدم وأودع في كل من السموات خاصية
في العالم السفلي وفي كل من الأقطار الواقعة بينها خاصية الخوسة
والسعادة فجعل الرجل يحس الكبر والمشي سعاد الكبر والريح
يحس وجعل المشي بين الخطين لا يتصل بخوسة الرجل بخوسة
المرح ولا يلزم فساد العالم وجعل الزهرة والتمتع سعدين وجعل
النفس وعطارد بحيث ينسب إليها الخير والسعادة من وينسب إليهما
الشر والخوسة أخرى وفي الجملة خلق في كل من الفلكيات خاصية بها يصير
له تأثير في العالم السفلي على النحو الذي اقتضى الحكمة الكاملة على ما يشهد
به علم أحكام النجوم ثم خلق العناصر الأربعة مطيعة للأوامر المؤدية
في الأفلاك ثم دور الأفلاك في عمق جلاله حولها على المحاشي
بعضها شرقا وبعضها غربا ومن كل منها مقدار حركة خاص به
على ما يشهد به علم الهيئة فجعل القمر مثلاً يتحرك بحيث يتصل بجميع

فجميع الحوادث الجزئية المحسوسة والمعمولة حاضرة بذاتها عند تعالى
 وذلك للصورة فيهم الروية ولهذا قال بعض المحققين ان الله تعالى
 يعلم الحوادث والموجودات قبل ايجادها وفي حين ايجادها ووجودها
 بصرها ومن هذا ظهر ان الابصار بالنسبة الى المبدأ الاول راجع الى
 ادراكه المبصرات باعتبار وجودها العيني وهذا الادراك هو الابصار
 بعينه بلا آلة الابصار فاعرف ذلك فلا قبل ما ذكر مخالف لما حققه الشيخ
 في الشفاء في احواله علم الواجب بذاته بالحوادث الوجودية حيث
 قالوا لا تعالى مبدأ لكل وجود فيعقل من في انه ما هو مبدأ له وهو
 مبدأ للموجودات الناقصة بايمانها والموجودات الكائنة الفاسدة بانواعها
 اولاً وبواسطة ذلك باعتبارها من وجه آخر فلا يجوز ان يكون عاقلاً
 لهذه التغيرات مع تغيرها من حيث هي متغيرة عقلاً زمانياً بل على نحو آخر
 منه فانه لا يجوز ان يكون نارة يعقل عقلاً زمانياً منها انها موجودة

غير معدوم و نارة يعقل عقلاً زمانياً منها انها معدومة غير موجودة
 فيكون لكل واحد من الامرين صورة عقلية على حدة ولا واحدة من الصور^{تين}
 تبقى مع الثانية فيكون واجب الوجود متغير الذات ثم الفاسدات ان
 عقلت بالماهية المجردة وبايتبعها مما لا يتخلف لم يعقل باهي فاسدة وان
 ادركت باهي مقارنة للمادة وعوارض مادة ووقت وتختص لم تكن
 معقولة بل محسوسة او تخيلية ونحوه فربما في كتب اخرى ان كل صورة
 محسوسة وكل صورة خيالية فانها تدرك من حيث هي محسوسة او تخيلية
 بالله متغيرة وكان اثبات كثير من الافاعيل للواجب الوجود نقص
 له كذلك اثبات كثير من المعقلات بل واجب الوجود انما يعقل كل شيء
 على نحو كلي ومع ذلك فلا يعزب عنه شيء شخصي ولا يعزب عنه مثقال ذرة
 في السموات والارض وهذا من العجائب التي يجمع تصورهما الى لطف قريب
 واما كيفية ذلك فلا انما اذا عقل ذاته وعقل انه مبدأ كل موجود عقل

اولى الموجودات منه وما يتولد ان يوجد منها الامور الجزئية فالاول
 يعلم الاسباب ومطابقاتها فيعلم ضرورة ما يبادى اليه وما بينها من الازمنة
 والها من العودات لانه ليس يمكن ان يعلم تلك ولا يعلم هذا فيكون مدار
 للامر الجزئية من حيث هي كلية اعني من حيث لها صفات وان تخصصت
 فبالاضافة الى ان مخفرا وحال مستحقة لو اخذت تلك الحال بعينها
 كانت ايضا بتزلفها لكونه يستند الى مبادى كل واحد منها نوعه في تحفة وقد
 قلنا ان مثل هذه الاستناد قد يجعل الشخصيات رسا ووصفا مقصورا
 عليها فان كان ذلك الشخص ما هو عند العقل شخصا ايضا كان للعقل
 الى ذلك المرسوم سبيل وذلك هو الشخص الذي هو واحد في نوعه لا تطير
 له لكونه الشمس مثلا وكالمشترى واما اذا كان النوع منتشرا في الانحاء
 لم يكن للعقل الى سم ذلك الشيء سبيل الا ان يشار اليه ابتداء على ما عرفت
 فتعود ونقول انك اذا تعلم حركات السماء ويات كل هاتان تعلم

كل كسوف

كل كسوف وكل اتصال وانفصال جزئي يكون بعينه ولكن على نحو كل ذلك
 نقول في كسوف ما انه كسوف يكون بعد زمان حركته تكون كذلك عن كذا انما
 يتفصل الزمنية الى مقابلة كذا ويكون بعينه وبين كسوف مثل متقدم عليه او
 متأخر عنه مدة كذا بين الكسوفين الآخرين حتى لا يفاد رعا ضامن عوارض
 تلك الكسوف الاعلنة ولكنك علمته كليا لان هذا المعنى قد يحسب ان
 يحمل على كسوفات كثيرة كل واحد منها يكون حالة تلك الحالة لكنك تعلم
 بحجة ما ان ذلك الكسوف لا يكون الا واحدا بعينه وهذا لا يرفع الكلية
 ان تذكرت ما قلناه ولكنك مع هذا كله بالم يمكن ان تحكم في هذا الان
 بوجود هذا الكسوف ولا وجوده الان ان تعرف جزئيا انك بحركاتها المتأخر
 الحسية وتعلم ما بين هذا المشاهد وبين ذلك الكسوف من المدة وليس
 هذا نفس معرفتك بان في الحركات جزئية صفاتها صفة ما شاهدت وبينها
 وبين الكسوف الثاني الجزئي كذا فان منع مانع ان يسمى هذه معرفة للجزئي

تعالى عنده منها وكلها مندفعان اما الاولى فمع انها لا تجري
في النفوس المجردة الحادثة انما يدل على انه لا بد في العلم الانتقال
الانتقائي بالحوادث الجزئية الجسمانية من آله متجذبة لافي العلم المطلق
الشامل لا لتعالى الانتقائي بالافعال المحسوسة والمبدء الواجب
بذاته تعالى علم فاعلى حضوره بالموجودات قدوات الحوادث
الجزئية الجسمانية حاضرة عنده تعالى منكشفة له بالعلم المحسوس
مع ان جميع الحيات الانجودة في الايمان مع ما فيها من النفوس
الحيوانية حاضرة عنده منكشفة له بالعلم المحسوس فانه كما ان بدن
الانسان وجميع القوى الموجودة فيها حاضرة فيه مع جميع النفوس
الموجودة فيها حاضرة عند نفسه المجردة كذلك العالم مع جميع
ما فيه من العقول والنفوس المجردة مع جميع ما ينطبع في القوى
الدراكة العالية والسفلية الانسانية والحيوانية حاضرة عند بدنه

تعالى فان نسبة

تعالى فان نسبة العالم الى المبدء تعالى الله واعدى من نسبة بدنه
الى نفسه فان قوام العالم وما فيه انما يكون بالمبدء بخلاف بدن ذاته
فان نسبة نفس الانسان اليه انما تكون بالمبدء لا غير فاذا كان الله
سيلا لاكتشافه عندها فالنسبة الالهي الذي للعالم سواء كانت
محسوسا او معقولا بالقياس الى مبدءه تعالى الذي تنزه عن المادة اشد
من تنزه نفس الانسان عن المادة نصير سببا لاكتشافه عنده بطريق الاولي
فاعرف ذلك فانه تقيس وبذلك يظهر معنى قوله صلى الله عليه وآله
من عرف نفسه فقد عرف ربه فظهور ان اكتشاف المحسوسات عنده تعالى
لا يحتاج الى آله فهو سبحانه عليم بجميع الموجودات نصير بجميع المبصرات
جميع بجميع السموات واما الشبهة الثانية فاندفاعها ايضا ظاهر
فان علم المبدء تعالى للحوادث الجزئية انما يكون بمحسوسها عنده
تعالى والمحسوس اضافي وتغيره مستلزم لتغير الصفات الاعنانية

الاضافية ولا محذور في ذلك فان الله سبحانه اوجد في بعض الاوقات
ما لم يوجد في بعضها فتغير صفاته الاعتبارية التي لا تقال باعتبار ايجاد الحوادث
وحصولها عنده ومشاهدته تعالى لها باعتبار وجودها العيني وكما انه
تعالى متصف ببعض الاوقات بانه موجد بالفعل لبعض الحوادث فذلك
انصف بان ذلك البعض من الحوادث حاضرة عنده في وقت وجو ذلك
البعض فان قيل على هذا التقدير لزم ان يكون له تعالى صفات
منتظرة كالتية وهو محال قلت الصفات الحقيقية لا يمكن ان تكون
منتظرة واما الصفات الاعتبارية الاضافية الغير الكالية فلا محذور
في كونها منتظرة كاجداد الحوادث ولا خفاء في ان الاجداد بمنزلة
المحضور بالنسبة اليه فلك المحض الذي هو رتبة الحوادث فتعقل
ولا تعقل والله تعالى الموفق فظهر من الابحاث المقررة ان الله سبحانه
عليم بجميع الموجودات الصادرة عنه قبل الاجداد بعلم اجلي بصفة

الى العلم التفصيلي المتعلق بها نسبة ذاته تعالى بجميع الموجودات
هو صفة زائدة على الذات متأخرة عن نسبة ذاته تعالى وظهور ايضا
انه تعالى عالم بجميع الحوادث اليومية الجزئية محسوسة كانت
او معنوية قبل الاجداد وشاهد لها في وقت الاجداد وانه تعالى عالم
لذاته بذاته سواء عتق لغير او لم يعتق وعلى كلمة العتق اخم الراس
سائلا من الله تعالى ان يجعلني من العارفين وكاله والعاشقين
كاله ثم الحمد على ناله والصلوة على محمد وآله وحرر ذلك فلثا

والعشرين من شهر ذي قعدة الحرام

سنة سبع وتسعين وثمانمائة

كثير العبد الافل محمد علي

٢٢٢
٢٢

عليه ايضا اولى على ما صرح به صاحب الشفاية بقوله اذا كان شيئا يشتركان
فيه بينه اس وكان هذا الامر للاول بزمانه وللآخر بواسطته
كان الاول ^{اولي} انتهى ثم لا يخفى انه لا مجال للاستفاض بالعارض
حيث يجب كون انضاف الشيء به من علة والا لما كان عارضا للثابت
مختلفا عليه انضاف الشيء بزماناته حيث يجب ان لا يكون بعلة
اصلا فكم بين الحالين والجملة هذا اشار بعض الاجلاء في حاشيته
على بحث التشكيك من كتاب التجريد حيث قال ان اول التشكيك
اما بالاولوية او الاقدمية او بالاشدية او الزيادة والنقصان
اما انشاء الاول في الذاتيات فلا سواء نسبة الذاتي الى جميع
ما هو ذات له بمعنى لا يختلف بالاولوية والاقدمية وهذا ضروري
ثم قال ولا يخفى انه لا يتوجه عليه النقص بالعارض لجواز كونه اولى
بالنسبة الى البعض ان يكون مقتضى ذاته او ان يدرى ان يكون

انصافه به علة لانضاف الاخر به ولا يجري مثل ذلك في الذاتي وهو
ظاهر كيف والذاتي غير مجعول انتهى وهو صريح في المدعى بزمانه انما
من الضرورة او لا وكون الذاتي غير مجعول ثانيا والحاصل ان ثبوت
الذاتي للذات لما لم يصح كونه مجعولا عند ذوى الفوائد فلا يصح
يكون له علة مطلقا فضلا عن كون المنفرد علة لانضاف المتأخر
به وقوله عليه فلا يصح الايراد بزمان الاقدمية فيه حتى ان شيخ المتأخرين
اتباع الاشرافيين لم يحكم به ايضا بل انا حكم بزمان التشكيك فيه
بالاشدية حيث قال النور كله في نفسه لا يختلف حقيقة الا بالكمال
والنقصان انتهى وهو صريح في المدعى وان كان هذا ايضا خارجا
عن مسلك الانصاف عند ذوى الفوائد كما هو اللابح عن كتاب
التقديسات ثم نقول انه لا يصح ان يكون العقل المنفرد علة للطبيعة
لجوهرية للمهيول بالها من الحقيقة الصورة فضلا عن هليتها حيث

حين حق في مظانه ان افراد طبيعته واحدة نوعيه كانت او حينه لا
يصح ان يكون بعضها علته فاعلم البعض والا لزم تقدم الشيء على نفسه
فاذا لم يصح لون المتقدم علته لمهية المناظر بحسب حقيقتها النسبية
وما ينشأ الحقيقة فاطنك بكونه علته لا تصافه بها كيف وان
هذا الانصاف لا يصح ان يكون مجعولا بوجبه ما فالأحد ان يحكم
بحرمان الاندنية التشكيكية فيها والا لكان ذلك انصافا بالعرض
لأبالاتي ثم انا لو سلمنا كون العقل المنافي علته جاعلة للمعقول
لا يصح ان يكون علته لها بانيته فلا يكون الاندنية لا تصافا بالجوهرية
بالحاسن هلينها بل اما يكون علته لها بانيته فلا يكون الاندنية
التشكيكية جارية فيها مع ان الحق الحقيقي عند مشرب الروح
من كمال الصديق ان سلطان العلة الجامعة عن هذه الولاية
مفرد بل انا السلطنة في هذه الولاية للعقل المنافي انا يكون بحسب

الشرطية والاعداد لانه مع تقدسه عن التلوث بالمواد يكون من فخان
سالم السواد فيكون شرطية لها بالحاسن الهوتة الشخصية لا الطبيعة الكلية
بالحاسن مهية الصورة فضلا عن هلينها واما سلطنة التأثير
الاجداد فانا يكون القبول الواجب بالثبات ومع ذلك لا يصح تعلق
تأثيره بها بالحاسن هلينه الحقيقية الجوهرية بغير لو كان هناك هلينه
بسيطة منه بية يصح وقوع الاندنية فيها ولكن لا يكون القول
بحسبها فانا يكون عرضيا كالوجود واما هذه الاندنية فبما جلد من
ساحة خفيفة الجوهرية وسدة هلينها ثم لا يخفى انه يحتاج بالبال
الاشكال بانه لما لم يصح تبدل الذات بتبدل الاعتبارات فما
لحكماء ان حكموا جوهرية الصفة النوعية ومع ذلك حكموا بصيرورتها
فضلا باعتبار احتدادها بالشره شي وقد بين في مظانه انه لا يكون جوهر
ولا لكان نوعا لا فضلا فيلزم ان يكون عرضيا والازمة في

الشيء الذي وجد في زمان ما من غير مثله وأما القديم بحسب
الذات فهو الشيء الذي ليس له وجود ذاته مبداه وبحسب الفناء
بحسب الزمان هو الذي ليس له مبداه في الماضي والقديم بحسب
الذات هو الذي ليس له مبداه على ما يتعلق به بوجه من الوجوه
وهو الواحد الحق تعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً

في كتاب الجلال والجلال والجلال والجلال

منها الزوار المسوبة إلى الحق والذات

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي

بذاته والصلوة على من ينزه الجامعة لجميع صفاته

أما بتدبيره من الخلق بل منزهة من الدفاتر

منبهة عن تشبهات مبتنية على تنبيهات تنبه الراضين على
اوطية الغفلان في ظلمة ليل الحجب والمالات فقد طلع
الصباح ونادى منادى الحق على الفلاح بل او شك ان
نطلع شمل الحقيقة من مغربها ويقع الامثال الواردة على
آلية النبوات في مضربها وانها العلي بمطجديد وطرنسك
والنظر فيها على ذلك شهيد فدا برزها الرحمة الانزلية
اجابة لدعاء صدر عن لسان الاستعداد والله الهادي
الى سبيل الرشاد وان ربك لبالمصادق **شاهد العلة**
لشيء بالحقيقة ما يكون سببا لنفس ذلك الشيء فان ما هو علة
لظهور مثلا قلين بالحقيقة علة له بل لوصف من اوصافه

وهو ظاهر وكون المهيئات غير مجعولة بمعنى ان كون الانسان
انسانا مثلا غير محتاج الى الفاعل لاينا في ما ذكرنا اذ نغني
به انها بذواتها اثر للفاعل وبعد ذلك لا يحتاج الى تاثير
آخر في كونها هي ونفي الاحتياج الاخر لاينا في الاحتياج
السابق فالحسن ندر **نذكر** **واستجما** **انما تبين**
لك بما فزع سمعك في الحكمة السمية من ان حدوث شيء عن
شيء محال ان الشان في الحدوث الذاتي ايضا كذلك ما ايت
ان يتحدث في ذلك فاذن المعلول ليس ميانا لذات العلة ولا
هو لذاته بل هو بذاته لذات العلة شان من شؤنه وجه
من وجوهه حيثية من حيثياته الى غير ذلك من الاعتبارات

الى ما ينطق اليه جواز العدم والالكان له نسخ آخر
فاذن كل شئ هالك الا وجهه والواجب واحد فاحتمل الممكنات
كلها في ذلك السخ الباقي كل من عليها فان ويبقى وجهك
ذي الجلال والاكرام **تنبيه** فزوال العلول بالحقيقة
ظهور العلة بطورا آخر وتجليها بوجه نسبي مغاير للوجه الأول
فهو اذن مزيلة العلة للاعتباراته ونظور في شئون ذات
انراحة وهو ان النسبة الأولى الى الثاني ام جميع
النسب لا يتأثر بها شئ من النسب حتى المتأخرة ولا يباينها
شئ منها كل الماينة فكل ما قيل او يقال في تقريب تلك
النسبة بالنسبة الى الاقدام فهو بعيد من وجه اعني انه ان جمل

على انه منطبق على حقيقة الامر كان مبعدا وان لوحظ من الوجه
الذي به يناسبه كان مغفيا فلا تظن انه تعالج مادة الممكنات
او معروف لها الى غير ذلك من الاعتبارات التي توهمها العبارة
فلاكل ما املت عيون الظبا يروى وان قبيح خط من لينج
سعة وعشرين حرفا عن معاليه فاص **بسط** **الماد** اذا اعتبر
الامتداد الزماني الذي هو متحد التغير والتبدل وعرض الحوادث
الكونية بما يقارنه من الحوادث جملة واحدة وجده شائنا من
شئون العلة الاولى محيطا بجميع الشئون المتعاقبة ثم ان
امعنت النظر وجدت التعاقب باعتبار حضور حد وذلك
الامتداد وعيوبها بالنسبة الى الزمانيات الواقعة تحت
خطئه

واما المراتب العالية فلا تغايب بالنسبة اليها بل الجميع متساوية
بالنسبة اليها مجازية في الحضور لديها فاطلك باعلى شواهد
العوالي ليس عندك صباح ولا مساء **نسيبه** اذا اخذنا امدا
مختلف الاجزاء في اللون كخيطه اخلف اللون في اجزائه ثم امرته
في محاذاة ذرة او غيرهما تضيق حلقته عن الاحاطة بجميع ذلك
الامتداد ليس تلك الالوان المختلفة متعاقبة في الحضور لديها
لضيق نظرها متساوية في الحضور لديها لقوة احاطتك فاعتبروا
يا اولي الابصار **كشف غطاء عساك** في طي هذا الوطاء قد
انكشف لك العظام واطلعت على نفائس اسرار لم ينكشف الى الان
فناع الاجال عن جمال حنايقها واستطلعت طوارق انوار لم تطلع

قبل هذا من مشارقها **منها** وجه احاطة علم الله تعالى بملك
والمستقبل والحال على وجه يتعالى عن التبديل والانتقال فانه
ما خفي على كثيرين من اهل الجبال حتى تاهوا في تيه الضلال وسعوا
دايرة القيل والقال ومنها كيفية وجود الكواكب ونورها
والتخلص عن المشبه التي تلزم على تحقيق سببها على طور اهل
النظر عن تكلفات الشافعية التي يلتمسوها في ذلك على النحو
الذي لا يحيط باهم ويوافق ما فرغ من صدا كلمات ائمتهم
الغابرين اسماعهم مما لا يخفى بشاعته على من خلص ذائقة عن
مرارة المرار وسلم بصيرته عن غشاوة الامتراء ومنها سر المنسوخ
وحقيقته وانه ليس فيه ما توهم فقضا او نقصا فان الحكم المتدبر

العقلية وكما ان المختلفين في الصورة في موطن قد يجدا فيهما
في موطن آخر قد يتعاكس الصورتان في الوطنين اعني انه تظهر
احدهما بصورة خالصة في موطن والاخرى بصورة اخرى في
ذلك الوطن ثم نظرا ان في موطن آخر على عكس الصورتين فيظهر
هذا الصورة التي كانت الاخرى والاخرى الصورة التي كانت هذه
كالرفع الظاهر في الرؤيا بصورة البكة الى غير ذلك من الامور المعلوم
بما سمة التعبير فانك فانه مدرك عزيز المثال **تنبية**
كانك فيما فرغ سمعك من هذه المقدمات اطلعت على حقيقة
الانطباق بين العوالم بل على حقيقة العوالم بل انكشف عليك
اسرار غامضة من حقيقة المبدأ والمعاد وتيسر عليك مشاهدة

الواحد

الواحد الحقيقي في الكثرات من غير ثوب مانحة ولا انفضا
ونسقت به الى جناب ما انبأ عنه لسان النبوات من ظهور
الاخلاق والاعمال في المواطن المعادية بصور الاجساد
كيفية وزن الاعمال وشرح الافراد بصور الاخلاق الغائبة
واطلعت على سر قوله تعالى وان جهنم لمحيطه بالكافرين وقوله
الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا
وفول الخاتم الفاتح عليه وعلى آله افضل الصلوات والتحيات
الذين يشربون في آنية الذهب والفضة انما يجربون في بطونهم
نار جهنم وقوله عليه الصلوة ان الجنة قيعان وان غراسها
سبطان الله والحمد لله الى غير ذلك من عوالم الحكيم والاسرار

الآلية وعلت ان جميع ذلك على الحقيقة لا على المجاز
الناويل كما ينبغي اليه تطالع بعض الواعين في المحض عن الحقائق
بطريق البحث فانه صور ظاهر كما لا يخفى **شك وشك**
لهلاك القول كيف يكون العرض بعينه هو الجوهر وكيف يكون المعنى
واحداً والحال ان الحقائق مخالفة بذواتها فقول قد لوحنا
اليك ان الحقيقة غير الصورة فاما في حد ذاتها وصرافه **شكاً** جنتها
غاية عن جميع الصور التي تتجلى لها لكنها تظهر في صورة تارة وفي
غيرها اخرى والصورتان متغايرتان قطعاً لكن الحقيقة
المقبولة في الصورتين بحسب اخلاف الوطنين شئ واحد
تشبيه ما اشبه ذلك بما يقوله اهل الحكمة النظرية ان

لجواهر باعتبار وجودها في الذهن اعراض قائمة به محتاجة اليه
ثم هي في الخارج قائمة بانفسها مستغنية عن غيرها فاذا اعتقدت
ان حقيقة نظرها في موطن بصورتها عرضية محتاجة وفي آخر
بصورتها جوهرية مستقلة مستغنية فاجعل ذلك تائيداً لكسره
حالة متوطعة عنه في بدو النظر حتى ياتيك اليقين **تتبع**
الافق المبين وتوى بعين العيان ما يعجز عنه البنان وتنتشر
على حقيقة سيدنا النبي المبعوث لتتميم بنا الينا والانباء
النوم اخو الموت وقل صاحب ويا ب مدينة علمه على عبيدك
الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا **شكاً** ارايت
الحقيقة الواحدة كيف ظهرت على القوم العاقله بصورتها **شكاً**

من الحكماء العدد بعقل عقل يتحرك فاعرفه فقد انكشف لك
الامر بقدر ما يمكن كشفه **تكملة** ثم ان النفس لما تم بتعورها
امر الظهور اقامت امر الاشتغال بنفسها الهوائي المقطعة
بالتقطيعات الحرفية فكان ان النفس الرحا في ظهرت فيها لها
بصور الخبايا المتعددة ظهرت نفسها الانساني ايضا بسببها
بصور الكمال المختلفة فكافها صدادا لاصل الخبايا في عكس
لصورها انعكست منها الشدة صقلتها الى ما يناسبها من
الهواء لما بينه وبين الروح الحيواني الذي هو مستواها الاول
من المجانسة ثم ذلك الصداد ما رجع الا الى النفس وتلك
العكس ما ظهرت الاعلى فارجع الامر كله الى النفس فاذا انت

الى الله تعالى

الى الله تعالى فقد تم الامر الا الى الله تعالى الامور **ختم وختمة**
فداودع في تلك الفضول اصولا ناقنتها سهلك عليك
الغوامض الالهية وانضت لديك الدقائق الخفية فضنها
من غمها هلهاء ولا تضربها على اهلها فان ترك الاول ملال
واضلال وفصل الثاني ظلم ووبال عليك بمعرفه شئها
مكثرة الاختيار واياك الاعتراض بطواهر لا تارها السبعة
في النار اغرق في النفس من الكبريت الاحمر لا ياكله سدا
الاقل لا يندرس واعلم ان ما لم يكن في الوجود في وقتها
اهلها الهون ما لم يكن في افئدة اعداءهم ان الاول ابر
والثاني تقويت والآخر يندرك دون العاين وانت تعلم ان

الزمان قد فتى فيه الحسد والعناد وشاع الجهل والاشمار
في البلاد فكن على بصيرة في امرك ذا غزوة في سرك وجهك وبتين
ان بئس الخنايق الى غير اهلها مذهبهم في الطرائق كلها وقد
تواردت بذلك الانذارات النبوية وتعامدت فيه الاشياء
الولوية ولا يضيف صمدك من نيك فذكرك وكن كما قال افلا^{طون}
لا يفرح بجهل عزيزك بل بملك بنفسك وكن منعوضا لنفخات
الله تعالى في ايام دهرك فان الاوقات خواص يعرفها العار^{فون}
واذا اوتدك ما تد النظر هذا المرتع المقدس والموقف الموقر
فقل لاهلك من القوى الدائمة امكثوا اني انت نار العلم
انتم منها بقبر واحد على النار هدى واخلع بغيرك انك

نشأ

غيري بل

بالوادي المقدس

بالوادي المقدس طوى ولا تغتر بحبال خيال اهل الجبال فاته
سحر مفتري والوفاء في ميسك تلقف ما صنعوا انما صنعوا كيد
ساحر ولا يفلح الا احر حينا في ولايتي في اوفائك واشك^{كنه}
في صواحج دعواتك والصلاة والسلام على المقدسين خصوصا
سيدنا سيد الكل في الكل وعلى آله واصحابه اجمعين هكذا
كتب في آخر النسخة التي قرأت على المصنف اعلى الشيخ الفاضل
جامع فتون الفضائل حاوي بحون حامد الخصال جمال الدين
ابراهيم الرراق هذه الرسالة في محال متعددة آخرها وقع في ضيق
يوم الاثنين العاشر من اولى جاد سنة تسعين وثمان مائة^{الهجرة}
واجزت له ان يرويه عنى وعن سائر ما يجوز لي روايته وانا^{عبد}

نشأ

الزمان قد فتى فيه الحسد والعناد وشاغ الجمل والاشجار
في البلاد فكان على بصيرة في امرك ذا غزوة في سرك وجهك ^{تبين}
ان بش الخبايا الى غير اهلها من في الطراف كلها وقد
تواردت بذلك الانذارات النبوية وتعامدت فيه الانبياء
الولوية ولا يضيف صدك من نكرهه كوكب كاقال افلا ^{طن}
لا يفرج جمل عنك بل علك بنفك وكن متعوضا المنفخا
الله تعالى في ايام دهره فان الاوقات خواص يعرفها العار ^{فون}
واذا اوندك ما تد النظر هذا المربع المقدس والموقف الموقر
فقل لا املك من القوي المراكمة امكوا اني انت نار العلى
اكنتم منها بقبر واحد على النار هدى واخلع بعلبك انك

لا يفرج بل

بالواد المقدس طوى

بالواد المقدس طوى ولا تغتر بحبال الخيال اهل الجبال فانه
سحر مفتى والوفاء في ميسك تلقف ما صنعوا انما صنعوا كيد
ساحر ولا يفلح الا اجر حيتاتي ولا تنسني في اوقاتك واشد ^{كنه}
في صواحج دعواتك والصلاة والسلام على المقدسين خصوصا
سيدنا سيد الكل في الكل وعلى آله واصحابه اجمعين ^{هكذا}
كتب في آخر النسخة التي قرأت على المصقر اعل الشخ الفاضل
جامع فون الفضائل حاوي بحون حامد الخصال جمال الدين
ابراهيم الرراق هذه الرسالة في محال متعددة آخرها وقع في نحو
يوم الاثنين العاشر من اولى جادى سنة تسعين وثلاثمائة ^{الهي}
واجزت له ان يرويه عنى وعن سائر ما يجوز لي روايته وانا ^{عد}

وصيقي واكرها القاصي ان فتن كل الفن بما يشتمل عليه

هذه الاوراق على من لبرها الله فالوصية التي ذكرها الشيخ

ابو علي احرى واليق لهذه الرسالة ثم اوصيته ان لا ينسأ في

في دعوة سباعية صلواته وهذا خط مؤلف الرسالة الفقيه

الى الله تعالى محمد بن اسعد الصديقي الدواني والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد الحمد لله والصلاة على نبيه وآله لما فرغت من هذه

الرسالة الموسومة بالزوراء المشتملة على زبد من الحقائق ونبد

من الدقائق وهي من خواص الزمان اذ قد احتوت على اسرار

لم تكن مكتوفة الى الان بل على ابحار لم يطعن ابن قيس ولا آخرون

وكانت جملة مفضلة

وكانت جملة مفضلة يشتمل على بعض الطالبين ابيانها ونحقي

على جل الناظرين خباياها النسر من بعض الصادقين في الطلب

للتحليل بدقايق حسن الادب من حلت سيرته وزكت سيرته

ودكت بصيرته جعله الله تعالى كاسه عليا على مراتج المعالي و

خلصه نجاة عن العرايم الفاطمة عن العوالي ان اكتب عليها حاشيا

ترفع عنها من الفواشي فلجبت الى مسوله واعنته على ما موله و

اكتفيت بالمند الضروري في فهم ما فيها وما افدمت

الا على سبيل الله تعالى تفصيل ما في مطلوبها فان ذلك خطيب عظيم

يستدعي تفجها لا يبا وتجر دافيا وعسى ان يتبين في ثاني الحال

على فراغ من البال وشرطت على نفسي ان اكتب الحواشي على منوال الاصل

لا فقام على هذه الرسالة فاجتمع مقاصدها في خاطري في
اقر بياعة وكنت ذاها لاعتراض المقصد الاول الى ان اتمته فلما
نظرت فيها بعد التمام وجدت ما يعينها هي التي كانت نزام
فتيقنت ان فحان الامداد فيها لخب من باب مدينة العلم
وسقية الجود المستوي على جودي الحكم والحلم على النبي وعليه الصلو
والسلام والتمية والاكرام ووسمتها بالزورار وهي اسم الله
والمناسبة ظاهرة مع ما فيه من التلويح الى ان مبدأ الفيض
من نزلة الشاهد المقدسة والموافق الموائمة والله
تعالى مناج العيوب فاح القلوب الحمد لله لوليه بذاته
الضمير الاول اجمع الى الحمد وكذا الثاني وضمير بذاته راجع

الى الولي اي الحمد

الى الولي اي الحمد مختصر من حيث ذاته لمن هو وليه بذاته
وهو الله تعالى يعني انه لا يحتاج في رجوعه اليه الى توجيه
حامدا ياء اليه فان حقيقة الحمد اظهرها الصفات الكمالية
فكل كالقوله وكل حمد قوله سواء وجه اليه والى غيره بل هو
الحامد والمحمود لانه المظهر للكمال لنفسه وان اظهرها على ان
عباد او افعاله واحواله والصالح منه على مرتبة الجامعة لجميع
صفاته الصالحة من الله تعالى الرحمة وهي عبارة عن فاضلة الخير
والكمال والوجود منبع كل خير وكالاناساير الكمالان متفرعة
عليه وغاية الكمال التلويح بجميع صفات الله تعالى واسمائه والتمنا
للفيض الوجودي وما ينفع عليه من الكمالان اول من حيث

حقيقته النورية وآخر من حيث نشأة الصورة الظهورية
هو الحقيقة المحمدية الجامعة لصفات الالهية فكل جمعة وفيه
بالذات ولغيره بالنقل والعرض فالصلى من الله تعالى بذاته
له سوار استنزلها احدا ولا يستنزل فظهر التوافق بين المت^ن
فمنه منة من الحقائق بل منة من الدقائق من صاحب الحق
منه من المطاى شئ يسير والحقيقة هي الامر الثابت المتصل
في الوجود وحسن الاصطلاح بكنه الشئ المحقق والدقيقة
هي الشئ الدقيق الذي لا يطلع عليه كل احد فرتبة الدقائق
اجل من الحقائق ولذلك لا ضرب عنها بلفظ بل المشعرة بالحق
اوطية جمع وطاء وهو ما ينال عليه من الخاف وغيره في طاعة

ليل الحجب والجلالة

ليل الحجب والجلالات افراد الظلمة والليل مع جمع الحجب والجلالات
اشارة الى قوله عليه السلام الكفر كله مله واحدة ايمارا الى تساوي
افدامها في عدم الوصول فنه طلع الصباح اعظم الحق بل
او شكباى الحقيقة انما تحتفى بالصورة الرسمية عن نظر الحجب^{من}
وفي آخر الزمان ترقى الاستعدادات حتى تصير تلك الصور
بعضها وما لا انكشاف للحقائق فقد طلع الشئ من
مغربها هذا مع ان انوار الحقائق انما انتشرت في آفاق
انفق من نفوس المستعدين من سواد بلاد المغرب خصوصاً من
حضرة الشيخ المحقق الوجيه الانام المدقق المؤيد عين ايمان الشهي
انسان عين الوجود محي الدين محمد الاندلسي السامي رحمه الله وارضاه

وبديهي لا ينافي ما ذكرنا لان مرادنا ان الهيئات بذواتها اثر
للفاعل اي الفاعل مستنفع لذات المعلول ثم العفل ينتفع من ^{المعلول}
الوجود ويصفه بذكر هو راي الاشتراقيين لا ان الفاعل
يجعله متصفا بمعنى هو الوجود كما هو مذهب المشايين فاذا لم
ذات المعلول عن العلة لا يحتاج الى جاعل يجعل ذلك الذات
نفسها في مستغنية عما يدور هناك من جاعل يجعلها لها و
ذلك لا يلائم في احيا جهلة ذاتها الى جاعل بالمعنى الذي
حققناه بل تحقق ذلك الاحتياج فذا هو ال جاعل وتفصيله ^{بطلب}
في حواشينا على الكتب الحكمية نذكره وسم بالندكرة لانه بحث
مفروع عنه في الحكمة نذكره هنا ليعين به في المباحث المرتبة

عليها بقية لما كان

عليها بتصرف لما كان فيه افادة ما لم يتبين في العلوم الشرعية
وسم بالتبصرة معنى قول من قال الخ يعني ان الخنايف كلها اذا
اعتبرت ذواتا مستقلة مبنية لذات العلة كما هي في مدرك
الحجج بين هي متنوعة وجودا وظهورا اما الاول فلان غير الخ
الواجب ببنائه لا يمكن ان يكون موجودا حقيقيا واما الثاني
فلان الظهور انما ينشأ من ارتباطها بالموجود الخ وهي لهذا
الاغترار اخذت مغايرة لها ذاتا فلا يتصور ان ارتباطها
واما اذا اخذت من حيث هي تابعة لها فاقامة بها هي موجودة
بمعنى ارتباطها بالوجود اي طاهر فالاعيان الثابتة اعز
تلك الخنايف بذواتها التي يعتبرها الوجود ليست موجودة أصلاً

مثلا الاثنان عينه الثابتة في المقارنة ^{المفهومة} للشيء المتصف بالصفة
المختصة وهي ليست موجودة أصلا بالحقبة لاستحالة ^{لها}
ولا بمعنى ارتباطها في الوجود لهما من تلك الحقيقة لا
ارتباطها بالوجود أصلا بل انما ضغ الحق به بمعنى ان اسمه
يظهر فيه فيصير الوصف المجرد عن الذات موجودا بمعنى انه
يتعلق بالوجود فان الموجود عند المحققين هو ما حقيقته
الوجود وغيره لا يصير موجودا بمعنى الاتحاد فان الوجود ليس
وصفا فاما غيره بل انما نحن انعم بغير غيره موجودا بمعنى قلته
بالوجود وظهور فافهم هذا الجمل ولهديك الى المنفصل فهو
يخفى الحق ويهدى السبيل تنبية وجه العنوان ظاهر فان المذكور

فيه معلوم

فيه معلوم بالقوة الفهمية من المعلوم ما سبق ذكره اخرى حتى
العنوان ظا باعتبار ان اصل هذا البحث عن استحالة انعدام
الشيء بالحق من المباحث المذكورة في الكتب الحكيمية وكان الشا
على منوال البحث السابق ان يرسم هذا الاصل بالذكر ثم يرد
باستحالة انعدام الممكنات كلها مادته او مجردة بالنظر الى
ما هو ذاتها بالحقبة معنويات بالقبضة الا انه لما كان ^ق
بحسب الاخذ فان البحث السابق معذله ومغرب اعدادا ناما
وتقريرا كاملا لم يلنفت الى ذلك وجعلنا بحثا واحدا وعنوان
بالتذكرة على سبيل التغليب اشارة الى ان فائدة الفهم من
الانها مبحثا نه بمنزلة امر مخزون مذكول عنه يخرج الى

وكيفياتها المحسوسة والاستعدادية حركة واحدة مستمرة
على مثال وحدتها واستمرارها فكما لا جزء فيها بالفعل
كذلك في هذه الحركة لا جزء بالفعل فنسبة الصور المتعاقبة
الى حركة تلك المواد نسبة الاجزاء المفروضة في حركات
الاطلال والزمان اليها بل نسبة الالوان المتعاقبة والكميات
المتعاقبة في حركة الكيفية والكمية اليها فكما لا وجود لتلك
الالوان والمقادير في الحركة الكيفية والكمية بالفعل كذلك
لا وجود لتلك الصور ايضا بالفعل وما يترتب من استمرار الكيفية
والكمية في الحركتين المذكورتين فان شيئا منها لا يستمر ولا يمتد
منها ناوكن قد لا يظن التفاوت للحس لعلنه فيجمل اليه بانه

امروا حدهم فانهم

امروا حدهم فانهم ذلك فانهم من فارق الفضاء يا با على
شواهد في العلى هو الحق تعالى كشف غطاه وجه العنوان مشغف
عن البيان منها وجه الحاطة علم الاول الخ لما تبين ان الحواشي
لا تغافلها بالنسبة الى الله تعالى فجميع الحوادث حاضرون لذاته
من غير ترتيب وتعاقب ومضى واستقبال هو تعالى عالم بكل
منها في وقتها من غير تبدل في ذلك العلم المحيط امداد
مضيها واستقبالها وحضورها بالنسبة اليها اي من
غير انضافها بالنسبة اليه شئ من المضى والاستقبال والنشئة
الناوكن اقرب بمشابهة في تقريبه لك الى الاهتمام فانه ما خفى على
كثير الخ حقا ان المتكلمين قالوا ان العلم قديم والتعلق حاشي

ولا يخفى ان هذا ينفي الى ان علمه تعالى بالحوادث في الانزل
لان العلم ما لم يتعلق بشئ لم يتصف بخاصية بكونه عالما بالذات
الشئ الا بالقرينة كما ان البصر اذا لم يتعلق بشئ لم يتصف بخاصية
بكونه مبصرا اياه بالفعل وتعالى ان انكشف الشئ المعين
لا بد فيه من تعلق العلم به ولا يكفي فيه حصول صفة العلم بالذات
يشتونه من غير تعلق به والا لكان القاطع من احوال ذواته
عن الاشياء عالما بها وهو بطلان الحكيم لذلك انكر وعلمه تعالى
بالجزئيات على الوجه الجزئي وجميع ذلك لعدم اطلاعهم على
جسدية الامر ومنها كيفية وجود الحوادث وزوالها فان
وجودها عبارة عن انقراضها باعتبار الحضور لدنيا وزوالها

عبارة عن غيوبها

عبارة عن غيوبها بالنسبة اليها ووجه حضورها وغيوبها
بالنسبة اليها ان المشار اليه بقولنا اما امر متعين معلوم
واقع بين طرفي المنقضي واللاية كالان المفروض في الزمان
والحركة للحركة المفروضة في الحركة الامتدادية فالأبواب
ايضا من الحوادث فكل ما قارن من حدودها المفروضة
لحد مفروض من اماننا المذكورة فهو حاضر لدنيا وما سواه
فان نصف قبل ذلك بالمقارنة لحد مفروض من الابائية
فهو حاضر وان لم يتصف بعد وسيصفه فهو مستقبل الغلص
عن المشبهة يعني ان تحقق سبب وجود الحوادث بحيث
مشكل في الحكمة الرسمية وذلك لان سبب وجودها ان كان

قديمية من حيث الذات حادثة من حيث العوارض اللازمية
هي مستندة من حيث الذات الى القديم ومن حيث العوارض
تستند اليها الحوادث ولا يخفى ان هذا الكلام غير منع ^{لن}
تلك العوارض لما مستندة الى الذات والمفروض انها قديمة
او الى مباديها وهي ايضا قديمة او الى غيرها وهو مستفاد هذا
كله في علة وجود الحوادث واما علة نزولها فهي ايضا
اشكال لان سلسلة الحوادث المتعاقبة المنتهية الى ذلك
الحدث هي الجزء الاخير من العلة النامة عندهم بمعنى ان جميع
تلك الحوادث لها مدخل في وجود تلك الحوادث باعتبار
وجودها السابق وعلتها الطارئة فاذا وجد ذلك الحادث

فلا يمكن نزولها الا

فلا يمكن نزولها الا بزوال علتها النامة وعلتها التامة
مركبة من المبادئ القديمة وتلك الحوادث المتعاقبة
من حيث انها كانت موجودة ثم صارت معدومة ونزول
المبادئ القديمة محال وكنا زوال تلك الحوادث من هذه
الحديثة فانها الى الابد متصفة بانها صارت معدومة ^{كانت} ما
من وجوده وهي لهذا الاعتبار متممة للعلة النامة ونزولها
لهذا الاعتبار محال فليتم زوال العلل مع بقاء علته
على حالها فطلبنا التخلص عنها بان تلك السلسلة علة تامة
لوجود الحادث بشرا انقضاء حادث معين هو المانع من وجود
ذلك الحادث فاذا وجد ذلك الحادث المانع زال العلة ^{تامة} لنا

من زوال جزئها اعوان انتفاء المانع الذي هو معتبر فيها فان
المانع يستلزم لزوال انتفاء العلة فان اورد عليها
يلزم ان يعود ذلك عند زوال ذلك الحادث للمانع على تقدير
كونه جائزا للزوال لتحقيق العلة التامة جميع اجزائها فلم
ان يدفوا ذلك بان عدم المانع السابق على وجوده جزء لعل
الحادث لا يعمد المسبوق بوجوده فزال بعد وجوده لا يصح
منها للعللة التامة اذ قول ان اتضاف الحادث بالعدم بعد
اتصافه بالوجود يستلزم امتناع اتصافه بالوجود ثانيا بناء
على المخالفة عادة المعدوم والامور المذكورة علة تامة
لوجوده بشرط انتفاء اتصافه بالعدم بعد الوجود فذلك
الانتفاء جزئ آخر

الانتفاء جزئ آخر من العلة التامة وهي مفقودة ثم يبقى
ان ذلك الحادث المانع يحتاج في زواله الى حادث آخر مانع
وهكذا فاما ان يدوم ذلك المانع فيلزم عنه زوال كل حادث
من حد فث حادث ابدى وهو غير لازم عندهم او يزول فيكون
هناك حادث آخر مانع عنه وهكذا فيلزم ان يكون هناك
سلسلة غير منتهية من الحوادث يشترك كل واحد من احادها
الى واحد من احاد الاخرى في زوالها وهو منتفد المخلص عنه
ان يقال ان الحادث المانع هو من احاد سلسلة الحوادث المتعاقبة
لا خارج عنها فاذا اقتضت سلسلة الاوضاع الفلكية الى
حادث معين كوجود صورة معينة فذلك الاوضاع علة لوجود

غير موجودة في الخارج بل هي مفروضة كالاناء المفروضة في
الزمان والمكان المفروضة في المسافة كما صح به الفارابي
واذا لم تكن موجودة في الخارج لا تقتضي علة موجودة
الخارج ولا يخفى ما فيه فان تلك الاوضاع وان سلم انها
غير موجودة في ليست فرضية مخضة ضرورية ان الوضع المتأ^ر
لان غير الوضع للمقارن بمثل الان من الامر فان العقل يشهد
الى هذا الوضع ويحكم عليه انه مفارن لهذا الان وبانه ليس
مفانا لذلك لان حكمه اذ تطابقا للواقع ولو حكم بعكس هذا
لم يكن مطابقا للواقع ولو كان فرضا محضا لم يكن احد الحكمين
اولى بالصديق من الاخر فبان ذلك الوضع غير موجود في الخارج

الا ان له محو من

الا ان له محو من الوجود ولو بالقوة القلبية قبل ان يكون له
الا ان السابق فلا بد له من علة ثم اذا زال عنه هذا المحو من الوجود
فلا بد له من علة ايضاً فان الوصف الذي لم يكن لشيء ثم ثبت له
لا بد له من علة ثم اذا زال ذلك الوصف عن ذلك الشيء فلا بد له
ايضاً من علة ضرورية سواء كان ذلك الوصف موجودا بالفعل او
بالقوة او غير اى معنى كان ولا يخلص عن تلك الشبهة والتك^ر
الانما حققنا لا من حال الحوادث انها ترجع الى امر واحد مستقيم
لا تبدل فيه لكن يفيض فيه امور متكررة بحسب الفرض متغير
بحسبها متبدلة بحسب النسبة الواقعة بينهما معلومة لذلك الا
الوحداني دفعة واحدة كاضل الكلام فيه في الماتن ومنها

غير موجودة في الخارج بل هي مفروضة كالامات المفروضة في
الزمان والحدود المفروضة في المسافة كما صح به الفارابي
واذا لم تكن موجودة في الخارج لا تقتضي علة موجودة
الخارج ولا يخفى ما فيه فان تلك الاوضاع وان سلم انها
غير موجودة فهي ليست فرضية مخضة ضرورية ان الوضع المتقارن
لان غير الوضع المفارن بمثل الان من الامر فان العقل يشهد
الى هذا الوضع ويحكم عليه انه مفارن لهذا الان وبانه ليس
مفارنا لذلك لان حكم صادقا مطابقا للواقع ولو حكم بعكس هذا
لم يكن مطابقا للواقع ولو كان فرضا محضا لم يكن احد الحكمين
اولى بالمقد في من الاخر فبان ذلك الوضع غير موجود في الخارج

الا ان له محو

الا ان له محو من الوجود ولو بالقوة القسمية قبل ان يكون له
الا ان السابق فلا بد له من علة ثم اذا زال عنه هذا المحو من الوجود
فلا بد له من علة ايضاً فان الوصف الذي لم يكن لشيء ثم ثبت له
لا بد له من علة ثم اذا زال ذلك الوصف عن ذلك الشيء فلا بد له
ايضاً من علة ضرورية سواء كان ذلك الوصف موصفاً بالفعل او
بالقوة او غير اى معنى كان ولا محاصل عن تلك الشبهة والتكوار
الانما حققنا لا من حال الحوادث انما ترجع الى امر واحد مستقيم
لا تبدل فيه لكن يفرض فيه امور متكررة بحسب الفرض متغيرة
بحسب المتبدلة بحسب النسبة الواقعة بينهما معلولة لذلك الا
الوحداني دفعة واحدة كاضل الكلام فيه في المتن ومنها

في قولنا اللهم ارنا الاشياء كما هي وذلك لظهورها ما خفى على من قبله
من الانبياء لم يتجاوزها وهذا العذر اشد من الجرم وانت
لما ضربنا لك واظف على طية الحال بتوفيق الله تعالى وهو الموفق
لكل خير كال فان الحكم التدويني التشريعي مما به ذلك لكونه
مدونا كلف الناس التدوين مجازي الحكم التكويني اى الاجباري
والحكم الاول عند المحققين ينشأ من الكلام الذي هو صفة ^{بها} ^{بها}
منبهة من المفارقة العينية الواضحة بين العلم والارادة والحكم
الثاني من القول المعبر عنه بكن كما قال الله تعالى انا آمى اذا اراد
شيئا ان يقول له كن فيكون والحكم التكويني العقولي واجب
الاطاعة وجوبا ذاتيا بحيث يمنع التخلف عنه عقلا والحكم التدويني

الكلامي واجب الاطاعة

الكلامي واجب الاطاعة وجوبا وضعيا شرعا بمنع التخلف عنه
ويحكم بوجوب عدمه كما ان العقل يمنع التخلف عن الاول ويحكم
به ما فهم نذكره وجه العنوان به ظا ومن ههنا شرع في الاشياء
الى تحقيق المغادر وتفضيل بعض احواله تنصيص وجه العنوان ^{الظاهر}
فما سبق في نظائره محصل كلام هذه السيرة ان الحقيقة مغايرة
لجميع الصور التي تتخلل فيها على المشاعر الظاهرة والباطنة ^{بها} ^{بها}
والروحانية مغايرة من حيث ذاته لا من حيث الوجود وان
تلك الحقيقة في حد ذاتها قابلة للعلم والصور متخالفة حقيقة
الاحكام وان جميع الصور التي تظهر هي بمثابة اقسام
بالنسبة اليها وليس بعضها اولى بها من البعض في حد ذاتها ^{بل}

اما يخص تلك الصور بعينها لما احكام المواطن والمشا
فالعالم حقيقة ولحد يظن في مواطن اليقظة بصورة عرضية
محتجة عن نفس الظاهر مدركة بالعقل كلية وبالوهم جزئية
وهي بعينها تظهر في موطن الرؤيا بصورة جوهرية اعرضة
اللبن وكان الظاهر على المدرك الباطنة في اليقظة حقيقة
العالم الا انه يتجلى في كل موطن بصورة تقينها بعينها لما
ذلك الموطن ثم ان المحجوب بالنفس في احكام الطبيعة لا
يعرف الحقائق الا بصورها المتعودها بالعوايد المألوفة
الطبيعية ينكر الحقيقة عند تبدل الصورة ولا يعرفها
لحقها في ملاقيها لكن الغارف الدراك الذي له نفس

قوة لا تميز مغلوبا

قوة لا تميز مغلوبا بالاحكام خصوصيات المواطن ولا يميزها
حكم موطن عن احكام المواطن الاخر يعرفها في ما يربطها
ولما كان هذه النكتة حقيقة مخالفة لما ارتكن في
الطبائع المألوفة المنهكة في العوايد المألوفة مع جلالة
شأنها وكونها مראה الى الاطلاع على سر الحقيقة امر
باهيائها واسرارها الى بناءة شأنها بهوله فايش ذلك فانه
من مدرك عزيز المألوف تنبيهه وسهفه لكونه معلوما بالتقو
فما سبقه اطلعت على حقيقة الانطباق بين العوالم
فالها باسرها صور الحقيقة واحدة متخالفة من جهة
تخالف احكام المواطن التي ليسو ملتها النفس في مدارج

تكن هذه الحال دائمة لم بل مختلفة بحسب خواص الاوقات
وما يتبعها من الاحوال كما ورد في الحديث المشتمل على رؤيته
عليه السلام الجنة والنار وهو في الصلوة حذاء الحائط وورع الشاهد
بعض المكاشفة مشاهدة صورة ذلك الوطن عن صور هذا الوطن
على كسر حال المحجورين كما سمعت من شادي العالم العامل محي الملة
والدين محمد بن علي بن بعض من لاقيه من الرفقات انه كان في بعض
نواحي فارس رجل من الاولياء قد خل عليه ذات يوم واحد من
اهل الدنيا وكان ذلك العلي مستغرقا في حالة واحدة فلتما
نظاليه قال الخادم اخبر هذا الحار ولم يكن يرى منه الا
صورة الحار ثم بعد ان زال عن هذه الحال اخبر الخادم بما جرى

فقال ما قلت الا

فقال ما قلت الا ما رايت ولم اكن واضاء على ما نقول وقوله
تعالى والذين ياكلون اموال اليتامى ظلما فان ظاهرها يدل
على وقوع هذه الحال في الحال وكذا الحديث يدل على وقوع المجرى
في الحال والمجرى بمعنى الصب وهو منع فيكون فاعل قوله نحن
الضمير المرجع الى الذين فصار حجتهم منقول او بمعنى الحركة
وح هو لانهم وفاعله ناهيتم ان الجنة فيعان الا فان
الحديث يدل على ان المتول بعينه غراسها الى غير ذلك منها حقيقة
فوله عليه السلام الدنيا من دعة الاخرة فانه كما ان الهذم مادة
ما ينبت منه بل هو الذي يظهر بعينه بعد انبساط صور الشجر
واغصانها واوراقها وانما لها فكنا الاعمال والاخلاق

المكتسبة في الدنيا مادة الجنة والنار وهي بعينها نظرت في
ذلك الموطر بصورتهما وصورتهما يظهر فيهما من اللذائذ والمكائ
ثم لا اشكال في ذلك والتعقيق وقد فصلنا مضمونه في الحاشية
اللاحقة وفي آخر بصورة مستقلة لم يزل بصورة جوهرية
لئلا يظنهم ان الجوهرية مخصوصة بالوجود الخارجي فانه
يخالفنا اصطلاح طلبة اهل ذلك الفن فانهم عرفوا الجوهر بانه
الممكن الذي اذا وجد في الاعيان لم يخرج الى محل يقومه فيحصل
عليه مع وجوده في الذهن وافقنا اليه انه لا يحتاج الى
المحل المقوم في الوجود الخارجي وعرفوا العرض بانه الممكن
القائم بالغير والجوهر الموجود في الذهن جوهر معرض بصدق
تعريفهما عليه و

تعريفهما عليه والموجود في الخارج جوهر لا عرض فالنسخة في
ان العرضية ثابتة للجواهر باعتبار وجودها في الذهن ^{مستقيمة}
عنها في الوجود الخارجي ولما لم يكن ذلك مدلا ل الامر بل العكس
على ما يجمله الذوق الصحيح وكان العرض منه تانين المستعدة
من الممارسين لذلك الفن حتى لا ينبغي طلبهم لمناخنة لما يعين
قال فاجعل تانيناً زيادة كشف فيه لانه تفصيل لما سبق
وما ذكرناه في هذا الفصل ظاهراً لا خفاه فيه شأن العلم تكثر الغا
وذلك في العلم التفصيلي المفضل بما يلي الجنة الساقطة من الس
وفائنه في المنازع الطامرة ونجيد الكثير وذلك في العلم
الحقيقي الاجمالي المقوم بما يلي الجنة العالية من النفس وكالد

المعلقة بالكلام تكل هذا المقصود فانه لخص خاص النفس
التي هي مرجع الكل وكانها صمد الاصل الحقايق التي هي كان
الكلمات صمد تلك الحقايق فكان الحقايق باعتبار صورها
العيبة اصوات عينية صدها وتلك الحقايق صور صلية
والالفاظ عليها اللامح على مرآة الهوا لشدة صفالة النفس
واستغناء الصقالة ظهورها في الصيقل من الصور الى ما
مناسبتها ويحاذيها والمناسبة بين النفس والهوا بحجاسة
مروج الحيواني الذي هو متعلق النفس ابتداء فان الروح
الحيواني جوهري والى وهذه المناسبة اقتضت انعكاس ذلك
الصدا اليم والله اعلم فان ترك الاول ضلال من حيث اختار

تلك النفائس و

تلك النفائس ووضعها عند من لا يعرف حقيقتها ولا يتمكن
من القيام بواجب حفظها والعمل بقضائياتها طلالا وقولا
وفعلها واضلال من حيث انزاعها الى ما لم ينفعهم حقا^{بقها}
تشوش عليه ما تفرقه من المجالات الحققة المنطبقة على
التفاصيل المكلف بها العامة التي اخذها من السنة الشرعية
للحققة فظلها بما في مهاوى الحيرة وضلال لا يعيها
ولقد اترى اكثر مشرقي زماننا بالمعارف ففضلوا المضا^{جته}
المتهم ومجالسة اجلهم كانهم لم يستفيدوا منهم الا خباثات
الاعتقاد ورذائل الاطلاق وفطر الاعجاب بهم وبما
سبح صروف الدهر من انتظام امور معاشهم ولا يكادون

يَفْقَهُونَ قَوْلًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ حَوْلًا تَرَىٰ أَعَالِيَهُمُ الَّذِي
 حَفَظُوا مِنْ كِتَابِ الصُّوفِيَّةِ كَلِمَاتٍ مَالَهُمْ عِلْمٌ بِمَوَارِدِهَا وَ
 مَنَازِعِهَا وَيَتَلَوْنَهَا لِأَعْلَىٰ وَجْهِهَا بِلِجْرَفُونَ الْكَلِمَ عَنْ
 مُوَاضِعِهَا وَجَعَلُوا مَا لَا يَشْتُمُونَ رَاحِيَتَهُ مِنْ كِتَابِهِمْ جَعَالَهُمْ
 يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يَحْسِبُونَ صُنْعًا وَلَكِنَّكَ كَالْأَنْعَامِ بِلَهُمُ
 أَضَلَّ سَبِيلًا إِنْ عَاذَنَا اللَّهُ تَعَالَىٰ وَمَا يَرَىٰ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الضَّلَالَةِ
 وَالزَّلَلِ وَوَضَعْنَا لِلْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْعِبَادِ وَالْفُؤُلِ وَالْعَمَلِ وَلَهُ
 الْحَمْدُ تَوَافِقُ عِزِّهِ وَتَكَافُفُ فَرْدِ فَضْلِهِ وَكَرَمِهِ وَالصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاتَّحَابِهِ وَتَابِعِيهِ وَاحِبَائِهِ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ

تم بحمد الله

سنة ١١٠٢

١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَسَائِرُ مَوَارِدِهَا كَلِمَاتٍ مَالَهُمْ عِلْمٌ بِمَوَارِدِهَا وَ

مَنَازِعِهَا وَيَتَلَوْنَهَا لِأَعْلَىٰ وَجْهِهَا بِلِجْرَفُونَ الْكَلِمَ عَنْ

مُوَاضِعِهَا وَجَعَلُوا مَا لَا يَشْتُمُونَ رَاحِيَتَهُ مِنْ كِتَابِهِمْ جَعَالَهُمْ

يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يَحْسِبُونَ صُنْعًا وَلَكِنَّكَ كَالْأَنْعَامِ بِلَهُمُ

ربه ولا زمرته من فقدنا فانه فابتدنا اليهم مقبلين ^{سقطنا}
 خلال العبايل فادخلناهم على اعناقهم والشرك تشبث ^{حمتنا}
 والعبايل يلقا بارجلنا ففرغنا الى الحركة فما زادت ^{سقطنا} الانقياد
 للهاك وشغل كل واحدنا ما حظه من الكرب ^{حبه} من الاقام لا
 واقبلنا تبين الخيل في سبيل التخليص زمانا حتى انشينا صورة
 امرنا واستاننا بالشرك واطمانا الى الاقاص فاطلعت
 يوم من خلال المشبك فادخلت رفقه من الطير اخرجت رؤسها
 اجتمعنا من الشرك وبرزت عن اقاصها تطير وفي ارجلها بقايا
 اعبايل الامم تودها فتقصنها النجاة ولا تبينها فتصفوا ^{الحياة}
 فذكرتني ما كنت انسيته ونفست على ما الفته فكذبت ^{ما فيها} اخل
 او تنزل روي لمنا فناديتهم من وراء القفص ان اقربوا ^{قربوا}
 على حيلة الراحة فقد عيقتي فذكروا حذر المتقنين فما زلت
 الانوار قاشاة ثم بالخللة القديمة والعصبة المصونة والعهد
 المحنونة ما اخل بقلوبهم الشفة ونفى عن صدورهم الرينة فوافوا
 حاضرين فانهم عن حالهم فذكروا انهم ابتلوا بما اقبلت ^{فاحتشوا}
 واستأنوا بالبلوى ثم عاجزون فنجيت الحباله عن رقبتي ^{تخلص} والبرك
 من اجتمع ونفخ باب القفص وقيل لي استغنم النجاة فطالبتهم

رجل من الخلقه فقالوا قد رنا عليها لا تبدرنا اولا وخلصنا
 ارجلنا وادى بشفيك العليل فنهضت من القفص اطير فقبل لي
 ان امامك بقاعا من تاسن المحذور الا ان تاتي عليها قطعنا
 فاقنت اثارنا قبح بك ولهذا سواء السيل فتادى بنا الطراد
 بين صدق جيل الال في واد معشب حبيب بل مجرب خرب
 تخلفتنا جنابه وخذنا خيرة ووافينا هامة اهل واذاما
 ثمان شواهي تنبؤ من قلله اللواخط فقال بعض بعض عوا
 فلا تاسن الابعدان بمخوذها ناجين فانفنا الندي حتى ايقنا ^{سقطنا}
 من سواعدها وانسينا الى الابع فلما قلنا نغمة قال بعضنا ^{بعض}
 هل لى النجاة قد اوهنتا القلب وبيننا وبين الاعداء مسافة ^{سبه}
 فرائنا ان نخسر اللجام من ابداننا ضياعا فان الشرود الى الراحة
 اهدى الى النجاة من الابتئات فوضنا على قلله فاذا اجنان ^{محزنة}
 الارحاء عامرة الاقطار ثم الاشجار جارية الانهار يروى ^{بصر}
 نعيمها بصور يد لها لها يدشر العقول وتغيبها لالاباب ^{بمعك}
 اغنان حبيبه والحانا مطربة ويشمك دوايح لا يدانها الملك الكرم
 ولا العنبر الطري فاكلنا من ثماره وشربنا من انهاره ومكنا به
 حيث ما اطبنا الاعياء وقل بعضنا بعضا لا فائدة كالامن ولا نجاة

كالاخياد ولا عصم اضع من اسامة الطنون وقد امتد بنا المقام
هذه البقعة على شفا غفلة وورائنا اعدائنا يقتفون اقدارنا
وتتفقدون مقامنا فنبهوا نرجو ونحذر هذه البقعة وان طاب الهوا لها
فلا طيب لسلامة واجمعنا على الرحلة وانفصلنا عن الناحية
وحللتنا بالثامن فاذا شاخ خاص براسه في عنان السماء يكن
جوابه طيور لم التي اعذب الحانا وحسن الوانا واخرت صورا
واطيب شرة منها ولما حللتنا في جواردها عرفنا من احاسانها ولطفها
وايناسها ايا دي لن يفرقنا راهولها ولما تفرقنا وبيننا الا
او قنناها على ما لم بنا فانها بت الما هز في الا مقام و ذكرت ان
وراء هذا الجبل مدينة قبورها الملك الاظم واي مظلوم استعمل
وتوكل عليه كشت عنه الفخر وقوته ومعونته فاطمانا الى اننا
وبينا مدينة الملك حتى حللتنا بفتاة شطرين لاذية فخرج الامر
الواردين فدخلنا فقرة فاذا نحن بعض لا يقين وصف رجه
قلما عبرناه ورفع لك الحجاب عن صحن فنج شرق استغنينا ^{الاول} الله
بل استغفرناه حتى وصلنا حجرة الملك فلما رفع لنا الحجاب ^{الملك} وحظ
في جباله مثلنا علفت به افئدنا ودهشت دهشا عاقنا عن النكر
فوقفت على ما غشينا فدعينا السات بلطفه حتى اجبرنا على ^{لش} ما

وجبرنا بين يديه من قسنا فقال لن يقدر على حل الحبال عن
ارجله الا عما قدورها بها واني منقذ اليهم رسولايومهم لوضا
واما طلة السوء عنكم فابصرفوا مغبوطين وهوذا نحن في الطريق مع
الرسول واخرا في متشبثون في مطلبون الى حياطة بها الملك من
ايديهم وسامنه وصفا موجه او افرا فاقول انه الملك الذي
حصلت في خاطرك جلالا لا يما زجه قبح وكما لا لا بشوبه نفق صادقة
منقذ لدية فكل جبال بالحقيقة له وكل نفق ولو بالمجاز منقذ ^{له}
لحسنه وجهه ولجوده يد من خديه فقد انعم السعادة المقصود من
صرمه فقد حنرا الاخرة والدينا وكلم من اخ تروع سمعه نقسني
فقال والله من عتلك من االم بك لم ولا والله ما طبت بل طاب
عتلك وما افقتت بل افقتت لك اني يطيرت به او يطير الطير
المراودة غلب على فراجه اليه قد اسولت على وما غلب ^{منك}
ان تشرب ليخ الا فتيهين وتغمد بالاستحمام بالماء العذبة الفات
وتتشق بد من السيلوف وترف في الاديه وطمع السرو ^{الملك}
فانا قد عهدنا لك فيما خلا لبيبا والله مطاع على منا يونا فانت
حملك مهقذ ولا خلال حالك محملة ما البر ما يقولون وافل
جميع الكمال ما ضاع وبالله الاستعانة ومن الناس البراءة

رسالة الشيخ الرئيس ابي علي الحسين بن عبد الله بن

سينا في تعريف الراي المحصل الذي ختمت

عليه روية استفادته في فروع العلوم

الساوية والعبارة حسن مناسبتهم

المحقق عند بمقدار اطلاق

على ما اخذهم

بسم الله الرحمن الرحيم
 مثل قالوا ان الاجسام الطبيعية تقع في قسمين قسم مركب
 وقسم بسيط ويعنون بالبدن البسيط جسم واحد ونوعيته بسبب احتياج
 اجسام مختلفة الطبايع والانواع فيه مثل الحيوان والنبات و
 يعنون بالبسيط ما وجدده ليس له ذلك فلا يقبل في الوهم ولا في النقل
 الى اجسام الامتثاله الطبايع والانواع مثل الماء والارض المحضة
 غير ذلك من الاجسام اما الحماوة وما اشبه تلك فان الحس يدعيهم
 انها متشابهة الاجزاء وليس كذلك فان الاستحسان بالنسبة يعرف
 ذلك لا فتراتها عند شدة التمسك الى جرم متصعد الى جرم هزيل ثم
 الاجسام البسيطة عندهم مركبة باعتبار آخر وذلك انها مركبة
 عندهم من جرم يسمى مادة في لغتهم وهيولى ومن متم لهذا الجرم
 بالفعل من جرم يسمى صورة واذا اجتمعا حصل منها الجسم المهيأ
 الاعراض الجسمية وهذا الراي حدث فيهم اخيرا بعد البعد ^{السنين}

لان اواياهم كانوا يرون ان الاجسام مفردة الوجود من الجزأ الك
 لا يتجزى وان من اجتماعها يحدث الجسم ثم جعل يصنع قليلا على ^{طول}
 الروية والاطلاع المتأخر على ما صتر عنه المتقدم حتى انفع بالجملة
 اخرون وانفع ايضا ما كان يتشب منه الاراء ومع ان الاجزاء ^{التي}
 لا يتجزى لا يمكن ولا يوجب من الوجود ان يكون مبادى الوجود ^{الاجسام}
 واستقر عليه راي الجملة كالاجماع **فمثل** هذا العيش الذي ^{يكن}
 فيه هو عندهم من جملة العلم الذي يسمونه طبعيا فالعلم ^{الطبعي}
 والعلم الهندسي والعلم العبدى وغير ذلك من العلم التي يختص
 بمجتها بشئ من الموجودات او الموهومات باحوال ذلك الشئ من
 جهة ما هو في ذلك الشئ يسمى عندهم علما خديما وكن احد من العلوم
 الجزئية فله مبادى بسيطة صاحبة لك العلم ثم يبنى عليها ولا تلام
 من جمدها انما عند فيها من جهة ما هو صاحبة لك العلم ^{بشيء}
 العلوم علماني فنان صناعتين اما علم السيل ابه هان ففني ^{ان}
 الفلسفة الاولى التي تسمى العلم الالهى اما علم السيل الاقناع ففني
 صان للجدد ويمكن ان يكون الصناعة الموسومة في عصرنا غدا
 بالعلم قديمة من مرتبة العبد او قليلة المقصود عنها وهذه ^{الفلسفة}
 الاولى يسمونها علما طليما وذلك ان الشئ الذي يبحث عنه في ^{هذه}

حركات السموات اسباب الاختلاف في الالات الاختلاف
 التامين في هذا العالم والاتفاق الذي فيه من جهة الحركة المستديرة
 على لثبات الكون والساد هذا العالم ثم لم يطلعهم بعد هذا
 على شيء من الامور الالهية لان هذا القدر كان يكفهم في البناء ^{على}
 مبادئ مناعهم وبعد ذلك نزلوا من امر الله واطلهم على ^{صور}
 منهم الى تحقيق الهيولى والصورة على سبيل الوضع والتخفيف ^{لها}
 لهم ان الهيولى اول ما ينطبع بالقوة ثم ينطبع بالصورة المعطية للفاقد
 الجمعية وعنوان الاولى الذاتية لا الزمانية فان الهيولى لا ^{تسبق}
 الصورة بالزمان ولا الصورة للهيولى ايضا بل هما مبدا ^{من}
 لية ومبدا متقدم الكل بالذات لا انه كان معه ^{نزل}
 زمان لان الزمان يحدث مع حدوث الحركة قالوا والهيولى ^{منها}
 لا تتغير لها ولم فاذا كانت كذلك لم يعرض لها مقدار معين ^{تلك}
 دون ما هو اضع منه او اكبر منه بل يتغير ذلك الحال ^{لها}
 اولاً وتوسطها تنكم فربما كانت حرارة فقط المادة مقداراً
 او برودة فقط مقداراً او قوة اخرى فقط مقداراً ^{ثالثاً}
 قالوا ان المادة التي خلقت لقبول الحرارة والبرودة فانها اذا
 جرت ليستجوا مقداراً اكبر واذا بردت ليست ذلك اضع ^{لها}

شيئاً افضل من المتصغر بالتكايف او شيئاً انضم الى المتكبر ^{تقليل}
 بل لان المادة بعينها قبلت مادة مقداراً اكبر ومادة مقداراً ^{اصغر}
 وهذا النوع من التصغر والتكاثف غير الذي يكون بالانتقال
 والاتفاض الانسار والاحضا والذين يقللنا بتقارب
 الاجزاء وتباعدها قالوا وهذه المادة اذا قامت بالصورة ^{صارت}
 حياً وحيات لقبول الاعراض الجسمية وفيه فرق بين الصورة و
 العرض اذا الصورة ما كان من محولات الهيولى مقومة لها ^{فانها لا تتغير}
 منها او من ضدها ان كان لها ضد واما الاعراض فهي المحولات
 التي حصلت في الهيولى بعد ان تقوم جوارها اجساماً بالفضل ولولم
 يتبع ولم يتغيره منه لم يتبع الهيولى اليه والى ضده في القوام و
 ذلك بالادلة ان والمواج وقد يتكهن منها ما هو لا ثم ^{غيرها}
 الا انه ليس انما وجدت اولاً بالذات فتقوم الهيولى ^{تتمت}
 الهيولى لزمته بالذات وقالوا للطبيين ان هذه ^{بعضها}
 بعد التركيب يكون مصادره من وجه للصورة التي كانت ^{في}
 حال البساطة فان منيد وجهه الشيء الذي ليس بحجم ولا ^{هيولى}
 اما بلا واسطة واما بواسطة جواهر ووحانية ليست ^{ايضا}
 جسمانية وهذه المعاني لا ترجب لها ما تلي مع المبدع الاول ^{فان}

قولنا ليس بحجم يوجب ماثل في الحقيقة فانه ان قولنا ليس
 بحجم ولا هو حجم لا يوجب الماثل بين المواد والياض بل
 المواد والحركة كذلك قولنا ليس بحجم ولا في حجم لا يوجب الماثل
 بين المبدع الاول القوم الواجب الوجود الحق المتعال من ان يكون
 جوهرا او جبا او عرضا وبين اجزائها الروحانية قالوا واما الصور
 الخاضعة للمزاج فان المبدع الاول ينفذ وجود بعضها بتوسط
 اجسام وبسببها كالصور التي في عالمنا هذا مثل المذاقات والالوان
 وما اشبه ذلك وهو يتوسع في اطلاق لفظة الصورها هنا
 بعضها لا بتوسط الاجسام مثل الانفس النبائية والحيوانية وخصوصا
 النفس الانسانية العقل فان العقل يوزع يولى الله تعالى قاضية
 على الانفس من غير ان يكون لشيء من الحيوانيات فيه وسأله
 اوسيب الاشئ واحد وهو النسيئة للقبول وقالوا لهم ان المواد
 للاجسام صنفان صنف مختص بالهيو لقبول صورة واحدة لا
 لها يكون حدوثها على سبيل الابداع لا على سبيل التكوين من
 شيء اخر وقدما على سبيل القضاء لا على سبيل الفساد الى شيء
 الى هذا يرجع قول الحكماء في بعض كتبه السماء غير مكونة من شيء
 ولا فاسدة الى شيء لانها لا تصد لها لكن القاع من المتخلقة

صرفوا هذا القول الى غير معناه فامتنوا في الاتحاد والقول بعدم
 العالم لهذا صنف حضوه باسم الاثر والصنف الثاني صنف متبني
 لقبول الصور المتضادة فاما يكون هذا بالفعل وذلك بالقدرة
 بالعكس وهو العنصر لقبول الاجسام اثرية وعنصرية والاول
 بعد هذا تابعهم من الطبيعيين ان يعتقدوا ان كل جسم فنيته
 قوة هي مبدأ حركته بالذات ان يعتقدوا ان الصانع الحق لم
 للاجسام حركات في اية مختلفة الا ولها مبادئ حركات ذاتية
 ولم يعمل منها مبادئ مختلفة لتعطلت الاوتك الاجسام مختلفة
 الانواع كالنار والارض هذه صاعدة بالذات وتلك هابطة
 بالذات والحرك هو الاله تعالى ولكن بتوسط الله وتعالى هذا
 للنار وذات الارض هذا الاعتماد وهو مبدأ الحركة تسمى طبيعية
 ان كان نوعه مبدأ الحركة والتكون على سبيل تفرع من أصل
 ونفسا ان كان مبدءا على سبيل تصدع وينتج النفس ليس بانواع بل
 مبدع النوع من اعتماد هذه هي الاصول التي قبلها الطبيعيون
 الآلهيين **مسألة** ثم ان الطبيعيين قد جزموا لا حتم اصل
 فانهم لم ان يكون كل جسم بسيط مختصا بين محقق غير مشاكك فانه
 لا يمكن ان يكون الجسم بسيط متفق النوع مثلا فان طبيعيا ولا يمكن

اما لم يقل ان هذه الاحوال هي هكذا ولم كان يجب نفس الوجوب
 والتدبير المحكم ان يكون هكذا وما تحرك في الحركة المستديرة ولم
 ولم بعضها شرقية وبعضها غربية ولم الافلاك مشقة والكواكب
 منيرة ولم في الافلاك اوج وحضيض وكلها اوجها فلك تدوير
 كم حركات الافلاك التي تحت تلك الاولى بطيئة والحركة الاولى
 بغاية السرعة ولم للكواكب ميل وعرض منطفة الحركة الاولى شمالا
 وجنوبا ولم كانت الطبايع العنصرية الاول اربعا ولم كانت الارض
 في غاية البعد من تلك النار في غاية القرب لم كان النار وال
 مشاعيم اللون وكانت الارض ملونة ولم كانت العناصر ^{بعضها} مجتمعة
 ببعض الماء لا يحيط بالارض وما السبب الطبيعي فيه الذي ^{يؤدي}
 الى المبدأ المتاعل وما السبب السياسي فيه الذي يؤدي الى المبدأ ^{الغائي}
 ولم كانت المسكونة شمالا ودرما فذاك مضيق عنه مثل هذا التقيد
 مباحث اخرى مثل هذه اذا عرفت ذلك على حكمة الصانع تعالى و
 عرفت ان معرفته بكل شيء افضل من الجهل به وانه ليس شيء من العلوم
 حراما بالجهل وان الناس اعدا ما حملوا وان الحق واحد من جميع
 وان مقتضى العقل الصريح لا ينافي موجب الشرع الصحيح **منقول**
 ان الفترة التي تسمى الطبيعة قد تكون في الاجرام البسيطة وقد

تكون في الاجرام المركبة اما في الاجرام البسيطة مثل الطبيعة
 النارية التي هي محروقة لما من شأنه ان يحترق ومصعد لما من شأنه
 ان يصعد ومحمدة لاشياء ومحللة لاشياء ولها اول في النار نفسها
 فكل الميل الى فوق واحداثا للحقونة المحسوسة فيه ثم بتوسط ذلك
 تغفل في الملاقاة النار واما في الاجرام المركبة مثل الطبيعة
 التي للتميز في اسها المرة الصفراء واللافيتمون في اسها السوداء
 وهذه الطبيعة حادثة في جوهر السمونيا بعد حدوث مزاج وهو
 زيادة طبع مستفاد له بالمزاج لمن يكن في عناصره فان للمركبات ^{طبيعتين}
 طبيعة مستفادة من العناصر كما ان الحرارة الغالبة في السمونيا لا ^{جل}
 ان العنصر الحار هو النار فيها اكثر بالقوة من العنصر البارد ^{طبيعة}
 حاصلة لها بعد المزاج من العناصر كما سها الى الصفراء وهذه ^{بالطبيعة}
 الحاصلة بعد المزاج يسمى باسم خاص وهو الخاصية ثم الجاهل من ^{الطبعين}
 ومن يثبته بهم ياخذون في طلب علته لوجود هذه الخاصية ^{مستفادة}
 من العناصر كما انهم يطلبون ايضا ان يخل لهم كل قوة وحل طبيعة ^{حتى}
 يصير مرتبة في القوة المصورة وكذا المطلبين محال اما الارل فلا
 غاية ما يمكن ان يعطى من السبب وجرد الطبايع المطبوعات ^{سباب}
 ثلثة احدها الفاعل وهو تدبير الصانع وجوده وصدده وعطاؤه

دكل شئ بموجب الحكمة والعبود اعطاه ايدى الباطن والصانع عظم
الهيولى التى ابدعها من الصور ما كان يجب حكته وجوده على الفهم
التيه الذى كان يقينه عدله تقديره والثاني القابل وهو ان
القابل كان مستقدا لترب من التخليق والتصور والطبيع ^{القوية}
وكان استقدا وما يحصل له قبل التركيب في حال البساطة ^{استعداد}
اخر يحصل له بعد التركيب المزاج وبحسب كل نوع من التركيب يحدث
استعداد اخر والثالث الفايه وهو الغرض الحكيم الذى صنع الصانع
ما صنع لاجله ولذا الخلق والامر تعالى عما يصنف به الجاهلون واما
ما وراء هذا فقال ان يطلب كيفية استقادة امر من العناصر و
العناصر له عادة اذ البحث عن كيفية حدوث الاستعداد بالمزاج مما
يسوق العقل الاشتغال به لان الله ذلك مما يقهر الذهن الانسان
من ادراكه والعجب من هذه اذ هم لا يتعجبون من النار كيف تفرق
المجمع وكيف يحمل اجساما كثيرة ^{التي} وطبيعته في ساعده ولا يشتغلون
بالبحث عن علته وقاية ما يحبون عنه لو سئلوا فلان ان يقولوا
لان النار حادة المزاج ثم السؤال لازم في ان الحاد لم يفعل هذا
فيكون منشئ الجواب الطبيعي ان يقال ان الحرارة قوة من شأنها
ان يفعل هذا العقل ثم ان سئلوا بعد هذا وعلم كان هذا الجسم

حادادون البارد لم يكن لهم جواب الا الجواب الالهى ان ايدى
الصانع هكذا اقتضت ثم تعجبون من متناطيس اذ جذب الحديد
ويشتغلون بالبحث عن علته ولا يعترفون بجواب المجهول ^{المتناطيس}
قوة جاذبة للحديد وان وجودها بسبب ارادة الصانع عند استعداد
المادة وينفرون بمن يجب هذا الجواب ليس هذا الجواب قاصرا
عن الجواب الاول ثم يخترعون لذلك عللا فاضحة وجوها شنيعة
وليس جذب الحديد وهو بحاله سالم باعجب من يسله بل اذ اتته
كالما فان النار يفعل ذلك اذا اوقيت بتدبير وتجريك الى ^{تدبير}
ماعدة ولا للمادة ايضا ان يفعل ذلك في الحديد اذا اوقيت
لكن القوم تعجبوا مما استندروه والههم التفتت البحث عن العلل ولم
يعرفوا لم ذلك مما كثرت مشاهدتهم له والدليل على ذلك ان في
المركبات ما حكمه اعجب من حكم المتناطيس في جذب الحديد
هذا هو الحيوان الحساس المتحرك بالارادة الذى يقترى ويتحرك
يولد المثل بل الانسان وما يحضه من الاحكام الانسانية وهو
القوم من المتفلسفة لما لم يعرفوا الاصول واخذوا يتعجبون من
النار واخذوا ينكرون ايضا النار اذ لم يصطبرهم الى انفراد
به المشاهدة فانكروا الرخي ومفجرات الانبياء والرؤيا والعين و

لها من هذا الفعل اسم وهذا هو الرد الداخل في هذا الماء وليس غير
 البتة فلا يتوقف منا ان نخب طبايع الاجسام وقواها طها ان
 حجة يجمل بها الجبر **فصل** فليقر بالان ما عظم عليه راي الاول
 في جبر الفلك بعد ان تذكر ما سلف من القول فليس قد
 عليها احدهما ان الفلك غير ممكن من اجسام اخرى ذلك لان
 الفلك قد قلنا انه بسيط لا يجوز ان يكون تكونه من اجسام اخرى
 على سبيل التركيب المزاج وقد قلنا ان صورته مختمه بالمادة لا
 صدها فلا يجوز ان يكون كما يكون الماء من الهواء بان يبرد ويثقل
 الحلال الصورة التي يكون في مادة. يجب ان يعقب في الصورة
 اخرى او ينفذ المادة هي مفادة للصورة الاولى بل وجوبها
 الفلك من امر الباري وهو على سبيل الاختراع والابداع وهذا
 دليل في الكتاب الكريم فان الكتاب على ان الفلك كان ذلك
 لهذا يدل على ان جبر السماء كان على حال اخرى اختراعية لا ابداعا
 على صورة اخرى طبيعية والطلب انما هو اننا كيف تميل طبيعة الله
 تحتها اما من جهة شكل المستدير وعالته في اشياء جواهر منه وتارة
 اخرى انه من الامتسك بحيث لا يمكن ان يدفع فيه جرم نفرة فامر
 ان يجمل اما القوة الطبيعية التي تحمها فانه لا يمكن ان يجمل فوق

يد عليها بافعالها وبعد هذا فانه يجمل القول في طباع الفلك ^{بمعنى}
 اما القول المجمل فنوان الفلك جبرهما في مستدير الشكل والحركة بالطبايع
 لا يترجم عن موضعه الطبيعي ولا ايضا يمكن على وضع واحد في ^{موضعه}
 الطبيعي وقوته وطبيعته مبدأ لهذه الاحوال الحادثة في عالم ^{المنصر}
 وان حركته المستديرة على سبيل التغيير لا مرااها ولا يمكن ^{بمرك}
 بالاستفانة البتة فخلد التعريف ان دل على قوته هي انها قوة
 فعلها في جميعها التعريف المستدير في الوضع الطبيعي ما عدا لامر الله
 تعالى واقاصه قوى فعاله منها في جبر اما يشمل عليه من الاجسام ^{المنصر}
 بالقياس اليها وانها غير متحركة البتة في امكنها الطبيعية غير
 متحركة بالطبع البتة لان امكنه غريبة. فمما منعك بالطبع
 مستقيمة وانها داية الانفعال من الاجسام الاية له وحدها
 اجسام المنصرية لا شتراتها في هذه الخاصة لا يجب ان ^{تمنع}
 فيها الاختلاف بالنوع كذلك الاجسام الاثرية وان اشك
 في الخاصية المبينة لطبيعة كل جاد وبارد خفيف وثقل
 تمنع ان يختلف في طباعها فيختلف لذل ان ما لا ناد يختلف ^{لها}
 ويختلف افعالها واذا بلغنا هذا المبلغ فان الطبيعيين ^{يبدون}
 لهذه الاجرام فضلا في اجرام هذا العالم مختلفة تدل على ^{الخاصة}

طبائعا الذاتية فان اثر الذي يشبه ان يفيض من الجرم لا يقف
 في هذا العام مختلفا ما في الاجسام من الاستعداد للحل والذوبان
 لطيفة الجسم الحلي واما في الانفس فالنفس تقبل العقل بالنقل
 لذي هو العلم اليقيني والذي يشبه ان يفيض من الجرم الذي
 يتولد هو تلك الذرات الثابتة فقيم ما يفيض من الجرم الى
 بان يوتيه شطرا وترتجيا ووصفا طبيعيا فاما في الانفس استعداد
 لقبول الذاتي المحرور الذي هو الظن الذي المتعارف وبعينه مع
 اشخاص الناس بعضهم مع بعض واما كوة وخل ولولب رجل
 فيفيض منه قوة تغفل في الاجسام بردا وجودا وبعيا واذعانا
 للفتية الاستحالة وفي الانفس استعداد لقبول العقل والذكاء
 والتفكير والتوهم وله في حنف صنف فغل فغل واما كوة المشقة
 كلب التي فيفيض منه في الاجسام قوة يحفظها طاجيم طبيا
 طام كلب للثبات على اعتداله الذي يحضه في الانفس فليقبل
 قوة الحس واما المريح فانه يفيض منه في الاجسام قوة تغفل حرارة
 غريزية واذعانا للتغير والاستحالة ولهذا الشأن يشادك رجل واما
 في الانفس تقبل لقبول القوة الغضبية والحركات الارادية واما
 الشمس فيفيض منها في الاجسام قوة هي المركبات لقبولها لاقا

المزاجية وتقطيعها الحرارة الغريزية واما في الانفس فالنفس تقبل
 الطبيعية الى الحركات الزائدة وربما اثر في الانفس الانسانية
 فضل حركة الى التسلط واما الزهرة فيفيض في الاجسام قوة يفيضها
 برودة موافقة وفي الانفس استعداد للقوة المولدة وربما اثر
 في الانفس الانسانية فضل حركة الى الفرح واللذة واما عطاء
 فيفيض منه في الاجسام قوة تقيدها للنفس الطبيعية وفي الانفس
 استعداد للقوة المرئية وربما اثر في الانفس الانسانية ذكاء
 حلاء للذهن وتمكن للعقل من الخيال وحركة الى التفكير واما القمر
 فيفيض منه في الاجسام قوة تقيدها الرطوبة الطبيعية ويعمل منها
 الانفس استعداد للقوة الفاذية وربما اثر في الانفس الانسانية
 منه يكون بها سرية التحرك والتبدل عن خلق وصعد الى اخره
 لعل منها ان كل نوع فغل يحضه واما ان الشمس البيضاء تود والحركة
 التي لا حرارة لها تمنع كذلك يحوز ان تمنع الشمس بتوسط شعاعها
 وهي تارة مائة ويرد رجل وهو قهقري واما ذلك في فضل وشمس
 ان يكون الشعاعات حوامل القرى الفايضة والله اعلم وحكم

الحمد والمنة كثيرا
 الحمد والمنة كثيرا

بسم الله الرحمن الرحيم
 سبحان الملك القهار الآله الجبار لا يدركه الابصار ولا
 الافكار الاجر يقبل الامداد فتغيره ولا عرض فيشوق ^{جوده}
 الجهر لا يوصف بكم فيفقد ويجزى ولا كيف فيشابه ^{هه} وفيضا
 ولا يصفان فوارى وجوده ومخادى ولا يابى مخاطبه
 يحرق ولا يمتنى فتقتل مدة الى اخرى ولا يوضع فيختلف عليه
 الهيات وتكتشف الحدود والنهايات ولا يجده فيشمله ^{من}
 ولا يانفعل من وجود فاعل ولا يفعل الا ابداعا فيرفع ^{من}
 محل الزمان ارتقا **الزمان** عنده في الافق الاقصى **وجنه**
 الجهر الادنى عند اشتمال الحركة على متقدم ومتأخر ووجود
 الجسم ^{تخلو} تبدل وتغير والدمر وعادما ويشبه مبدعا ^{الى}
 احياء والمكان على الزمان وجودا ومحددا او اعلى اعمال الزمان ^{بمعددا}
 واحد لا ينقسم تقديره واحدا واحدا لا يتقارن نظيره ولا مضافا

واحدا ذاتا وكله وعدا قهار للعدم بالوجود والتحصيل خبار لما
 بالقوة بالثقل والتكيل ذي قوة غير متناهية شدة وفي المقادير
 عليه عدة ومدة وحكمة هيات لكل شئ اسبابا بافعال ورحمة
 هدى كل شئ الى خصاله اذ ذات ينقض عنه وجوده ^{موجود} في موجد
 ويرتب عليه الموجودات بترتيب متدرج محدود ليس في الطباق
 الكثيره ان تكون عنه معا ولا في قوة الجسم ان يكون عنه ^{مبدعا}
 كل مبدع واجبا لوجوده فوجب وجوده ممكن الوجود في حد ^{نفسه}
 وتحديد فاض عنه وجوده جواهر وسائط لا متناهية ولا زما ^{نفسه}
 صور عارضة من المواد عاينة عن القوة والاستعداد قبلها
 فاشترقت وطالها قنلات والتقى هوانه مثاله ^{فأشهر}
 عنها افعاله فكان بماله من الاول وجود ملك وبما ينقص ^{من}
 ذاته وجود فلك وايدع بتوسطهم اجساما وبانيه فيتمثل
 اكثرها على اجسام نورانية اشكالها افضل الاشكال ^{المستديرة}
 والوانها احسن الالوان وهو المستدير وصورها افضل الصور
 لتمامها من الاضداد والانداد وامنها من الثير والفساد بين
 فلكي معدد النهار والبروج وفلكي الاستواء والقرب فلكوا
 افلاكا دون النجوم لما اختلفت باختلاف الاوقات الفاعل

نشو الحيوان والنبات ولو كن نيرات بلا افلاك لازمن نبات
 الاضواء لعل الكون والفساد ولولم يكن الفلك لما لم يكن مبدء
 المناد لاستوت المفعول وثابت احوال التواحي والاقطار
 انت ذو قوة غير متناهية وجود لا تنف من اصطاء الوجود من با
 وكان ممثفا وجود ما لا يتناهي معاد ان يوجد الاستغراق لا محققا
 فابعدت الطيولي الاولى ذات قوة غير متناهية في الانفعال كما
 انك ذو قوة غير متناهية في الفناء وعلت ان الكون والنسأ
 لا يتم الا بجمع ومبدد ودي انقياد للمكون واستعنا للنفس
 فخلقت الحرارة مبددة بذاتها والبرودة جامعة في صفاتها
 والبطوبة لنيقاد بها الاحكام لتخليق والتشكيل واليبوسة ليقاسك
 بها على ما ائدي به من التغير والتعديل فخلقت منها العناصر
 الاولى واسكنت بعضها الممان الاعلى ولوا سكنها العناصر
 لغير حركة الفلك ولما بقي على الاهلك الاستيلاء الحرارة على سائر
 الادكان بالبقوة والممان وخلقت العناصر العليا ذات اشفاق
 في الطباع والالامع من النور فبينا ساطع الشعاع وخلقت الاد
 ذات لون متبرا والالما وقف عليه الضياء الذي هو صلة الحرارة
 الغريزية الفاعلة للصورة الطبيعية فخلقت جهادا ونباتا وحيوانا

اسبابا فكون فاسد ومتولد ومتوالد والغرض المقدم وينا
 خلقه الانسان وخلقت من فقلته ساير الاكوان لتدبير
 معضدته ولا يقصر عن قابل مسقطه وخلقت الانسان فاق
 فاطنه ان زكاهما بالعلم والعمل فقد شابه جوهرا واعلى العلل اذا
 اعتدله مزاجه عدم الاضداد فتا كل به السبع الشداد اذا فاد
 صودته القوا بل فتا كل بها العلل الا وائل رينا ورب مباد
 اياك مزوم ولك بعضي وضوم وعليك الممول وانت المبدأ
 الاول فتلك التوفيق والعمدة والتبني عن الغفلة وافاضة
 الهداية وكشف البهمة انك ولي ذلك ومبدؤه واوله واخره
 وان تقبل على صاحب الشريعة الشريفة

والسلام
 كتبه اخذ صدرا

عن شيخنا شيخنا في علي الحين بن عبد الله
بن سينا في الفرق بين الامم الغنوية
والعشرية

٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 نرى اصنافا من الحيوان والنبات يتم افعالها الغذائية والتوليدية
 بحرارة محسوسة بقوى بقوتها ويضعف بضعفها وذلك انا انما
 افعالها واقدرها عليها واوفر حرارة من هو مقصر عنها في ذلك
 ثم نجد الشخص الواحد يزداد حرارته المصودة فيضعف افعالها و
 ونجد المضافات من الادوية لا يزيد في تلك الحرارة شيئا الا من حيث
 انزولها استولى عليها ببرودة مطيئة فيقهرها فيفقد تلك الحرارة
 ونجد ذلك خام في جسم الانسان منها لا يتوب من حرارته في الجسم
 حرارة حمله مدبرة من حرارة النار او الشمس ولو على اى تقدير
 كان فيكون لا محالة قد وجدنا في هذه الاجسام حرارة منسوبة
 للحياة وافعالها بقوى بقوتها ويضعف بضعفها وتقصر في الشئ
 فلا يقاوم عنها ويزداد في الشئ فيقوى بزيادة قوتها ولا يتأثر

بها وحرارة ممرضة مؤذية مضرة بالافعال يحدث للشئ فانه ينجبر
 كسره ولا يشد وهنه بل يمرضه كما يمرض الشاب وقدنا القديما
 يسمون الاولى حرارة عزيزة والثانية حرارة عزيزة ^{الطبيب} فليعلم
 انها اثنتان بالجوهر مشتركان متشابهتان في الاسم وعند
 الحس والالوان ثمان جواهر واحد يختلفان بالشدة والضعف لقد
 كانت تلك ينفع الشئ ويشبهه بالشاب ويريد الشاب المضعف ^{قوة}
 ويشبهه بالقي ولا يرى الامر كذلك بل يرى الضعيف الحرارة ^{المقصر}
 في الافعال يزداد حرارته الى حرارة يشابه حرارة القوى فيزداد ^{لك}
 ضعفا وهنا ولا يفرق حاله من حال القوى بل يزداد بعدا ولو كان
 اختلافا بالشدة والضعف لكان عند تشابهها في الكيفية تشا
 افعالها وليس كذلك فهذا ما ينشئ اليه النظر ولا يعلم ^{ذلك} اللب في
 ولا يتم له علم الماهية فاما من كان عارفا بالاصول الطبيعية ^{فليعلم}
 ان اختلاف العلة في جواهرها لا يتجيب معه من اختلاف المفعولات
 ولا اختلافا بالشدة الحس فانه تقصر عن ادراك الكثرة ^{وتجيب} وليس
 ان يتفق موقع لفيبين عند الحس وما يختلفان في ماهيتهما وانما ^ت
 اخرى لما يختلفان فيها اختلاف لا يوقف عليه الحس ان كانا ^{مختلفين}
 عنده وفلم ان الحرارة الموجودة في الاجسام مثل حرارة النار

دستور طبى من كلام الشيخ الرئيس
على المحين بن محمد الله بن مينا
٥

حل البلغم على الكبد وان اندفع الى الدماغ خيف امراض هذا ^{مبلغ}
الخطا في بفعج البلغم واما بسبب الاحقان واستداد المسام فان ^{البقرة}
التي هي سبب الحمى لا ينقطع وان انقطعت فبادر في خطا تقاود وهذا
هو خطا التبريد والترطيب المعروف **بصل** واما العلاج ^{الذي}
كان يجب ان يتعلمه منذ ابتدا فان يدارى المرض اسبوعا
واحدا بلطفنا غذا واستما شراب من الخلقين والاصول ^{وزن}
الهندباو بزرا الكثوث وقليل شكاى ولو لم يكن نزله قد عرفت
لكان من الصواب ان يحمر بالخل اى الخلقين ثم يصفى لك الاسبوع
يزاد في التغذية ويستعمل امراض امراض الكبد من غير تغيير او
اقراص الورد الصغير ويستعمل ذلك الشراب بعينه وقد زيد مادا ^{ورد}
وورق الاغاف او فينا بين ذلك ان اخرج الى تليين الطبيعة ^{لعت}
بالخيار شبر مع الخلقين وان سهل انما يستعمل بالما الحار والخل ^{الخلقين}
قليل سبت ثم اذا دست القادورة وظهر المع استفرغ بعض ^{الحبوب}
اللطاف التي لهذا الشأن واعنى فم المعدة وقفوتيه **بصل**
والا فان ذلك التدبير قد فات وقته والذي هو الصواب ^{عند}
ان ندرج الى استعمال ما يكون النظيفه احسنه من النجاسة
ان يستعمل الخلقين مذوبا في ماء الورد او في ماء القراح ^{مغنا}

وليشرب يومين ثلثه ثم يتقى اقراص الورد الصغير يوما يومين
ثم يدرج هذا القرص الشريف المجرب لهذا الشأن ^{بصل} نفعه اقراص
الورد الصغير درهم الامر ما درس وزن ثلثه درهم ويوندا ^{صلى}
درهم عصادة الاعاف درهم عصادة الافنتين وزن درهم
الهندباو بزرا الكثوث شكاى مادا ورد من كل واحد وزن درهمين
خلقين سكوى وزن خمسة دراهم يتقى و يقدمه اقراص والشرية
وزن درهمين كل يوم في شراب هذه الصنفه اصل الكرفس اصل
الراذياى اصل الهندباو اصل السوس شكاى مادا ورد ورق القات
من كل واحد جزا ذبيب طائف جزا من حب البطيخ جزا بزرا البقلة ^{بصف}
جزا بطيخ في خمسة امثالها ما بالرفق حتى ينصف ثم يبرد ويترك فيه
حتى ينفع ثم يعاد ويطبخ حتى يبقى قريبا من ثلث حبله الماء ويمر من ^{بدا}
ويصفى قرصا اخر صالح لهذه العلاه يزاد الهندباو بزرا الكشوف ^{القليلة}
الخماس كل واحد اربعة دراهم ويوندا مثقال لك مصول وزن
درهم سنبل وزن درهم وثلث فجاج الاخر وزن درهم عصادة ^{مدرس}
وزن ثلثه درهم عصادة العاف درهمين عصادة الافنتين
درهم وثلث خلجين وزن خمسة طباشير وزن درهم شكاى مادا
من كل واحد وزن درهمين ونصف مصطكى درهمين يتخذ منه اقراص

ويستعمل الشرية منه وزن درهمين فما ادفع فيه الخلقين
^{مفتوح} **مسئل** يجب ان يتوق كثرة شرب الماء البارد وان يتكلف
 الكثرة في الاحسان ويضع الاطراف في ماء حار محمل ويرتاق
 في الغدايات من غير حمل على القوة ويقيم الروائح الطيبة ^{وسهل}
 القلبي ^{بها} وشرب بعده سير خلجيين مضافا وتجوعا من ^{اتباع}
 شيء ذي حجم منه في ذلك الوقت وبعد يوضع النعناع وان ^{مفتوح}
 معه ^{بها} **مسئل** يجب ان يقع في الاغذية التي يميل اليها ^{الطبيقة}
 شيء صالح من الحمض وان يكون الصالح والفرايج ورقاب الحمض
 ونزول النعناع المدقوق المحروق كالقبار وتينا ول قبل التروية
 باعات صالحة ولا يشرب الماء عليها الا بعد مدة ^{العطش} ونصاب
 ما ^{بها} **مسئل** يتوقع في هذه العلة اما حدوث النقص
 فلا على قرب الاقاع او حدوث العرق او اذ ارشديد ^{سبب}
 ماء كثير شرب وحضو ما اذا كان ما يدخله كثيرا ^{وضغ} اذا ^{وضغ}
 وما ما يبراد ^{التهبة} **مسئل** وصفا او يتوقع اشتداد الحرارة في الغنى
 فالها علامة صالحة تدل على النعج والتخلل ولا يكون فيه خطر البتة
 تح ينظر فان عبت ان المرض يزول بالتخليل والبحران لم يبق ^{ستغناء}
 البتة وان كانت المادة الثرم من ذلك فكان البحران تياخر ^{مع}

وجود النعج استغنت المادة بطبع العافت ^{في هذا} **مسئل**
 من التدبير مقابل المكتبة المصنفة في هذا ^{النبا}
 فان تطابقت الشهادات به عليه ^{سئل}
 ان خالفته نزل الى التدبير
 الاصول ^{المسير}
 كتبه اخذ صدرا

بسم الله الرحمن الرحيم
 اعترض على فيما وجدته الشيخ ابو الفرج من الاختلال ^{اختلال} في مقالة لي كتبها مجيبا فيما وسطت فيه وان كان ايضا قد امكن في القول الجميل والثناء الجزيل كما يليق بمثل هذه المحاولات لمزات ولمرات فيما ضرب مما لم يزل اهل الفضل يصوبون عنه في المشافعات والمكاتبات ولو كان الغايل غيره والمقول فيه خبري وقد حكى عنى ما اقله ولا اقله وكان لم يحيل كلامي على ان يامل فيه ثاملا ما الظن به اجل والشك من استهدافه لي ولعمري لقد املت تلك الرسالة في حال من بقية امرأ وعنا بيلها الوهديت لما اعربت ولكني ذاك لما فعلت واولئك قوله على ما نفت انك حذيت من استعمال ما يسهل الرقيق دون الغليظ ثم امرت في ادوتك ما يعمل ذلك بقوة من اثرتك امرا يجب ان يامل اصولا بعد ذكرى لغرضي فيما قلته انا انا

هذا هو الذي
 في مقالة لي كتبها
 مجيبا فيما وسطت فيه
 وان كان ايضا قد امكن
 في القول الجميل والثناء
 الجزيل كما يليق بمثل هذه
 المحاولات لمزات ولمرات
 فيما ضرب مما لم يزل اهل
 الفضل يصوبون عنه في
 المشافعات والمكاتبات
 ولو كان الغايل غيره
 والمقول فيه خبري وقد
 حكى عنى ما اقله ولا اقله
 وكان لم يحيل كلامي على
 ان يامل فيه ثاملا ما الظن
 به اجل والشك من استهدافه
 لي ولعمري لقد املت تلك
 الرسالة في حال من بقية
 امرأ وعنا بيلها الوهديت
 لما اعربت ولكني ذاك لما
 فعلت واولئك قوله على ما
 نفت انك حذيت من استعمال
 ما يسهل الرقيق دون الغليظ
 ثم امرت في ادوتك ما يعمل
 ذلك بقوة من اثرتك امرا
 يجب ان يامل اصولا بعد
 ذكرى لغرضي فيما قلته انا

بما يسهل الخلط الرقيق دون الغليظ هذا الاسهل الذي يعرفه
 الناس من شرب الدواء المقيم مجازا ظاهرا او المدمج مجازا
 ظاهرا لا الاستفراغ الخفي ثم ليغنى الى اصول ان الدواء قد
 قليله لا يسهل واذا سمى سهلا كذب فيه الا ان يعني به ان
 طباع حبه ان يسهل كالسكر ويكون له حد وقد عند مما يسهل
 فيكون السهل في الحقيقة ذلك القدر ومن سقى دون ذلك القدر
 فما سمى سهلا ولا مستفراغا ظاهرا الاستفراغ وكذلك القول
 المدبر ايضا قد يكون لوزن من الدواء فضل ولوزن من اثره
 فضل بما خالفه او شبه ما خالفه مثل السقويا قليله يد
 كثيره يسهل وان فيها مضادة ما ايضا قد يكون في الادوية
 المستقلة في باب قوة مضادة للغرض لكنها لا يوجد عنها بد لعمري
 بميزها في ذلك الزمان او المكان او مطلقا فيستعمل لكن يصلح
 ذلك بالمتداد كما ت مما يصعب ويصلح ولو خلت عن ذلك كما
 اثر وايضا الطبيعة هي المدبرة للبدن والفاعلة للافعال ^{المصلحة}
 واما الدواء فانه ما تستعملها الطبيعة وهذا الاستعمال اما
 مبلغ وذلك مثل ان يوصل الى موضع الحاجة واما استعماله
 وهو ان يعرفه عن موضع الضرر وذلك عند تغير الطبيعة فربما

مريض دواء يضر بعض الاعضاء وينفع على ما ينبغي فلان الحاجة متغيرة
 فان الطبيعة تجل الى الحاجة ويصرف من المضيق ولولم يتعين موضع الحما
 وكان نسبة الى البدن سو تحيرت لقوة الطبيعة قدر من الحين لا
 قبل ذلك وكان الطبيعة يميز المركبات من الحارة والباردة المشفية
 في الادوام الباطنة مثلاً وقت ما يحتاج الى كيب فوجه الحار الى الماء
 مقدماً ثم يبعده لبارد عند الفوهات ويقعه حتى يبدد المسالك يمنع
 بحال القادم حلقه البرد ويكيل فكانه بواب ياذن كواحد ويترك له تشعبه
 اخر سد الباب ولا ياذن لغيره وقد يكون تصرفه القليل والحل في وقت
 الحاجة فاذا خازت عجب واستعملت حيث يحتاج الى قوتين فيقدم قبل
 استعماله يميز جوهراً والفصل بين حرارة الحار والبارد اما كيف يكون دواء
 دون دواء مركب من يوس والصدان لا يجمعان وان عني مركب من
 متضادين والجمع مركب من متضادات فسله فيها دقة والجواب فيها سهل
 غرض يعلم وكذلك جواب ضرب بل لم لا ساطل القويان فيسبعة تابل
 المعلنين ويحدث مهمات وسوس وما منقوع غيرة الطسعة وصرف قوا الى
 دون جهة وسوق اخرى الى موضع آخر ولم لا يفعل التبريد في كل مركب بل في بعض
 المركبات من المتضادات ولا تعمل وكثير منها فهذه اصول يحتاج الى تحقيق
 ومعلم ايضا ان المزاج قد يحدث غيرة في المزاج ما لا يتوقع غيرة بطيئة لا عدا
 المركب

لذلك مثل السواد في الجبريل مثل منقعة سناك الغرب المعروف فلا يستبعد
 ان يحدث قوة مزاجية قوية عربا بط ضعيفة او قوة غير مناسبة
 فيجوز ذلك فيجب ان يكون الحكم كدسبب قوى السابطة بل بعد
 التجربة وذلك الجرافها متنا وبعد تصورنا فاننا لو كنا كالمين كنا نعلم
 ان تركيبا من وزن كذا يوجب قوة مزاجية وخاصة هو كذا ولم نحسب
 وكنا نعلم مثلاً ان تركيب معنطس عن السابطة على الوزن الذي هو
 عليه يوجب ان يحدث فيه قوة مزاجية حادة للحد يدوان لم يحرك كينا
 لذلك التركيب يعلم ما هو ولا لو علمنا يعلم ان مثله يجب ان يحدث
 الحد يدوان فعلا آخر في مثال آخر بل اكثر ما يعرف من ذلك نعرفه بالتجربة
 ايضا للدوا يعطى لطبيعة من يستعمل اخرى وذلك بحصولها اياه
 في موضع مكنة من فعله وان يتبعيد هذا اياه عنه وجب حيث لا يفعل
 وبسبب طمعة على ايضا قد يستعمل المسهلات اذا كانت على وزن
 في اعراض اخرى يعمل السوم ايضا على وزن في اعراض اخرى بل يستعمل السوم
 ايضا على وزن مثل السرو والافون والداريج فيكون فعلها بذلك الدوا
 او التركيب صلاتها واكثر ما يستعمل المسهلات القوي ليس العرض فيها الا سماع
 مما هو في الانفساح والرقيق واللطيف الدوا انما يصدر عن ذلك الدوا
 واذ كان بذلك القدر بان كبير امرا لا دوا يكون اذا كان على قدر معصا

وهذا الفضل قريب من المكر ولكنه زيادة غرض وعند صدقيه
من اسرار التركيب لا يبرده مما لا يحتاج الى ذكره في غرضه ^{ولان} هنا
الى الغرض اقول ان الادوية التي اشترت اليها وهو الاسهل
والادوية الكبران المتعارفان عند العامة بل من حيث ^{مسئلة}
غير ذلك الاسهل ذلك الادوية حين استعمالها بقدر وانما ^{يحفظ}
عليه الانشاج والتلطيف وخاصة تحريك الوداء الى حد
استعمالها بقدر لا يسهل منه ولا يدبر على الوجه الذي اردته
فما انا قمت لاني اشترت بما ليس سهلا الاسهل المقصود لا ^{فقط}
ولا للتلطيف وحال هذه الادوية ثلثة بل حال ادوية اخرى قدرتها
بلطف ونفع وبدر ولا يسهل غليظا ولا رقيقا الاسهل الذي ^{تصديت}
وقدرتها لا يسهل الا الرقيق في كل حال الا باتفاق وعرض
قدرتها يسهل الغليظ النفع المستعد للاستفراغ ولعل فيها
في بعض احوالها او في بعض احوالها قدر يسهل الخلط الغليظ
المودى قبل النفع بل فيها ذلك فان كنت استعملت من ذلك شيئا
من حيث ليس يسهل ولا مدبر فما اشترت بمقتضى بل انما اشترت
فيها لوجه وفعل غير ذلك وقد ذكرت في المقدمات ان ذلك ^{حائز}
ولو وجدت دواء منفضا غير مدبر قويا يفعل ذلك غير المقطعات

التي لا قوه فيها غير التلطيف فيها كما في الانشاج ولا مقطعا كما
في التلطيف والغاية بالافراط فاحتجت الى ان استعين بالمقطعات
ايضا لما وجدت فيها غير مدبر ففرغت اليها والى اصالح الادوية
وتدليله ثم الخل وان كان قديدا وبالعرض فان الحق عندى ^{ينقص} انه
من ادوية المدبرات ويضادها يعيدها وهذا احد منافع الخل في ^{السوداء}
عند من يرى داء في طبيعة الخل ثم هناك من التركيبات ينتج منها
المدبرات فيمنعها اصلا او يضعفها وهو خلط المسهلات الحاذية
من جهة جذب المدبرات وقد ذكرنا ان هذا يكون وذكرنا ^{ربما} انه
كان دواء سهلا ومدرا ايضا لوانه يخلط بينهما فحرك المدبر ^{منها}
تقريبا يضاد غرض الطبيعة اما في جنبه واما في قدره واما في غيرهما
فاستعملت الطبيعة قوته بحده على المدرة لمخالفة الجذب ولو لم ^{كان}
التقوى المسهلة بل كان خالص مدبر ليس هناك سهلا لم نجد النجدة
في هذا التركيب هذا النجدة فيها ما يعوقا ذاعلى القوة المدرة
والطبيعة مدبرة لهذا العكس وهي المصلحة كما لما لمذاهبهم ^{الطبي}
جميع ذلك فلا يخاف هذا الادوية ان يقرط الافراط الذي خدعت
عنه لانها لم يستعمل بحيث يصير عنها ذلك وفي تركيبها ما يكسر
ذلك ثم القوية قد عرفنا نفع ذلك وعليها الاعتماد على ما ذكرت ^{فيعلم}

ما يجزى ان التركيب وقع بحيث اما لا يدبر به الطبيعة او يدبر به
ادرا دغير المقصود في كلامي وميضار الضرر المفروض لقوة مزاج
يعرف هليتها ولا يعرف ما يدينها واما ما حضرت من تحويل المدة
من اللبى الى الخلق فانه وان كان تصدى ما اشار اليه ولم الك
متبا قد كان يمكنه ان يوله فاولا لا تناقض فيه فانه قد يكون
ادوية فيها كيفية وقوة وفيها ايضا قوة اخرى مناقضة لذلك
ادوية لا تناقض فيها بل القوة النافعة وحدها فان استعملت
القوة المناقضة والحد النافع وكسر المناقضة لم يكن خطأ لا سيما
اذ كان هناك دواع الى ذلك مثل العطرية التي في اللبى ^{تفعلون}
ذلك ولا يقولون لغائله انه اسأ او خطأ فان هذا انما
تفعلونه الادوية لكنه لا يكون نفعه نفع الخالي عن ^{المناقض} الضرر
الى الاقل مناقضة فان قيل انما يجزى عن نافع فيه تقصير ما
نافع اخلص نفعنا فانه يكون تحويلا ولا يكون فيه تناقض ويكون
من جهة التحويل في التدبير واما تدبير الرقة والغليظ والنفع
فيما فقد قال عنى انما حددت على قوم لا يتفعلون في ^{التي} الرقة
والغليظ بالانفراج وقال ان هذا كيف يقع لاحتمال ^{المبينا} المبينا
يعلمون ان العلاج يكون بالعند ونحو هذا من الكلام فاولا

لم يقع اليه هذه المسئلة وذكر الخلاف فيها من كتب انطليس وكتب
محمد بن زكريا ولم يبلغه انه مسئلة خلاف عظيمة متعارفة عند
المتقدمين والاحب ان يتامل الكتب اكثر فانه وان كان فاعلم
ونفع الحق فالاحسن ايضا ان يكون فالتقاء الاختلاف واقا
المبطلين ليعلم ان هذه مسئلة خلاف وان جميع سبعة محمد بن
زكريا واكثر الاطباء على ان الرقيق لا يعالج بعنده للانفراج فانه
استفراغه لا يضر الى النفع فانه لا معنى لنفع الرقيق فان النفع انما
هو الترقق والتلطيف وبمعي محمد بن زكريا من الحديث ويطليس
من الغدواء حال المادة الرقيقة في الاورام وانما يحتاج الى ^{تغلظها} تغلظها
ثم يستخرج اى من الاورام ويسمى الغشا الرقيق انه ينفع بالغليظ
ومعنى التولات بل لثبوتها يكون رقيقه يحتاج ان تقوم لانهم لم
يعرفوا احد الانفراج ولم يعلموا انه قسيه المادة لسهولة الانفصال
فربما كانت الرقة عاتية من تلك السهولة فيحتاج الى تدبيرها
فلم يعلموا ذلك لانهم لم يعلموا كيف يعوق الرقة واهلوا اصولا
ذلك لثيرة ولم في هذا الكلام كثير مفرد راي من جهل اولئك
الجاهلين في عجب كثير ثم ليست هذه بمسئلة مجهولة وكيف يتعجب منى كانه
محيبا عخلت شبهة او مندهبا ثم عصيت وانكروته وما فادى بي اذا

العبد الفضيل الخا سر صدر الدين محمد غفر الله عن جرایمه بلطفه
الایدی وعطفه السرمدی
سنة ۱۰۷۰

بل هناك مناسبة ما الى ذكرها حاجة ما ولو كان عندي لك
الاملا نفقة ثا ملئنا وعرفت من اي الوجهين ثم لم حك في امر ^{الحل}
ان قلت لانه ملطف ولم يحك عنى اصل ما عرفت عليه مقطع و ^{ان}
كان ملطفا لكنه ليس القبول في الباب الذي يحسن فيه من ^{الحل}
على تلطفه وحده بل اصل القبول على التقطيع وليس ^{تلطيف}
ثم لي علم ان الجورين سلطنا عن القيس اسفا فاما من خاف ^{بينا}
وحده من وحده لثوق القديم اليه ولو امرت لاديت ^{لعل}
الله تيسر المشاهدة فيكون التناوض فيه على كتمان ان شاء ^{وحده} الله

قد وقع الفراغ من تويدها ومن نفع عديدة اخرى في المشهد المقدس
المبارك **آية** على ساكنها الفاتحة بامر المولى الامير والعالم
المحقق التقي من كان فريدا في هذا العصر وفي كل الاوان **آية**
لا زال ظلال اقباله نيرة ولواء افضاله باهرة واسئل الله تعالى
يطيل بقاءه ويصون عن الغيرة حجابا وينشر به الحكمة صدى جمولها ويغير
بعبادتها ويجدد ولونها بدولته ويرد ايامها بايامه ليمم بمكانه النفع بمكان
اهلها ويغفر عديد ذلالي فضلها وطان الفراغ من تويد في يوم **آية**
عشر من شهر جمادى الاخر من شهر سنة سبع ومائة بعد الف على يد

تذرك الخط الواقع في التدار
تصنيف الشيخ الرئيس

وجميع وجهه كل ثم سعة التفضل في باب باب وسعدا تعديل^{لها}
 والهو السهل في كتب لثبامبا و صبا والعامي هو الهوا^{المشرك}
 والخاص هو الحمام ويكون كلامه دخلا في باب الكلام في الهوا
 الا اننا نبدأ بالهوا العام فيقول تعديل الهوا فيقتضي تعديله
 في الحر والبرد وتعديله في ارضويه كحب بنواحي البحار والسوسة
 كحب في البوادي والغفار والجمال وتعديله في الاسعال من حر
 الى برد ومن برد الى حر كتعديله في اوقات الحريف وفي خول^{مات} الحمامات
 وتعديله من ثلج الى طيب من طيب الى من وتعديله من شمال الى جنوب
 ومن جنوب الى شمال وتعديله من مزاج بلد الى بلد اخر وتعديله من^{عفوته}
 حار هوان لم يكن وما محض والوبا لا يحدث الا باسباب اخرى
 الى كيفية بارده حماسه تزيده والهوا الدائم الحركة يتبعه ايضا
 انواع من الاوقات في الابدان كما يخصه في مائة ولا يخلو من^{نفا}
 الاخر والآخر الذي من مواضع البعيد الى المساكن النقية
 وما الحمام فابواب التعديل فيه تعديل هوائه وترتيب الدخول
 فيه لا يكون دفعه وتعديل مائه لا يكون حارا جدا ولا باردا
 جدا وتعديل المقام فيه ويرث الخروج منه وورث الدلك والبرج
 والفضل فيه شراحيات الحركات السافه والجماع والمطاعم والشئ^{لها}

ساير ما يغفل وفوى الحرارة بالفوه وتعديل وقت دخوله لا يكون
 على حلا او حواب وعلى مثلا ولا يكون عفيف من شقطة نفوه
 مثل حركة عنقه او اسرعاع دم الفوه مثل حركة او اسعال كثيره
 جماع نوره السهل على الوجه فيه المقام و يدام التعرق وتعديله
 في موضع الحار فقد قلنا في احوال الهوا وتعديله باده جمال وما
 عدل طعام فاما في كسبه بان يكون كثر او اقل واما في كيفية
 ان يكون احرا او باردا او امسا او ارضبا او شديدا ضعيفا فاما
 معصر سرها كاللبن وما امطر او شديد فورة نفوام كالارض
 والذره وما انشاعه كالحر الملل وما انسدود كالشيء الكثير
 الدهنه وما الرهومه كالشيء المنعزل الدهينه والحد في الطعام
 مثل ثقيل ونوره او مراره كاللوز المر والخموضه كالخل^{دق} الحامض
 او اللزج كالحريبه والسمك والخشخشة والفتور كالغبر والسبق
 والسفرجله المناسه والذين قالوا لودع والجمع او ليعلم المزاج
 وطبا سر غيبكم لهذا خلل اللوسا والثوب والدمع من احاديثه
 مع ومدة كالذين خاضروا ويرب من تعديل في نزهة بعد
 وفي جميع جنسه مع بعض والظاه في التعديل ان يعقب^{صا} البقي
 ما هو اسرع ايضا ما فسد فاما لا يصحام وتعديل من النفوذ

لكن انبطى لا بهضم فحشه او التزلق قبل البطى لا بهضم المستهل
مع او بعد او قبل الطعام او العضار بعد الطعام كما لم يفرج ^{المكث}
في المعدة على الطعام كما يكثر بزه او معن على فساد متوقع عن النفا
كالنوم على كوث الحن على اللبن واحدهما يعمل به النقص ونا
يجعله لسحر وماند الجمع اما التمسد للعفونه والافتقاد او
للارتياب مكثا ولا اخذ اربان يزلوا ويعصر او يسهل بخرا
اخر ونوع من فساد الجمع متعلق بالخاصيات ومن ضررها التعبد
للطعام وفيه وهو ان يتناول وقد اخرج غلده الاول ويتناول
وقد صدق الجوع الطبيعي دون العرضي يرضى ويتناول كذا
وقد اخرج عن المعدة الحلط الذي يخاف ان يستحيل اليه الصوام
كمن يتناول العسل وفي معدته مسه او اللبن عا مضو في معدته
بلغم ويتناول وقد مكث لرياضته التي يحتاج اليها العدا المتفقد
الامسى من ضرر التعبد بمصمام في مراعاة الاحوال اليه من حركة
والسكون والنوم ولبقظه حتى لا يخفض لحرارة دمه والا
مع فسكون دام بعد هضمه واليقظه كالحركة والنوم كما لسكون ^{ومن}
هذا لا يواب مراعاة احوال النفس من القصد الفم والفرج والاذن
وغير ذلك فان الاغذية الخاذه مع العضب تنقص واليابسة مع ^{مضن}

دانه فحشه لوضعه مع الفرج مولد لكثرة وهو نادر مشترك من الاحاط
الاربعة وكذلك البارد مع الخوف الشديد والذم المفطره مض
وكذلك الكرم مع السكون والقلب مع الكثر واما الشراب فيعديله
ايضا من وجوه سهله بهذا الوجه والشراب يقال للماء يقال
لما يشكر ويقال يضرب للربوب اشربه الفواكه واما غرضها هنا
في الماء وفي الاخر وليتكم اولا في الماء فيقول تعديله الماء في كفته
حتى لا يكون فوق الذي ينبغي واما في كفته حتى يكون رقيقا
حفيفا لوزن عدم الراحة والضعف فاولا للحر والبرد بسرعته
ومن لا ينادى حاربه على لطيف الحر والطين العذب سريع الجريه
بعد عن المبدأ الذي منه سبع مكسوف للفساد والبرج وان كان
شمر غفيم فهو جود وخاصه للذم و سره لا يخذل عن فهم المعده
والواسيفه سره الدود والشرف فان كانا جاسيا او كبير قيا
او شبيا او زاحيا او نجاسا وفحار ما او كان زوخيا او فنه
او فنه فقه شتى من المعادن وورثا نوا من الموص وحين مياه
المعادن ماء الحديد ومن هذا البابا المياه المالحة والوعا قه
والحامضه ومن التعديل ما يتعلق بوقتته حتى لا يكون على الرقي
ولا بعدا لا مثلا. مناعه الفراغ من الطعام ولا عقيب بسبب

منه مثل نزل الحصاد أو سلس البول أو حرقة أو غش أو دبا ^{سلس}
ولامع أو جاع المفاضل كالنفوس عرق النساء أو الشهوة مع لعا
بحر الحركة كالحمد والفاخ بل الرمد وضعف التمع ولا حين مصعب
على الطبيعة الإبدال ومعنى لا تشفى وبالنكف نفوس صدق شهوة
ولا لمن هو بأسو المناخ خصوصاً بارده ولا لمن هو بارده أعضاء النور
أو تحف السخنة أو ضعيف الأعضاء الأصلية في الحلفة وتر
أيضاً يصير بمقتاده إذا استندت سهوة وبعد عهد ولا سيما
من دعا مستعباً وأما باب النوم واليقظة فاصناف تغليها بان
يكون في الوقت الذي يسعى على الطعام مقدار ما يحفظه على ^{المعد}
ومقدار الوقت المفترض بالطبع بالاعتدال وهو قريب من اثني عشر
ساعة مودة أكثرها إلى ومقدار ساعة ساعتين نهاناً إن كان
يتعدى أن لم سعد والصلوة مكروهة له إلا بسبب من الأسباب
الموجبة للراحة عن تعب شديد أو غضب مفرط أو فكه وغم والسهر ^{النقطة}
ضار لا سيما لأصحاب الأبدان الخفيفة ولا مزجه الحارة والنوم المفرط
ضار خصوصاً لأصحاب الأبدان العبدلة المنقلة ^{الما} والاستغراق
والاحتباس المقاد منه الفصد والأسهال والعرق والبول ^{نور}
وقد قلنا في الأوال فاما الفصد فيسمى أن بعد وفود منه ^{الاحتباس}

من السن والطبع والغادة والقوة الفضل فينبغي أن لا يكون بعد الحركة
والامتنان والحمام والتعب كيف كان الاعتدال ضروري ولا يعدم
فقد شرب ماء كثيراً وشراب منه للاحلاط ولا مع ضعف المعد
والقلب ما يمكن وأن يتعهد حتى يخرج المقدار المطلوب من الدم في
كوبين ثلثاً الاعتدال دة تكيين لا وجاع م مع بالسكون ولا ^{نام}
عليه أن يمكن ما أن خوف هذا حديث منه بهوات لأمر اض
بذكرها ثم الفصل الزائد على المقدار الطبيعي يجعل شفا العلة الموص
من أي مادة كانت إلا أن قوام الحرارة الغريزية متعلق بالدم وقوام
الحياة متعلق بالحرارة الغريزية فلهذا الاحتياط والتوقيف فيه
الحسن والباغ وأما الأسهال فيسمى أن يكون أيضاً عند قوة البدن
وحاجته وربما يسهل الخلط الغالب الضار وبعد وجود الحمية
أن لا يمنع منه ولا يتقدمه حركة عنيفة أو جماع وأن لا يشرب
عليه ماء كثيراً ولا يحد وفي المعدة طعام كثيراً ولا يوصد عليه طعام
ما لم يحسن أسهاله وأن تخفف الطعام والشراب في ذلك اليوم
حداً ويقنع باده في ما يمكن بهما وما يتصل بهذا الباب بدارك
من شرط تسهل فلم تسهل أو أسهل فوق المقدار الذي ينبغي وأما
القوى فإن الكثير منه يفقد فسادات كثيرة وفي أسهاله في الاوقات

منفعة عقيمة لبعض الناس على الرئق وللبعض على الضعف وأولى لا
 به الشئ وما الدور فسعى أن لا يكون مفراط ولا أيضا قليلا
 وكذلك العرق **المقت** **الثانية** في الحركات
 الهواء الحار محسن للقلب محلل للجلا ثم مكثف له وهو عفونه
 المرار والرقاف والصداع والحميات الحادة قليل الضرر لئلا
 التي من أحها الطبيعي حار ومن أحها الخارجي عن طبيعته باردة كثيرة
 الضرر فمن هو بالضد والآخر أسمنه بالاكثار والهامد وغير ذلك
 فمن صبه الهواء فاصتره أما الأبدان الحارة البابية المهزولة
 فيعرض لهم من ذلك حتى يؤيده أو حتى عفونه وربما عرض لهم الدق
 ويعرض لهم الرعاف والصداع وغير ذلك وأما الأبدان الرطبة
 الباردة فيعرض لهم صداع لبن وضيق نفس وضعف المفاصل
 وبعد الحركة ويرد هم إلى الاعتدال فسعى أن يشم من أصابه هذا
 الكافور والصدل وماء الورد وعسل وجهه ونداءه وسجلاه
 بماء الورد المبرد أو بماء بارد ويغذي بعد خفيف لطيف من حصر
 أو ينشوق أو كشكته أو محمية ويضمه فلتة ببقلة الحناء **والصدل**
 وماء الورد والكافور ويشتم الروائح الباردة ويسقى في شربه
 الحامض من أشربه الفواكه وينظر بعينه أن هل تحرك فيهم شئ من حار

أو هل يخرت فيهم الغارات وحركة الاخلاط يسندل عليها باق خلع
 منقلبه في الاعضاء وفقد في الحركة لا سيما ان كانت الاخلاط
 ثقيلة أو رطبة وبغز الامر ولذع في الفصل لا سيما ان كانت الاخلاط
 مرارية ويسندل على الغارات يدوي في الرأس طلبة في العين **ووصلع**
 منتقل ولا سيما مبتدى من حلف مع قلة الثقل وبوكة المدد
 والدوار مع الحفة فان حاجتنا لاخلط الثقيلة فالقصد نافع
 لها كيف كانت وأما المرارية فسعى أن يسرع لا بكثر ما ينشفع
 المرار ولكن بها يجمع إلى ذلك التضييقية شرب خشك والتمر هذلي
 وينشوق والمرونا اشبهه وإذا طن ان لاخلط ليست تكثر
 وتغايروا بالحركة والاستفعال ينكسها بما يريد ويكونا وعلى كل حال
 حتى لا ينقلب إلى سهال ضعف وما ينفع منه منفعة بالغد الرابع
 الحامض المبرد والفقاح المتخذ من كشك الشعير ومن الاضحية انواع
 القيصري السمك ولحم البقرة كانت القوت الهاضمة في المعدة
 قوتة وللرمان المبرح خاصيته في هذا والحامض اشد نظيفة منه إلا أن
 فيه فصل خشونة ولأن أكثر مكانه الهواء بالقلب الثقاق مما ينفع
 في هذا الباب مسفعه بالغد فمن اضربهم البرد فيفعل في
 الأبدان أفعالا على الإطلاق النكشف والمحفف وجمع الحرارة

بالماء الحار يصب على الدماغ وينعاطى النوم ويدبر الاستنشاق بال
 لعذب غسل الانف وتشد يد تشق الماء ورده وغير ذلك ^{صوت}
 الاشياء للمثلي الامتناع من الطعام فمن تادى عن الطيب كل
 الطيب طيب مشهور فانه نافع للدماغ والقلب كمنعها السخن او
 تبريد صار في بعض الاحوال او مخففا او بوطيا او بعصرا او بقبض
 واما الطيب يعطى مبد الكافور والعود والمسك فانهما يشققون ^ح
 في تخفيف مفر الكافور يبرد والمسك لسخن وكل واحد منهما علا
 الاخر في التبريد والتسخين والعود والزعفران او تقابل بينهما ^{فوق}
 مع المسك والصندل يقابل به للمسك مع الكافور الا انه ينبغي ان ^{يعنى}
 بامر التخفيف ما الروائح المرطبة مثل البنفسج والنيلوفر واما
 بازدهان المستشفة ثم سائر الطبا المرطب فانه بارة لا محالة
 واذ ادى بشرطه لبعض المراحات وللبعض الملك حتى ان اذ
 بهما علمه او حدثت فالعلاج المسك والزعفران والغالية واما
 الذي يوفى بالعصر فالورد فانه يركم بعصر عند قوم ويحرقه
 عند اخوين ويبرد الدماغ عند غير الفريقين وكان العصر ^{مربوب}
 فان كان ذلك بالعصر ومعالجته بما روي مثل شتم المرحيات من
 الروائح ولهذا قبل البنفسج والنيلوفر علاجى صر الورد ولكن

لا كاديه صبا الماء الحار على الواسر اما بعصر كراخذ السعد ^{السعد}
 وغير ذلك ففلاحه ايضا المرحيات المذكورة والاصوب لما
 بفصلان يشتم القابضات ويصب على الراس المرحيات حتى
 يجثرس ما تخلص من العصر ويحصل ما ينقبض ويتكاثف
 ولهذا في شتم الشونيز مع الاستعمال منفعه كثيره لضر الورد
 بل لهذا اذا اجتمع السعد الورد واستنشق مع ذلك بدهن
 لم يحدث عن الورد ركام صرد الشمال هو يكشف البدن
 ومنع التخلل وعصر الدماغ والبطن ولذلك سمعه الورد
 والسعال علاج ضرر استعمال الحمام والاكفال بالثوبيا
 المر بالماء المحصر وتناول الحماصة مع الزعفران وسعال
 افراض الورد الصعير ويفطره من الحزى مروحاً بدهن الورد
 معتزاً في الاذن صرد مع الجيوب خاصيته خلط ^{خلط}
 ويسيلها الى قفود الابدان وملل الدماغ بخارات فينبع هنا
 هذا لعمالة السدة والدوار والحر والدمل وغير ذلك علا
 المباداة الى القصد ان كان للبدن مثلاً واستعمال الفوا
 القابضة وتور الفواكه القابضة واستعمال هذا لا من
 ويشتم الكافور والصندل واستعمال العزير الرطبه واليا ^{سده}

في الصغار وهو لم يولد وان كان لا يدعى الحوضا ومبنا عنه الشرب ان كان
 ولا بدنا المتخذ من العنب العفص الذي فيه ادنى حموضة ^{لضعف} واما
 والاستنشاق بماء الورد لا سيما ماء الورد والاعشال قبل
 تمكث بالماء البارد الاسعال من هواء اى هواء لا يخلو اما ان
 يقع الاسعال من هواء رطب الى هواء يابس بالعكس ومن هواء بارد
 الى هواء خار وبالعكس ومن هواء بعض عفتونه ما الى هواء يحقن
 عفتونه اخرى كالعفن بالقادورات الى العفن بالشر وقد قيل
 في كل واحد من هذه الالهويه كيف يعدل فاما المسفل ^{بعضها} من
 الى بعض الذي يلزمه ثلثه اشياء اطال الاسعال حتى يقع ^{بالبطن} بالبدن
 وان يكون ملبوسه ومشمومه ومطعومه مدة كثير ^{افعال}
 للهوا الاول ثم ان تكون معالجته لما حدثت ابلع من معالجته
 غير المسفل عن الضد ولهذا امر الاطباء الا ^{فان} ومون بان الجمل الا
 مع نفسه ماء بارد وطيبند لمرجه بالماء المحمد وليطرح طيبند
 فيها في تغديل الوباء واما الوباء فهو عفتونه الهواء وذلك
 اذا خالط الهواء الحار رديته وطيبند لكنها نعت ولم تفرقها الوباء
 بعد لان الناس اوح الى الاستنشاق منذ الى ما يوم متوادية
 ثم مورد الاستنشاق على معدن جنة فالحركة ان يكون بكاه الهواء

افاد مراح القلب والروح الحيوانى الذى فيه ثم يلحق سائر اجزا
 البدن صوتا تابعا للقلب ويتبعه حميات رديته في
 الطام لعون الحرارة الغريزية وعموما محرقه في الباطن يتبعها
 غنى دائم وسقوط قوة وعرق بارد وصغر بعض بعض
 في مقابلة الوباء اذا احس بعد امانات الهواء هو
 وطوبه الهواء السالفه ثم نسختها بعد ذلك وهبوب الجنوب ^{وكود}
 الستمال فليفرغ الى الفصد والاسهال وليعمل لها مكث
 ويضفى ويرد مثل باب السفرجل والنفاخ والحصر ^{والغالب} وورب
 ولجعل لاغية من الشماق وحب الزمان وما يجرى مجراه ولند
 يشتم الكافور والصندل وليفرغ الى الالهويه المبردة واصر
 ما يكون ^{الوباء} لا بد ان الدمويه وبما انفق الاولون على مواضعه
 مخاومدة الوباء وهو رباق الافاعي حتى ان حالينوس نعم ان
 في الوباء العظيم الذى وقع بهم لم يحاصروا لاستعماله في مضاد
 الهواء ^{الرائد} مدعه احتقان لالحرق الرديه والادخنة
 الفاسدة فيه ويتبعها ما له شهيد بالعناء او بتغير طبيعتها الى
 الشريد في مقابلتها مفعلى مثل الهواء ان كان الى الحرارة
 ما هو ان يدام بعد البدن واستعمال الشريد القابضه

فإن الخروج بساغة ودم الدملك والتمرخ والفرز والجلد المنق
نحوه خرج بدم صائم الماء الحار على الرأس ودم ينفعهم بجماعه
معند له في غزو كثر في شدة البرد ويخرج وينام فيمن أخطأ
ودخل الحمام دفعه وخرج دفعه ها ولا تخاف عليهم اما ان كان
من اجهم اما في لدخول فان يصيبهم انتشار الحرارة العرصة
ويغتنه ضعف القلب والخفقان واما في الخروج فان يصيبهم
نوازل حادة وسبح الامعاء او جاع المفاصل ومن كان باردا
المزاج فمحمشي حلبة اما في الدخول فالكثرة والفالج والخفقان
واما في الخروج فالحمى والشحوص سلس البول والرعشة
علاج من دخل الحمام دفعه فمن هو حار المزاج ان يمتح في
استحراجه الى البيت الاول وشرش بخشاب طه الاسراء وشر
دفعه وان يؤخذ في ثوب مبرد ولا يمسسه الماء البارد دفعه
ثم يعالج بما عولج به ذلك ثم يفي شيئا من رتب التفاح مع قليل
دواء المسك به المسفرة شدة حر الحمام واما من كان باردا
المزاج فان يعمل به ذلك ثم يفي شيئا من رتب التفاح مع قليل
دواء المسك وينوم علاج من خرج عنه دفعه اما حار المزاج
فان يصيب على راسه ماء خارا كثيرا ويكمد راسه بحرق مسحونة و

واما باد المزاج فان يجلس في بيت حار جدا وينشق بدهن ما
او دهن السوسن يسير ويطلق الرأس للحلحة السنبلة والسعد
وتدلك الاعضاء وتسقى مشرود بطس او رومان الاربعه ويطعم
طعاما فيه ثوم ويسقى من الصرغ شفا بغير او ينوم
في الماء المالح في الحمام سمع من الحر الحكة الا انه يخلخل
الجلد ثم مكفيه واذ لم يكن حركة احدها يهزل البدن ويغير
بالعين ويحدث النوازل والرومد ويكثر الحواس في الماء البتي
يكثف الجلد ويبيضه وربما احدث حتى يورم والابدان الخفيفة
ربما وقعت منه في الشخ في الماء الكوي والمقطي هذا كله فيه
من احمل البدن وبهية للعفونة ويحدث البرد اذا
صار في هوانه المقام خفيف منه الاستسفا وما اكثر ما يحدث
عنه البرد في الماء الشدي في الاعتسار فيه مافع كثير
ولا يحدث منه كبر صر فان كان شقي فكثف الجلد في نوازل
صور اما المالح الاعتسار بالماء البارد مفع منه ثم بعده
الاعتسار بالماء البارد بعد في استسفا ذلك والتمرخ و
فيه المعتدل البدن اذا دخل الحمام فليعقد في كل بيت ماء
ثم يصب حتى يندى به ويجاد يعرف فبصل الماء او لا على الخفين

وسائر الاغذية على الرأس ثم يتغمز ويشدك بالرفق ^{ويحسنى}
بالمفاصل ولا يفعل في ذلك سائما كمال الاصحاب الربو فيخلل
اخلاط ربوبية او سائما مولا الاصحاب الحاح ليخلل ^{في}
من مفاصله في حط من افراط في التندك من افراط في التندك
ان كان حار المزاج او يابس عرض له سقوط قوته وهيجان ^{مرار}
وربما كان سببا للحصى ان كان ممثلي البدن عرض منه حركة
الاحلاط في تدارك ذلك اما القسم الاول ففلاحه
التمرج بدهن العبد ودهن البنفسج وتناول العبد ^{المطعم}
مثل الكند والمخ وتناول الاشربة المطيفة مثل سكجنين ^{ولا}
ولما حدث ذلك فيه اعمال طبعه شراب يشوق تدارك
ضر الماء البتي هو لاغسالة بالماء الحار بعد مرارا اغتسال ^{الشد}
ثم التندك الشديد حتى يعرف ثرا لاغسالة بعد ثم التمرج ^{بدهن}
مانوع او دهن الخيزر ^{بدهن} اليوم بعد في تدارك ضر الماء الكو
الاغسالة بالماء المعتدل البارد ثم باحار ثم التمرج ^{بدهن} لاغسالة
بالماء العاثر ثم التمرج بدهن ودر خام ثم اليوم بعد ففعل الماء
البارد في الحمام اما ان كان الحار حارا ففعل الماء البارد فيه
فيه فعل التمرج منه مغافضة واشد علاجه علاجه وافوى

اذا كان الحمام بارد ايضا ففعله فضل الهواء البارد فاذا اذى
كان علاجهما مثل وفضل فعل الماء الحار في الحمام هو
للماء الحار الشديد فيه وافوى الا ان دلفصو منته يكون
اقل اثر ولا يبرد على القلب يكون اخف مكانه وعلاجه
شبيه بذلك العلاج وشراب التمر هندی للمزاج ذلك
به اسهالا فشراب التفاح والسفرجل والحصر في خطاس
نصفه سبعة في المعتاد وجع المفاصل والتمدد في الفصلا
ودما ينفع حتى يوم علاجه الاغسالة بالماء الحار والتندك
الرفق بدهن مانوع والزبد الطير وان لم يكن بذلك وجب
ان يعقد على كل حال في اليوم الثاني من حمام ممرات عمل
قبل او بعد الحمام حركات شاقة اما الحمام المعتدل فلا يضر
كثر مضرة لمن افراط في الحركة او اراد حركة بعد الحمام بل اذا كان
معتدلا ولم يمكث كان نافعا لمر عرضه حركة شاقة وانما
منصرفها من بطل المكث في الحمام حتى باحد الحمام وطوبه
فوق ما يعطيه ومن وقع له هداى الى الذقاذ السند
سحب القليل لاسحقا ان يلبس الحار العهرى وبود مزاج
الاحسا تدارك ذلك الاغسالة بالماء وصبا الدهن المعتد

من الطعام بحيث فله اصابه البدن من الغذاء الزائد في جوفه
وكثره الخام فيه واسد في المنافذ وانهك القوى الطبيعية
والعقوة والحيات المخلطة والربو وعرق النساء والهرس
واوجاع المفاصل نذرك ذلك الالة الطبيعة بالاعذية
المثلثة للطبيعة ما البارد المزاج فمثل مرفه الكرب وما
الحض اما الحار المزاج فمثل مرفه السلق ومرفه العدا والكد
والجواز من هذا اما الحار المزاج فشرب الورد والحسناء
الاخضر النمر هدي لا نه يضعف المعدة الى ضعفها نكتب
من ثقل الاعذية واما البارد المزاج فلعفه شهريان او نحو
الملوكى او الكوى في تخفيف الطعام بعد ^{يومين} ويستعمل
الرياضة ان لم يكن سلفا سبابا وجبدا لاما ضرر الاغذية
من العذا قد يعرض لكثير من الناس ان يحوجوا لجوعا شديدا في
زمان الفخط او في الاسفار او في الحزن والاسباب الاخرى من
الامراض فيوجب لك سقوط شهوه وقوة تصيب للدق وعسى
ود ما وقع لتبارد المزاج النوع من الدق الذي يعرف بالشوخي
نذرك ذلك لا ينبغي ولا ان يسرعوا الى استيفاء الاعذية فنة
تقتلها يت خلفا كثيرا ما نوا بسبابهم لما خرجوا من الفخط العظيم

الواقع مخار في هذه وكانوا استغلوا الحشا شر في اغذيتهم ولم
يمكنهم تحصيل الحذر اللحم فوجدوا الحذر اللحم لما حرصوا كثر فيه
وتناولوا صبهما فماتوا وقد كثر او ميت خلفا كثيرا منهم
بالندرج فخلصوا فمن وقع له هذا فيبغي ان يشرع اولها
ملطف من الاعذية ويجف من اخف الطير ماء الشعير وغير ذلك
ثم يلبس قلة باخذون في شاول الاعداء المعتاده وان يديروا
فيما بين ذلك موضع الكندر وتبنيه المعدة بادخال الريشه
في الحلق من غير ارادة الله وذلك رفق لما تحت الشراسيف
وان يجعل الغذاء فعات منواته كل دفعه فليد حدا فانهم
بهذه الحيلة ان يخلصوا في ضرر الاعذية الحادة الاعذية الحارة
اما حفيفه الجوهر مثل القوم واما ثقيل الجوهر مثل البارد
وما ان مثل القوم وان مضرة الدماغ اكثر ومن خاصية الشين
الدم ويعفنه واما فساد الجوهر فمضرة بالاعضاء التي
اكثر ثروها ليد ما سودا او يا فضا الكبد بالمضادة وبالتي
بالقود ثم واما وسائر الاعضاء بمسار كنها وسكان الفسيف
اسرع واقرب من النذرك ومكانه الضم الثاني ما ابطا
بعد من النذرك والعلاج نذرك ذلك اما الضم الاول

منافق المراح ويبدله ويطفئه ومع ذلك فيه ادنى بعض مثل
الكثير او منافقه منع الاخره عن الراس كشراب الورد وشراب
الفرجل وشراب الغلاب اما القسم الثاني فمدعى ان يستعمل
عليه ما يطفى ويفتح المدد وينقطع وتطلق الطبعه واصح ذلك
كله الكثيرين البرفدى والاصموى وربما فعل الشراب الرقيق
الابيض فعلا ومن كثر استعماله هذا لا طعمه الحارة الغليظة
فلنبادر الى القصد والاسهال بما يقع فيه اسمون وهذه ^{طعمه} الا
مثل الباذنجان ولحم الخور ولحم الفرس ولحم الاثن والفتيل
والسك المالح وما جرى هذا الجري فاذا لم يستعمل الاستفراغ
خفيف منه الحذام وانتهى الاسق والفواني وحميات واقدام
الضحال وانواع من الصرع والبواسير الدوالي وداء الثعلب الخية
وداء الفيل والاكله وما اشبهه في صورا لاغذية الباردة ^{انضا}
منها ما هي خفيفة مثل الحج وماء السعد ومنها ما هي ثقيلة ^{بمثال}
الى الرطوبة مثل السمك واللبن الحامض ومنها ما هي ثقيلة ^{بمثال}
الى السوسة مثل القدر ومثل الفرجل العفص والحففة منها
ما لا يؤثر فوق سدى المراح ابرافادها واما الثقيلة الرطبة
فموار الحام فمدعه الفاح واللقوة والوعشه وعرق النساء ^{الحما}

وانواع من الصرع والسكنه وامر من اخرى شبهة بهذه واما
الثقيلة اليابسة فتولد السود الساكن فمدعه او داء الطحال
والسرطانات الساكن والدوالي والوسواس فاذا عفن ما حدث
من افلناه قبل مدعى الثقيلة الحار ندارك ذلك اما الباردة
الخفيفة فعلى ما سدى المراح ومدر مثل ما الفصل والشراب
الصمد وشراب الراسن واما الباردة الرطبة الثقيلة
مدعى ان يجتهد في اسراع اخراجها من البدن وكذلك اليابسة
الامر نحوحه الى المعالجة والمداواة وينبغي ان يستعمل على
الثقيلة الرطبة الكموني والفلافل واذا ابطأ خروجه ^{شربا}
والشمى الا اذا احس الانسان من مزاجه مقاومة مدعى ان تركه
على الطبعه ثم في اخر الامر مدعه ما الفصل او سكتين نرى
قوى البذر لبغسل ما يغني منه ويجلى ويفتح سده واما الثقيلة
اليابسة مدعى ان يؤخذ الشراب العنق الصر والين هو ^{بمثال}
المراح المكثب الكثيرين والافيموني القوى البرود المالح ^{بمثال}
في هو المراح الحار ثم ينبغي ان يعالج بالصد المعتدل في نهر ما
هو ضعيف القوام من الاغذية معنى قولنا انه من طوبى غير جيد
المخالطة لسوسه حتى انه يمتنع عنه بسرعة ثم يكون رطوبته سريره

الدسومات وفي النكه مثل عدم التأثير الطعمي صلا كالفشا
 وما اتخذ منه وكيفية الجمال التماينه والفرع والقنا والفند
 كثر في دفع مضار هذه الاشياء وينبغي ان لا يستعمل في مقابله
 هذه الاغذية الخلفا فانه يعين فعلا يلذعه المر يضاد المزاج
 والشهوه والطبيعة لانه بعد الاشياء عن جوارحه اذ جوارحه ^{الغدا}
 هو الحلو على راي جالينوس وربما اودت تسجنا نذركه تناول ^{وات} الحلاوة
 والدسومات الخفيفة واستعمال الصلابة ومضغ الحامض ^{ضد}
 بالمعدة والكبد بحسبه وجلايه للرطوبات الواقعة على وجوه ^{الاعضاء}
 وظواهرها وبشد النظيفه وبالذرع المضاد للقوى الحسية
 ومحدث فواقد تشنجا وكرازا معاملته وتداركه ما عرني
 مثل اعاب بذرفطونا والفرع وصمم عري ونشا الحلاوى ^{المطبوخة}
 او زحمي مثل المرق الدسمه او ولد الحمر مثل مثل الاعداء الخبيثه
 الموافقه للمزاج بالجوده والكيفية ويشرب دهن اللوز ^{المفتر}
 والتمر مع اللبن خاصه في دفع هذا الضرر ^{بعض} ضد الحشاشيات
 هو القولنج ونشف الرطوبات الغزيريه تداركه تناول الاجاصيه
 والممشه والكشيكه مع دهن كثير ضد النافخه القويج والصداع
 ومنع هضم الطعام الفج ومق العروق والشرابين والدوى ^{والطبي}

تداركها موضع تكندر والكون وتناول القويج والكوني
 وفله شرب الماء عليه واذا انى عليه ساعا تاربع تناول عليه
 من الشراب قدرا مغدلا في تناول السريع الانهضام
 على بطي الانهضام ان السريع الانهضام اذا تناول على بطي
 الانهضام انهم قبله واذا انهم قبله وجبان ينفع الى
 الامعاء ويورق فلا شدة الى ذلك سبب لا اذا العسر الانهضام ختمه
 فسي وبعثن ويعقن ما يقابه من الطعام ويولد اخلا ^{طا}
 رديه ويصعد الى الدماغ الاخره المفسد المضر تداركه
 ضرره الاول ان سهل ببعض المسهلات السلمه المذكوره
 مثل الاحاصروا الشبخث وشراب الفواكه والعروق الفواكه الحار
 المزاج وسهرارازد الحلو عري والاشاتين لما رد المزاج
 وله علاج اخر وهو ان يتناول سببا من منضيات الحفم ^{المفتر}
 قوي الفصل حتى لا يوجب امتلا على امتلا بل يفعل المرضي كبد ^{بعض}
 منه وابتدئه فيه مثل الكزبره اليابسه والجبن الرطب والسه ^{بعض}
 العنصر وبذرفطونا وبفله الجمال المزلق مثل البطي الانهضام
 اذا ابع المزلفات مثل البطي والممشه والاحاصروا التوت
 شيئا من الاطعمه التي لها قوام بلافضل وزلفت ذلك واسعت ^{الاحاصروا}

الحذر هذا معناه قبل انضمامه في المعدن فانخذار الغدا في الكبد
في الما سار يبقى لما سهضم بعد ولم يستعمل تمام الاستعمال
فاوردت سردا تدارك ذلك اما الاعانة على سرعة الخروج
واما تناول المجشبات قبل الطعام على المزلق ان امكن بعد
ثم الاضطجاع والنوم على اليسار ثم استعمال المدر المفتوح للشد
مثل الشراب السكجيين البرودي او ماء العسل الجبال
على ما مل ضرر العضد بعد الطعام قريب من ضرر المزلق من جهة
وبعد منه من وجه فليشبه من جهة سرعة ادراكه لما رزق لطف
من الطعام ويبعد عنه من جهة ابطانه باحد ما كث منه
فضرر المزلق وضرر المعفن تدارك استعمال المليات
المرحة عليه اما ماشه الاحاقص التمر هندي والشرخشت
والنشقيد والمجند لجار المزاج وعليه الحرارة وتوقفه مما
والمملوك سهر يار ان الدبار المزاج بل الفانيد والعسل واما
اولى واوفق ثم يعالج بعد خروجه من الحلا والتقيح والاداد
بمثل ما سلف المكن في المعدن كالكمه ضرر المعفن تدارك
شبه بما قل في الباب المتقدم المعفن على التعفين اذا ينفذ
شي من ثانه بقول العفونه ثم عقب بما يعين عليه كالنوم والكرب

كان ضرر سرعة العفونه تدارك تناول المطفيات المقطعة
كالسكجيين او الفابضه مثل رب السفرجل ورب الفلاح
لخصره المعفن على الاعفاد هو مثل الحين اللبن والحل عليه
وما يشبه واخبر عليه البض والسفرجل على التمد ومثل هذا
ضرر النخلة والفولج علامه ما يقطع ويحلل مثل يحوس
وسراب الخث وجر الامر بما الشب ما دام في معدن واذا
حصل في الامعاء ليستعمل شهر يار ان واملوك وما يشبهه
ولجل من شيا فله ملطفه معندل القوه ادخال الطعام
على الطعام هذا بصر من بليد اوجد احدهما ان القوة لا يكون
بعد سراحت من المعدن لاول فليزمنها العذا الثاني يوضع
بنودي في الدالي ضعا فها والثاني ان المبهضم نال الطغنه
يتخلص ما منهضم هو فحسب الفود معه فمعن لطول
مكنه وزيادة مكنه على العاجب الصبيح منه تدارك ليس
لا والافاد سهل تحلى والفصيل بالمذكورات في سائر
الابواب ثم طوبى الجوع والكسب حيث لك لطعامه والاضح
عقب لك النور فيمن تناول طعاما مستظلا الى ماده حبه
في المعدن هذا مثل ان تناول عشا على مرة اولنا على بلغم

او يصير له اوجه احدها انها تخفضه صحته ولا يلزم
 سطح الاث المحنوية عليه ولا ينهضم والثاني ان الحرارة الغريزية
 والثالث انه يحد الطعام ولما ينهضم بعد فعل ما قبل
 نذاره الاجتهاد في تقض ذلك الطعام كل الاجتهاد ثم
 اثار ما تقدم القول به في الابواب المتقدمة السكون الكثرة
 ضرر مع الطعام ومنع الفصول الثانية والثالثة عن
 وحسن المواد في المفاصل والفضلات وتحميدها فيها
 نذاره نذاره عدم الرياضة واما مقارنة الطعام لشي
 من الاحوال المستحقة والمرذة النفسانية والطبيعية فيرجع
 الى شئ مما قلنا المقالة الخامسة في الماء والمشروبات
 في كثار شرب الماء هذا صر من ثلثه اوجه احدها انه يضعف
 الحرارة الغريزية في الاعضاء الكلية واما الاعضاء الرئسية و
 ويعرض لها حينئذ ضعف القوى الطبيعية الاربعه واما الاعضاء
 الاليتية الثانية وضمها ضعف عن الحركات واربعا من اثبات
 ان القوة المميزة في الكبد تضعف عن مس جميع المائمه عن الدم
 فاما ان ينصب مائمه الى ناحية ما بين الصفاق والمراق فيحدث
 الاستسقاء اللحمي القوة المميزة في الكلية فيحدث منه سلس

بنور مع حسره وصفه انخلية والثالث انه يسهل الطعام و
 يحد في الوقت نذاره ذلك اما من مراجه بارد فان شرب
 عليه واما الملك عليه نذاره البول ومجوز البرزور والشراب اللطيف
 الترخاني ثم يجرى الماء ثانيا بعد ذلك ويصير عليه ويجعل
 وزه ما يدر وليكن العطر مثل اسفاناجه وسفرجلية
 في نذر الماء الاخرى يبطي بوزله عن المعدة ويفيد الغذاء
 وما يعثر فيردا واما بالعضو الثاني او سوداوى لذلك
 كثر امراض الطحال من شربه كثر او يعرف البواسير والاسنفقا
 سوزاج الكبد وسلس البول سوزاج الحلقه نذاره
 ما ان يكثر من هذا الماء ثم شرب ما بالفرع منه وبفضا و
 بروق براوق والابنق واما مصوفه توضع على راسه على
 نخل خبز ونجاح ودهن جمل وهو صوب واما ان شرب وهو
 فيد في ان يخذل من محمول ويوند وشرب عليه من البول البرز
 وشرب عليه شربا صرف وللجمل خاصه في مقاومته اذا اكل
 نثارا وان شرب الانسان بعد شربه شربا صافا يسير الى
 ولم يكن من مزاجه مانع ايقع به شديدا خرد الماء الكبريتي هنا
 ما يجرى الاملاط ويعضها يدعه في لا ينداء حبات منقذ

ثرفي خوجيات سودا ويدر اخرا في الدمه والسودا التي تولد
منه يكون سودا ردا بالغنى الذي يسمى مره سودا ومضنا وهذا
الماء البرقان والحكة وحمى غيب وحمى مضيقه والصداع والذبل
والنوازل الحاره وعسر البول والخافه تداركه ان امكن
ان يصعد كفلنا مرارا فهو اصبوب ان شرب مع الخل وطرح فيه
طين ارمي وطين مختوم كسر ضرره واما اذا شرب على حاله
فان شراب الرمان ممزوج بشراب البنفسج يكسر من ضرره كثيرا
ومكبحين السكر متخذ خل وعصاره سفرجل مقاوم له حسنا
وبذر القلعة الحمفا مسحوقه ثوما خوذ المايه في شراب البنفسج
والنفاح نافع وشرب ماء الورد ايضا عليه نافع ثرا لافيه الخفيه
الدم التي تقع فيها زيت وسمن واذا ظهر منه ضرر فان لم يكن
مع شرب اللبن والسمن مسخنين وان كان حمى شرب ماء الشعير
السكنجبين وماء الرمان ثم الماء الشقي ضرره القيقص واما
الطبعه والحسن الصدد ورفا والصوف وعسر البول وسقوام
العذا والاعفان تداركه ضرر استعمال الدسومات
وخرج دهن الزيت والور عليه شرب لريق الرمان ومن لا يشربه
شراب البنفسج وشراب الاحاص وماء السفر مقاوم حمله وماء الخضر

مع دهن طبخ دهن كان من لادمان الما حله نافع منه وانفع
الاشبا في مفار منه الحسوا المتخذ من الخافه والسكر وحوار
الدوب نافع منه منفعه غرقيله الماء الزاخي ضرر من
من ضرر الشقي لكبر في فحمت من الشقي الخسيتين شها عينا
لحمة الشقي من النعفين واحما في المود سها عينا كبر في
وضره باليه تداركه شرب شراب ذوفا البارد عليه
وناول شراب الورد مع رسا السوس وماء الطلع الهندلي مع
منه بعد طخه في الطين او ماء الهند والعناو لعاب بذوطونا
وجب اسف هلام مع شمع مربي كالمستقامات له الماء الوردى
هو شبيه الضرر بالماء الكبريتي ولكن له خاصيه تفرج الاعفا
تداركه سده تداركه ماء العجيني الحن واما
يتامع فروع الامعاصل اقراص الصمغ واقراص الطباشير مع
شراب البنفسج لبقاوم حصه الشديد وبذر قطونا نافع منا
عدا الماء ارعادي هو شبيه الصدد واما
اعظم بحايه من وجه وهو نفخه لافواه العروق وتاكيد لها
واحداث بول الده واسهال الدم ونزف الدم من الدير تداركه
استعمال اقراص الكبريا عليه واستعمال الشافي بالابرارنى

في هذا الباب سفر جلالة الله تعالى ان يشرب بعد العظم شئ من الشراب
او العسل لبكسر ما اجتمع عليه من شرب الماء الكبر والسفرجل من
الشربة او يوحش شئ من يزد الكوفس مع الفاندا وان حدث وجعا
في المعدة والكبد عولج بالكوفس وان احس بقبس الطعام من
منه ان قال الى الدغاية اسهل بشارب الفواكه او الحموضة سهل
بشربها وان ولا ينبغي ان يفصر في ذلك ضرر الماء على حركة عيظه
او جليل البدن بسبب اخر هو سده بما قلناه من شرب الماء في الخافه
وتداركه شبيه بتداركه ضرر على الجسماع احداث خفقان القلب
وضعفه خاصه وسائر ما قيل في شرب الماء في الحمام عامه تداركه
نعم المسكوشرب واما مسك الحلو اما الحار المزاج ففي شراب التفاح
واما البارد المزاج ففي شراب الصوف وتناول الزعروري ضرر الففاح
افساد الكبد والدماغ والقلب والمعدة والطحال والامعاء والكبد
والمتاها وانها كذا تقر نويد الوعشه والفايح وامدادا والبرص
وسائر اول وحصاه المتاها ويجوز ان ينزل الرديه والخنازير
تداركه ضرر استعمال الجوز والنوز واللوز واستعمال
البول وغسل شراب الشراب عليه او شربه على الشراب لان شراب
بسرعة في عهد الاغصان المفاسل بل ينبغي ان يام في عليه غسل

وستعمل المدا الكبر والزعروري تزيان الففاح من جميع الوجوه
وخبر الففاح ما اخذ من الخمر والكثير فيه الدارجيني والسذاب
والقونج ضرر الاكثر من الشراب اما من كان شديد حراره
المزاج واجتماع المرار في احشائه وعروقه وغلبه الدم عليه
ومحاذ ان يصيبه الامساك الذي يجلب الخافه والاعويه فيحدث
السكنه الزمويه والمغث فحافه واما من كان باردا المزاج فانه يصيبه
امراض القصب كلها من وجهين احدهما ترطيب فاحش هو من
فعل الخمر والثاني انقلابه الى الخافه وخدشه بذلك الاعضاء
فيحدث من ذلك السكته الباده والسباب ولما رعو شئ الففاح
والوعشه والقفوه والحدرد ويكون هذا اسلم من الذي يؤخذ عن
استباب اخرى لحفده المواد المتولد عن الشراب تداركه
اما من احب منع فبغير ارادة النفس والاسمراع بشارب
الفواكه ويستعمل شرابا للمان كثيرا فانه تزيان لهم وامامع
ماء الاصول القوي ويستعمل ايضا الرياضه واذا احس بمباذي
انقلبه الاخلالات استفرغ تحت اصطحقون ضرر شراب
احراق الدم وفساد الاغاط ونور الحجاب الدماغ والسل
تداركه شرب شرابا للمان مع شراب البنفسج واستعمال سكجنين

سادح خامض مع ماء الشعير استعمال الخناخ الباردة المذكورة
 على الكبد والقلب الدماغ وتناول اقراض الصندل الصغار السهل
 عليه بالسفرجل والعناب وميل العذ الى الحموضات ضرر
 رقيق لما يبالا بيان البلغمية احداث النوازل وامراض الفص
 نذار كنه استعمال شراب الورد الخشخاشي القوي عليه مع قليل
 انا سبامدافيه وايضا اخذ بزبد وزنجبيل مع عسل
 ولعقنين في اليوم الثاني والرباضه وان لم يكن البدن شديد
 وغمر الفم والمفاصل بالغف ضرر الشراب العفص هو قبض
 الطسعه وتعكر الدم نذار كنه تناول شراب الجوز
 بعد العروق وشراب العسل والمارج شراب البيض المرمو
 لشراب البنفسج على ان حار المزاج قليل الضرر به ضرر شراب
 على خلا الدق ولا ورام في الاحشاء والحميات العفنه و
 الغالب نذار كنه تناول سويق الشعير عليه لبسه وبكر قوته
 وساول طباشير مع طين ارمي السهل او العناب فان اخذوا في
 الاشبا بماء ملته الرمان الحامض وربا الحصره وان اضر شديد
 شراب اقراض الكافور ولا يستعمل سكجنين عليه فان الحلو لا يفيد
 كثير منفعه بل يباخر واستعمال المرار الحامض يذبح وبكى جسته

وورد بنسبه على حكاية الشراب شر يبغي ان يعنى بالخناخ من
 خارج على الكبد والقلب الدماغ من تناول الشراب وهو
 او مصدرع وندارك ذلك ان من كان مع امنا شديد يبغي
 ان سادر الى الفصد ويخرج الماء الدسويه حتى يخاف الغشي
 وقد سبق الفصد بساغة شرب وبوب الفواكه الملطفه مثل
 ربا الاخاص ودر المشوذ وشراب البنفسج وان لم يكن متلا
 شراب اقراض الكافور في شراب الورد وشراب الاحاص والخلخ
 وصب الماء الحار الكثير ون سائر الاعضا الشراب على شيق
 نفس مري وندارك ضرر يبغي ان يشرب به شراب الخشخاش
 مخموجا بشراب البنفسج ومكان الماء ماء الورد ويخفف العدا
 الشراب على الرمد في ابتدائه وندارك ضرر يبغي ان يبادر
 الى الاسهال بطبخ الهلج في الحال وتناول الكزبره اليان
 مع بذه قطونا وسكر عله كما تيرب تلخخ الدماغ الباردة على
 الدماغ ونور الكونب ما ينفع في مثل هذه الحال اذا مود ولبه
 الكنز وجلجيين سكر طوي مشد في شراب الشراب على احد
 انواع الامثله الثالثه ودفع ضرر يبغي ان سادر قبل
 ان يحدث او ما وحى يفصد قصد بالغا وشراب اما

صفو وبياضا وحلو اللين والشرابيين والكشك المربى بما
 لحذا الرطب محصوا متخذ من كشك وحمص مصحين وفحاح
 الدج والذبيك الصغور والكبر المتخذ من سكر ولود مقشور
 مطحون سنكر منداستكثارا وينعمل سورفجان مع سكر ولوز
 وان نه خاصيه في هذا ويخشي من فده اللحم مع شراب الفحاح و
 ينقسم الكافور قليلا ويبرد القلب بالمتخاخ في ضرر ترك الجماع
 من اعتلال او جاع المفاصل والاسن وثقل الرأس والحركة
 وبزسدات مع سكر لصاحب برد المزاج وبرد الحس وبرد القل
 الحما الصاحب للمزاج ويتناول الاعذر القليله اللحم والحامض
 وشدا لا سرق على الفطن ضرر الجماع على الحلا هوشه يضر
 الجماع وتداركه شبه يتداركه الا انه بالعدا الذي في
 والاخراس فيه من الدق اولى باقراص الهندبا ضرر الجماع على
 هوشيه بضر الحركة على الامتلا الا انه اشد واكثر ضررا واد
 بالطعام لغير المنهضم الى اعماق الاعضاء وربما حلت منه التلج
 الضعب تداركه ان يبر بصحن من هيل يسل العذ
 الى اللين والنفخ والاعفان وهل يوجد نخس في النواحي من الاعضاء
 فان مال الى اللين حتى يبر شراب بعده لك ما للخص المطبوخ منزو

بشي من الشراب شرابا وافرا شراب عليه معجون الكندر ولين هو
 مر حامجون انا سببا شراب الحش الحشيه بالبيض وينسب ببيع
 للخص لا يطبخ وان مال الى النفخ شراب عليه الكمو في حتى يزول النفخ
 وان اعتقل اطلو نمازلون ان كان الغدا احتباسه بفشفه
 وحشونه مثل الارز والماء ورس المزلق مثل شراب الفواكه
 وحار شرع شى يسير مما حلل ويفتح مثل الدار جنى والرب
 وان كان للز وجنه ووطوبه اعتقل استعماله امارح فيقل
 نقدرا وشرابا ان في الجماع مع انقصد معى ان ساد ومن فقل
 هذا ويخشي من المرق الحشيه على السفة التي قلناها في باب
 في الجماع ويطمع بدهن الخروع او يجرب منه شيئا على المرفه و
 نضر صغور البيض الحشيه مع شراب ويدر عليه شيئا يسرا
 مقدار شقين من مسك ويسوي ويطبخ تفاحه اللحم مدق
 طبعا من طعم اللحم ثم يصفده في عصر الصل ويصت ما
 منه ثم يروق الشراب ويصب منه حرامن عشر اجزاء من الماء
 الذي فيه شرابا عند قيق الحضر الساملى ويدر عليه حتى مثل
 حسوب قيق ثم يظله عليه ثم يصب فيه صغور السفر ثم يجتاه لا
 وجه في شحم الماء المداك المصقلى ودهن الدود مضر بالشم البط

الجماع مع الاسهال ضرر هذا شد تداركه اما الاول فان
شرب به بالمفاج مع المفرج اودوا المسك ثم يصفى الكندر ثلثه
ان لم يحدث عشي ثم يخشى الزباجه شيئا يسيرا ثم يخشى المزج المذكو
فربما اول عليه فطعمه سفجل منقوص ماء ورمي ثقله ثم نابذ
بنامر وحدث فاشرب من الزنجاري سببا يسيرا واما ان وقع فلا بد
من تجزيه ماء اللحم مع الشرب وتغير في المفاصل كلها في الدهن
واطعمه كوكا ضد الجماع مع ضعف الكلية استعمال الدوب
مثل الجوز واللوز والسبدق والحلوز وحب الزم وحب الفلفل و
الحضرة مع فمران كان الضعف من سوء مزاج حار فاللوز وبزر
الخشخاش والسكر على ما قلنا قبل تدارك ضد الجماع مع الجماع
استعمال الجوارشن الزعرودى وشرود بطرس تدارك ضد
مع الصداع الخاذه الرأس بلعاب بذرفطونا وثمر نجيده بدهن
الاسر هو افضل وستد العضدين والفخذين والساقين عند
الجماع وشرب لغاب بذر الكتان تدارك ضد الجماع مع الومد شبه
يتدارك مع الصداع ونقص ماء الكزبى الوطيه مع مياض البيض
في العين وتعليق محمه بين الكفين بالنار والنوم مستلقا ندرت
ضد الجماع لاصحاب وجاع المفاصل ينبغي لهؤلاء ان يترفقوا عند

ولسونا وان ماخذوا قبل ذلك مفاسلهم المتوجعه في بزر فطونا
من غريشه المفاصل المضاده لمفاصلهم بالوضع العاليه للسا
والبنى لليرى ندا وثيقا ثم يخففوا العذا ولسنعملوا الفى وقيوه
بدهن الاسر مخلوطا بدهن اسوخ تدارك ضد الجماع لاصحاب
الامراض الباردة العبيده ان يسنعملوا جوارشن اسقيفور
وبدهن اسوخ المواضع الاله بدهن فسط او حديد سده ولسنعملوا
ماء الحمام القوي ممزوجا بالصرف العتيق ويكثر او يطولها
الاستحمام وشمقوا وصفرا البيض والبارد المزاج استعمال
الحمر مع الابازير القويده ودهن الجروع المقال السابجه
في امر الاستفراغ هين اضربه الفصد يعالج بما عالج به
من اضربه الجماع فمن فصد على شرب ماء كثير هذا يخاف عليه الاستقا
لان دمع الماء يخذل مع الدم الى اعوار الاعضاء وينغى ان يستغل
بدراره ان كان حار المزاج وبالمد الكاكي و ان كان بارد المزاج
فشمود يطس المذرا الكثر وشرب الصرف فمن فصد على تناول
شئ مشير للاخلاط بخاف عليه جرى الاخلاط الثابره مجرى
الافيه تبعا للدم فيجب ان يشرب قبل ان كانت حاره فيربوب
الفواله الحامضه واما ان كانت باردة فيمطلق مثل الى الحاره



لُق

رسالة حسابية مختصّة بلوسى جبرية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة على نبيه محمد وآله

الطاهرين **عبد** فقد سألني بعض الأصدقاء أن أكتب

رسالة حسابية في معرفة ما يحتاج اليه المحاسب في بعض

أعماله ويعينه على استخراج المجموعات العددية بطريق الجبر

والمقابلة فكتبت هذه الرسالة راجياً أن يرضيه ويحصل منه

مقصوده والله الموفق والمعين **فأقول** الرسالة مشتملة على

بابين **الاول** في قواعد الحساب وهو مشتمل على مقدمة

وهضول **المقدمة** العدد المطلق صحيح والمضاف الى عدد اكثر

منه كسر العدد المضاف اليه محزبه مثلاً الاثنان عدد صحيح

واذا اقلر الى الثلثة فتيل الاثنان من الثلثة صار اكسر او الثلثة

محزبه ويقال لهذا القياس نسبة ولزيادة عدد على عدد آخر

جمع فان كان على مثله مرة فهو ضعيف وان كان مراراً فهو قوي

لذلك العدد في عدة المرات والاول مضروب والثاني مضروب فيه

ومضروب العدد في مثله تربيعه وفي مربعه كعبه فيا يفاك

لنقصان عدد من عدد التفرغ والتفرغ في اثنين تضيق

والى امثاله فبه وح يقال لذلك العدد مقسوم ولعدة الامثال

خارج فبه ولكل من تلك الامثال مقسوم عليه فها ان الزيادة تقا

ولذلك كان الضرب القسمة متقابلين يرجع احدهما بعكس العمل الى
 الآخر **الفصل الثاني** في ضوابط الاعمال اذا كان معنا المنازل
 وادنا العمل بجانب كل منزل على نظير في الجمع ونقصناه من نظير
 في التفرق ونضعف كل منزل على جهة في الضعيف او ننضفه على جهة
 في النضيف فاذلجا ونفي الزيادة عندا بلع العفد الذي خوفه
 وان لم يخلل النقصان عفدا بحظه الى مادونه وذلك بظاهر واما
 في الضرب فليعلم ان الحاصل من ضرب منزل في منزل يقع في المنزل
 الذي نسبة الاحاد الى احدها كنسبة الاخر الى ذلك المنزل مثال المئات
 في الالوف يكون مائتا الالوف لان المئات ثالث المنازل من الاحاد
 والالوف رابعها ثالث الالوف ورابع المئات هو مائتا الالوف

واما في الالف

واما في القسمة فيكون نسبة الاحاد الى الخارج من القسمة
 كنسبة المضموم عليه الى المضموم مثلا اذا قسمنا الالوف على
 المئات والالوف ثانيا في المنازل من المئات يكون خارج القسمة
 هي العشرات فانها في ثانيا في المنازل من الاحاد واذا كانت
 معنا منازل عدة فليدان تضربها في منازل عدة احققنا الى
 ضرب كل منزل في كل منزل فيقع في العمل الضرب مرارا العدة ^{صل}لها
 من ضرب عدة منازل للضرب وفيه واذا قسمنا عدة منازل على عدة
 منازل احققنا الى القسمة مرارا ونزيد على الواحد بعدد فضل عدة
 منازل المضموم عليه **الفصل الثالث** في انواع الاعمال وضوابط
 الكسرة المجمع ستة انواع **أ** صفاح مع صفاح **ب** كور مع كسور **ج**

واحد من الصالح المنفوس منها ونقصنا الكسرة المنفوس من
مخرجها فيكون الثاني كسر المنفوس منه من ذلك المخرج بعينه
اما الضعيف فيكون ثلاثة انواع \bar{A} تضعيف الصالح
 \bar{A} تضعيف الكسور \bar{A} تضعيف الصالح والكسور فيضعف
الصالح ويضعف المخرج ان كان زوجا ونضعف الكسور ان كان
المخرج فردا فان زاد على المخرج نقصنا المخرج منه وزدنا واحدا
على الصالح **اما** التضعيف فثلاثة انواع ايضا مثل ذلك فنقص
الصالح ان كان زوجا ونقط واحدا ووضعنا بدل الضمنا
ان لم يكن مع الصالح كسرة فنضعف الصالح وان كان معهما كسرة
زدنا المخرج على الكسرة بدل الواحد المسقط ثم نقصنا الكسرة ان كان

زوجا ونضعفنا المخرج ان كان الكسرة فردا **اما** الضرب
فثمة انواع كاتواع الجمع ضرب الصالح في الصالح معلوم مما
وضرب الكسور في الكسور يكون بناليف احدهما بالآخر مثلا
المضف في الثالث يكون نصف الثالث والثالث في الرابع يكون
ثلث الرابع وضرب الكسور في الصالح يكون بنضعيف الكسور
بعده احاد الصالح وكذلك ضرب الصالح في الكسور ويضعف في
ضرب الصالح والكسور في الصالح والكسور اربعة اضرب \bar{A}
الصالح في الصالح \bar{A} الصالح في الكسور \bar{A} الكسور في
الصالح \bar{A} الكسور في الكسور وان شئنا حبسنا الصالح والكسور
لواقعين معا في المضروب بان نضرب الصالح في مخرج الكسور

وبعد كعب الكعبين ثم مال الكعبين ثم مال كعب الكعبين ثم كعب
 كعب الكعبين وهكذا على الترتيب ينقل احد الكعوب الى مالين ثم
 احدها الى الكعبين ثم الاخر ايضا الى الكعبين فترتبة في المرتبة
 الرابعة من كل كعب كعب والحاصل من ضرب المال في نفسه مال
 المال ومن ضربه في مال المال كعب الكعب والضابط فيه ان يجمع
 الالفاظ ويقدم ما هو اقرب الى الجذر ويرد كل ثلثة اموال
 الى كعبين ثم اعلم ان نسبة الواحد الى الجذر كنسبة الجذر الى المال
 ونسبة المال الى الكعب وهكذا على الترتيب بالعكس نسبة
 الكعب الى المال كنسبة المال الى الجذر ونسبة الجذر الى الواحد
 واجه الذي يكون نسبة الواحد كنسبة الجذر الى الواحد حيث

الجهة الاخرى

الجهة الاخرى يسمى جزء الجذر ونسبة الواحد الى جزء الجذر
 كنسبة جزء الجذر الى جزء المال وهكذا من ذهب من الجهة ايضا
 الى غير النهاية ويكون الواحد منوطا بين مراتب الغنى
 المتناهية من كل واحد من جهتيه ويكون الحاصل من ضرب
 جزء الجذر في نفسه جزء المال وعلى الترتيب المذكور والحاصل
 من ضرب الجذر في جزء الجذر واحد وكذلك جزء المال في
 المال واذا قيل مال المال في جزء المال في اى مرتبة يكون
 فانظر في اى مرتبة كل واحد منهما عن الواحد فكان مال المال
 في المرتبة الثالثة من الجهة الاخرى ويكون الجهتان
 مخالفتين انقص الثلاثة من الجهة بقى اثنان وهما في

جانب مال المال والمرتبة الثانية من الواحد في ذلك النجاة
مرتبة الجذر فنيل الحاصل جذره وعلى هذا القياس **اما**
القسم فان اردت ان تقسم مرتبة على مرتبة فان كانا
من جنس واحد كان الحاصل احاداً مثلاً خمسة اموال على مائتين
الحاصل منه اثنان ونصف وبالعكس الحاصل منه خمساً
الواحد وان كانا من جنسين وكانا في جهة واحدة مثل خمسة
اموال الاموال على الكعوب والفضل بين مرتبتيهما
واحد اعني مرتبة مال المال تاتي مرتبة الكعب فالحاصل
يكون جذراً وان كان بالعكس اعني قسمه الاسفل على الال
كان الحاصل من الجهة الاخرى وهو جزء الجذر وان كانا في

جهتين متساوية

جهتين مثل قسم الكعب على جزء المال نظراً فونحننا الكعب
من الجذر في ثالثة المراتب والمال منه في ثابتيها
بجمعها يكون خمسة تقسم الكعب على جزء المال يكون في
خامسة المراتب من جانب الفوق وهو مال الكعب
بالعكس يكون في خامسة المراتب من جانب التحت وهو
جزء مال الكعب وعلى ذلك يقاس في الكمال **الباب الثاني**
في استخراج المجهولات ويشتمل على فصول **الاول**
الاول في معرفة المجهولات الواقعة في الاربعة المتساوية
اذا كان معاً ثلاثة اعداد متناسبة نسبة الاولى الى الثانية
كنسبة الثاني الى الثالث فان كان احدا الطرفين مجهولاً

مسئلة وقلنا يشغل ذلك وان استعمل الكعب ما بعده الثالث
مفردات واقترانيات بالجمالية **الفصل الثالث** فيما يحتاج
اليه في الجمع من الاعمال اذا كان لبعض المقادير مجهولة اما
في الجمع فاذا كان معنا اجناس من اعداد واشياء واموال تزيد
للجنس على الجنس فان لم يكن في الزيد عليه نظير للجنس من المزيد
اشتباه في حلال الجاهل وان اردنا ان يخرج جذري مائتين
مختلفين ضربنا احد المائتين في الآخر مضاعفا جذرا كل واحد
وزدنا على مجموع المائتين حصل لنا مال جذره يكون مثل
مجموع الجذرين ومثاله اردنا ان يخرج جذري اربعة واثنيعة
ضربنا الاربعة في السعة مضاعفا جذر المبلغ فحصل اثني

عشرة زدناه على مجموع الاربعة والسعة حصل خمسة وعشرون
جذره يباو مجموع جذريهما **الفصل الرابع** فيما يحتاج اليه
في التفرقي اذا كان للجنس المنقوص نظير في المنقوص منه نقصنا
منه فاذا كان ما في المنقوص منه اسقطناه من المنقوص منه
بقية مثلا في المنقوص واستثنى الباقي **الفصل الخامس** اردنا ان
نقتطع عشرة من خمسة وثني اسقطنا من العشرة خمسة وقلنا
للباقي شيئا الا خمسة فان لم يكن في المنقوص منه من جنس
المنقوص استثنى في المنقوص منه بقية المنقوص وان كان
استثناء من استثناء كان ذلك زيادة في المال مثلا خمسة الا
ثلاثة الا اثنين تزيد الاثنين في العشرة فيكون اثني عشرة **الفصل**

وان تكرر الاستثناء ان كان مجموع ما في مراتب الاول كالا
والثالث والخامس نقصنا وجمع ما في مراتب الازواج
زيادة وان اردنا ان تنقص جذرها مال من جذرها مال فنقص
ضعف جذرها حاصل ضرب احداهما في الاخر من مجموعهما واتخذ
جذرها بقى هو الباقي كما اذا نقصنا الاثنى عشر في مثال
لمجموع من مجموع الاربعة والستة يبقى مربع الباقية
الفصل الثاني في ما يقع في الضعيف تضعيف كل حين
على العادة وتضعيف الاستثناءات مرارا وان اردنا ضعف
جذرها كان جذرا اربعة امثال ما المضعفه مثلا جذر اربعين
ضعف جذرها العشرة وان اردنا ان تضعف ما لا كان جذر

اربعة امثال مال مال جذر ضعف مال ذلك الجذر
الفصل الثالث في ما يقع في التضعيف تضعيف كل حين
على العادة واذا اردنا ان نصف جذرها مال كان جذر
ربع ماله على جذر نصف ماله الفصل الرابع في ما
يقع في الضرب ضرب الاجناس في اجناس مثلها او مخالف
لها ظاهر ما مر وضرب الزايد في الزايد نايد وكذلك ضرب
الناقص في الناقص كالاستثناء في الاستثناء واما ضرب
الزايد في الناقص فناقص مثلا اذا قيل عشرة الاشياء في
عشرة الاشياء قلنا يكون حاصله مائة وما الا عشرة
شيئا واما ضرب الجذر في الجذر فحاصله هو جذر الجذر

اشياء وستة فتحدف الستة المذكورة من الجانبين يبقى مالو

اربعة تعادل ثلاثة اشياء وهو المقصود **الفصل الثاني عشر**

في تكيل الاجناس ودمها الى ما يقع بازا وجنس واحد وينبغي

ان يكمل المال الواحد اذا كان في المسئلة مال والشئ الواحد

اذا لم يكن فيه مال امثال اخر ثلث مال وربع شئ يعادل خمسة

ونصف انكل المال بضرب الاجناس في ثلثه ليصير مال واحد و

ثلثه ارباع شئ يعادل ستة عشر ونصفا مال آخر ما لان وربع

مال يعادل عشرة اشياء وثلث شئ وعشرين عد والجنس الما لدين

والربع فيكون تسعة ارباع ويحصل لنا اربعة اعداد متساوية

فان نسبة التسعة الى الاربعة تكون كنسبة عشرة اشياء وثلثي

شئ وعشرين

شئ وعشرين عد الى المعادل للمال وهو مطلوبنا فنضرب

الاربعة في عشرة اشياء وثلث شئ يحصل واحد اربعون وثلث

شئ ونقسمه على تسعة فخرج اربعة وستة عشر جزءا من سبعة

وعشرين جزءا من واحد وايضا بضرب اربعة في عشرين يحصل

ثمانون لنقسمه على تسعة فخرج ثمانية وثمانية اثناع و يكون الجواب

مال يعادل اربعة اشياء وستة عشر جزءا من سبعة وعشرين جزءا

من شئ واحد وثمانية اعداد وثمانية اثناع ولطدو على ذلك

القياس الثاني عشر في مسائل الست الجبرية الاولى

مال يعادل ثمانية اشياء الشئ عدة الاشياء والمال مرهبة الثانية مال

يعادل عشرة اشياء فالشئ عشرة فالمال مائة الثالثة مال يعادل

عدد اقل العدد معادل المال ويكون جذره عدلا للشيء الثالث
 متى يعديل عدد اقل العدد معادل الشيء ومربعة يعادل المال وهذه
 المسائل المفردة **واما المقترنات** فتتبع فيها العدد على مربع
 نصف عدد الاشياء اذا كان المال مع الاشياء معادلا للعدد
 او المال وحده معادلا للاشياء والعدد ونقصه منه اذا كان
 المال مع الاعداد يعديل الاشياء وياخذ جذر المجموع او الباقي
 ونقص نصف عدد الاشياء منه في المسئلة الاولى ونزيد ثلثه
 في التي بلوها ونزيد عليه ثمانية ونقصه منه اخرى في الباقية
 ليصلنا يعادل الشيء الواحد **مثال** الاولى مال وعشرة اشياء
 يعديل تسعة وثلثين نزيد العدد على خمسة وعشرين يحصل اربعة

وستون جذره ثمانية تنقص منه خمسة يبقى ثلثه وهو شيء واحد
 وهذه المسئلة الاولى من المقترنات مثال التي بلوها مال
 يعديل عشرة اشياء واربعة وعشرين نزيد العدد على خمسة و
 عشرين يحصل منه تسعة واربعون جذره سبعة نزيد خمسة عليه
 يحصل اثني عشر وهو شيء واحد وهذه المسئلة الثانية من المقترنات
مثال الباقية مال واحد وعشرون يعديل عشرة اشياء
 تنقص العدد من خمسة وعشرين يبقى اربعة جذره اثنان مائة
 على خمسة مائة فيكون الى سبعة ونقصه مائة فيكون ثلثه
 ثلثه وعلى تقدير الزيادة يكون المال تسعة وربعين وفي
 تقدير النقصان تسعة وهذه المسئلة الثالثة وذلك ما

والعشرة الامتياز يكون اربعة والسنة في الاربعة في السنة
مسئلة عشرة قيمتها اربعين وضربت احد قيمتها في نفسه
وفي نصف القسم الاخر وجهها فصار اثني عشر كما يكون كل
قيمة منها طرفية ان فرض احد القسمين شيئا فيكون ضربه
في نفسه مالا ونصف القسم الاخر خمسة الا نصف شي في ضرب
الشي في خمسة الا نصف شي خمسة اشياء الا نصف مال
والمجموع مال وخمسة اشياء الا نصف مال فالمجموع نصف مال
 وخمسة اشياء يعادل اثني عشر فالعشرة اشياء يعادل
اربعة ^{وعشرين} والمسئلة الاولى من المقترحات ويكون في الوجه
المذكور التي عدلها اثنين فرضه في نفسه اربعة وفي نصف

الثانية ثمانية والمجموع اثني عشر مسئلة عشرة قيمتها اربعين
وضربت احد القسمين في نفسه والاخر في ثلثه وجهها
وضلعتهما فصار اثنين طرفية ان فرض احد قيمتها شيئا
ونصفه في نفسه فيكون مالا ونصف القسم الاخر 2
ثلاثة فصار ثلثين الالتمة اشياء فالمجموع مال وثمانون
الالتمة اشياء وضعفه بالان وستون الالتمة اشياء
وهو يعادل اثنين وبعد الجبر والمقابلة يكون مالا ان يعادلها
ستة اشياء فمالا يعادل اشياء والشي ثلثة مسئلة عدد
ضربه في نصفه وردت عليه اثني عشر حصل خمسة امثال
العدد الاول كما ذلك العدد طرفية ان فرض العدد شيئا

ونضربه في نصفه حل نصف مال وهو مع اثني عشر بعد خمسة
 اشياء قال واربعة وعشرون بعد عشرة اشياء وهي المسئلة
 الثانية من المقترنات ضرب خمسة في خمسة ونقص اربعة وعشرون
 منها بقي واحد جذره واحد فان زدناه على خمسة صار
 بطريق الزيادة اثني عشر ونضربه في نصفه ثمانية عشر
 وهو مع اثني عشر مثل الستة حزمات وان نقصنا الواحد
 من خمسة صار اثني بطريق النقصان اربعة ونضربه في نفسه
 ثمانية وهو مع اثني عشر مثل الاربعة حزمات مسئلة
عده ضربته في خمسة وزدنا عليه اثنين واربعين وضاعفت
 المجموع صار مثل ضرب العدد في نفسه اربع مرات طرفيه ان نفرض

العدد شيئا ونضربه في خمسة فيكون خمسة اشياء ونزيد
 عليه اثنين واربعين ونضعه فيكون عشرة اشياء و
 اربعة وثماني معادل الاربعة اموال ويكون مال بعدل
 شيئين ونضف واحد وعشرين وهي المسئلة الثالثة من المقترنات
 ضرب واحد وربع في نفسه صار واحد وتسعة اجزاء من
 ستة عشر من واحد نزيد على واحد وعشرين صار اثنين وعشرين
 وتسعة من ستة عشر جذره اربعة وثلاثة ارباع نزيد عليه
 واحدا وربع واحد يصير ستة وهو العود المفروض
 ونضربه في خمسة يكون ثلثين وهو مع اثنين واربعين
 يكون اثنين وسبعين ومنعنه مائة واربعة واربعون

واوصى لاجنبي بمثل ما للاحدين فيه الا عشرة ما له كذا يكون
للموصى له ولكل واحد من البنين طريفة ان يجعل حصة ابن
واحد شيئا واصل المال عشرة ليكون له عشر صحيح فيكون
للبنين الثلثة ثلثة اشياء والموصى له شئ واحد او
اصل المال اربعة اشياء الا واحدا وهو يعدل عشرة فاربعة
اشياء يعدل احد عشر والشئ يعدل اثنين وثلثة اربع
وبعد التصحیح يكون حصة الابن الواحد احد عشر وحصة
الموصى له سبعة واصل المال اربعون فان جعلنا حصة
الموصى له شيئا وعلنا عليه حصل ما ذكرناه مسئلة فان
اوصى لاجنبي بمثل ما للاحدين فيه الا ثلث ما يبقى من ثلث

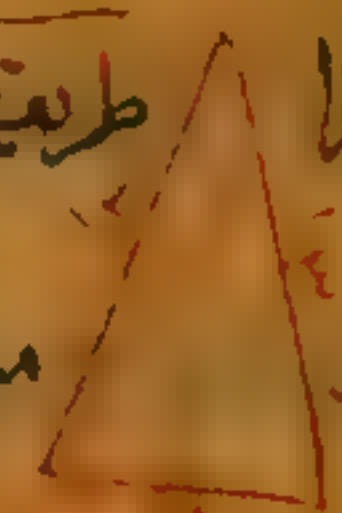
المال بعد اخذ

المال بعد اخراج نصيب الابن من ثلث المال فطريفة ان تقصر
حصة الابن شيئا وثلث المال يزيد عليه فيكون لها مخرج
صحيح فيكون للموصى له شئ واحد واصل المال اربعة اشياء
الا واحدا ويكون ثلث المال شيئا وثلثه يكون اصل المال
ايضا ثلثة اشياء وتسعة وهو يعدل اربعة اشياء الا واحدا
وبعد الجبر والمقابلة يبقى شئ واحد عدل اربعة وخمسة
الابن عشرة واصل المال تسعة وثلثون وحصة الموصى له
تسعة مسئلة فان خلف ابنا وبنتين واوصى لاجنبي بمثل
نصيب ابنته لا نصف ما يبقى من ثلث المال بعد نصيبه ولا
بمثل نصيب احد بناته لان ثلث ما يبقى ربع المال بعد نصيبها

ولاخر بمثل نصيب الابن والبنت الاسد من المال طريقتة
ليكن نصيب الاب شيئا وثلاث المال شئ واثنان فنصيب
الموصى له بمثل نصيب الابن الا نصف ما يبقى من الثلث شئ
الا واحدا واصل المال ثلثة اشياء وستة رבעه نصف شئ
وربعة واحد ونصف وحصة البنت نصف شئ وما يبقى
من الربع بعد نصيبها ربع شئ وواحد ونصف وثلاث ما يبقى
من الربع بعد نصيبها ثلث ربع شئ ونصف واحد ونصيب
الموصى له بمثل نصيب البنت الا ثلث ما يبقى من الربع ربع شئ
وسدسه الا نصف واحد وايضا يكون سدين المال نصف شئ
وواحد ونصيب الابن مع نصيب البنت شئ ونصف فالموصى له

بمثل نصيب الابن

بمثل نصيب الابن والبنت شئ الا واحدا وجميع انصبا الموصى
لهم شيان وربع شئ وسدسه الا اثنان ونصفا وانصبا
الورثة شيان فاصل المال اربعة اشياء وربع شئ وسدس
الا اثنان ونصفا وهو يعدل الثلثة الاشياء وستة و
بعدا الجبر والمقابلة يبقى شئ وربعة وسدسه ما عاد الا ثلثا
ونصف فالشئ يعدل ستة واصل المال اربعة وعشرون
للابن ستة ولكل بنت ثلثه والموصى له الاول خمسة والموصى له
الثاني اثنان والموصى له الثالث خمسة وعليه يقاس ما اشغ
في اموال الوصايا مسألة رجلان حضرا عطين ربع ففقال
احدهما للاخر اعطني نصف ما معك ليتم لي احد عشر ديناراً

والمال بعد المقاتلة يكون اربعة وستين عدلا لاثني
 عشر شيئا ويكون الشئ خمسة وثلاثا وطول المربع احد
 عشر ذراعا وثلاث ذراع مسكنة مثلثا حاصلا منه
 ثلثة عشر والاخر خمسة عشر وقاعدته اربعة عشر
 كما يكون الى مسقط حجر من كل جانب وكما يكون عموده
 وصورة المثلث هذا 
 وليكن ما بين الطرفين الذي من الضلع الذي هو مسقط
 الحجر شيئا فيكون مربعه مالا او مربع ثلثة عشر مائة وثقة
 وستون واذا نقص المال منه بقي مربع العمود فربع العمود

مائة وثقة

مائة وثقة وستون الاماله ويبقى من مسقط الحجر الى
 الطرف الاخر اربعة عشر الاشياء مربعه مائة وستة و
 ثعون ومالا الائمة وثمانية وعشرين شيئا تنقصه من مربع
 خمسة عشر وهو مائتان وخمسة وعشرون يبقى ثبعة
 وعشرون وثمانية وعشرون شيئا الامالا وهو مربع
 العمود ويكون مفاد الائمة وثقة وستين الامالا
 وبعد المقاتلة يبقى مائة واربعون عدلا لائمة وعشرة
 شيئا فيكون الشئ خمسة وهو ما بين طرفي القاعدة والتي
 الى ثلثة عشر ومسقط الحجر ومربعه خمسة وعشرون واذا
 اسقطناه من مائة وثقة وستين بقي مائة واربعة

واربعون وهو مربع العمود في الجانب الآخر يكون ما بين
مسقط الحجر وطرف تسعة مربعة احد وثمانون اذا استقام
من مائتين وخمسة وعشرين يبقى مائة واربعة واربعون و
هو مربع العمود فيكون العمود اثني عشر مسألة مال مشترك
بين ثلاثة رجال لاحد هم نصفه وللثاني ثلثه وللثالث سدسه
ساروا الى قبة فذهبوا واخذ كل واحد منهم شيئاً منه ثم
ذهبوا الى الغاضى فحكم على مستحق النصف انه يرد نصف ما
له فيه وعلى مستحق الثلث انه يرد ثلث ما له فيه وعلى مستحق السدس
انه يرد سدس ما له فيه فيرد الجميع ما عين من المال وقسم القضاة
ما ردوا بالسوية فاصاب كل واحد منهم حصة كما يكون المال كـ

مقدار ما له فيه

مقدار ما له فيه كل واحد منهم وكبر نصيب كل واحد بحسب
الاستحقاق طريفة ان نفر من ما له مستحق النصف شيئاً
وما له مستحق الثلث دينار وما له مستحق السدس شيئاً
فيكون المال شيئاً ودرهما وديناراً والمراد بنصف شيء
ثلث دينار وسدس درهم فاذا قسم عليهم بالسوية صار لكل
واحد سدس شيء وتسع دنانير وثلث سدس درهم ويحصل
لمستحق النصف ثلث شيء وتسع دنانير وثلث سدس درهم
وهو نصف المال ويكون ذلك عدلاً لنصف شيء ونصف دينار
ونصف درهم وبعد المقابلة يكون سدس الشيء عدلاً لـ ^{السبعة}
من ثمانية عشر من دينار وثمانية من ثمانية عشر من درهم

الدر واحد وجميع المردود مائة وستة وعشرون
ثلاثة اثنان واربعون واذا زيد هذا على ما بنى لكل واحد
منهم حصل المسحق المصف مائة وواحدة واربعون و
لمسحق الثلث اربعة وتسعون ولمسحق المئتين سبعة
واربعون وهو الجواب مسئلة رجلان حضرا عند القضا
فقال احدهما ان لصاحبه هذا على عشرة دنانير الا نصف
ما الى عليه قال للثاني صاحبه عما عليه الاول فقال له على
عشرة ايضا الا ثلث ما الى عليه فكل الكل منهما على صاحب
طريقه ان يفرض ما الاول على الثاني شيئا فيكون على الاول
للتاني عشرة الاشياء ويكون الاول على الثاني شيئا

ويكون الاول على الثاني شيان وايضا له عليه عشرة الا
ثلاثة وثلاثا الا ثلث شي عشرة وثلث شي الا ثلثه وثلاثا
الا ثلث شي عشرة وثلث شي الا ثلثه وثلاثا اعني سبعة
وثلاثين وثلث شي يعادل شيئين وعبد للمقابل يكون سبعة
وثلاثان عدلا لثي وثلثي شي والثي يعادل اربعة والعشرة
الاشيئ ستة والعشرة الا ثلثا ستة ثمانية ثمانية فاذن مسئلة
الاول للتاني نسبة دنانيره الثاني للاول ثمانية دنانير
مسئلة متجهان على طرفي ضرب بينهما اربعة عشر راعا وطو
احديهما ستة والاخرى ثمانية وعلى راسيهما طائران فوق
بصرهما الى حوت يتحرك في وسط الماء فطارا اليه طيورا

منها وياحق تلافيا على مدرك الحوت كما يكون مقدارا
طار كل واحد منهما وكما بين اصل كل شجرة الى موضع
الحوت طريقه ان تجعل ما بين اصل الشجرة التي طولها
سنة اذرع وبين موضع الحوت شيئا وتضربه في نفسه
يكون الحاصل ما لا يضرب السنة في نفسها فيحصل ستة و
ثلاثون مجموعها مال وستة وثلاثون وجذره مقدار ما طار
الطائر ويبقى من موضع الحوت الى اصل الشجرة التي طولها
ثمانية اربعة عشر اشياء مربعه مال ومائة وستة و
ستون الاثمانية وعشرين شيئا ومربع الثمانية اربعة
وستون ومجموعها مال ومائتان وستون الاثمانية و

وعشرين شيئا وهو يعدل ما لا وستة وثلاثين وبعد الجبر
والمقابلة يبقى مائتان واربعة وعشرون عددا طريقه
وعشرين شيئا والثاني يعدل ثمانية وهو ما بين اصل الشجرة
السنة والحوت وما بينه وبين اصل الشجرة الاخرى ستة ومقدار
طيران كل من الطائر بين عشرة وهو الجواب مسئلة
ثلث قطيع من الغنم ثانيا ثلثة امثال اولها وثالثها
ثلثة امثال ثانيا واشترى رجل ثلثي الاصل وثلثة ارباع
الثاني وخمسة اسداس الثالث اجتمع له مائة وخمسة وعشرون
رأسا كم كان قطيع كل منها طريقه ان فرض القطيع الاول
شيئا فيكون الثاني ثلثة اشياء والثالث تسعة اشياء

مزدنا على نصف الاجزاء وهو الاشياء حصل ثلثه وهو ثلثي
واحد وهو ثمن غنه ومربعه تسعة ومضروبه في ثلثه
سبعة وعشرون وهو مع ثلثه ثلثون وهو ثمن الاغنام
العشرة وهو المظا فها ما حضر في فيما طلبه مع ضيق الوقت
وتراكم الاشتغال وانقسام الحاطرة ان كان واقيا بما
يطلبه والا فلتنسم بما يريد لاعقد الكلام فيه اذا وجد
فرجة من الزمان وهو حسبى ونعم الوكيل نعم المولى

ونعم النصيب **ان** كتب به

الفانية محمد رضا ابن عزيز الله

التوفى ثم الشهيد سكتا

س ١٢ الله

بسم الله الرحمن الرحيم المسائل التي يمكن
استخراجها بالخطاين نوعان احدهما ان لا يكون فيه
اشياء السؤال عدد مقدر معلوم بل يكون في آخر السؤال
مثل ما يقال اي عدد او ازيد عليه او نقص منه كذا صار
كذا وهذا النوع يمكن استخراجها بخطا واحد والطرقي
فيه ان تاخذ اي عدد شئت وتسميه المأخذ وتعمل ما فرض في
السؤال فيجد خطأ ويحمل ثلثة اعداد معلومة احدها
المأخذ وثانيها المعلوم في آخر السؤال والثالث الخطا فتقول
نسبة المأخذ الى الخطا كنسبة المجهول الى المعلوم في آخر السؤال
فاذا قيل المأخذ على ما اذا ازيد عليه خمسة وصار سبعة فالحل

هو ان اقل عدده خمس خمسة صا ستة
فتقول نسبة الماخوذ الى الخطا وهو الستة لنسبة المجهول الى ^{السبعة}
فتما مضروب الخمسة في السبعة على الستة خرج خمسة وخمسة
اسداس هو المظن وثانيهما ان يكون في انشاء السؤال وآخر
معاد مندر معلوم كما اذا قيل لزيد على ما اذا نقص منه
ثلثاه ودرهم ثم زيد على ما بقى خمسة ودرهمان حملك
عشرة وهذا النوع لا يمكن استفراجه الا بخطاين وطريقة
ان تفرض المظن عددا ثم تغل به ما يحتاج اليه من الاعمال
التي يوجبها اليها السؤال فان انفق صوابا فهو المظن والا
حفظنا العدد وقدر الخطا ثم نأخذ عددا اخر ونقول فيه

مثلا

مثل ما علمنا في الاول ونحفظ العدد الثاني وخطاه ثم
ثم نضرب بالعدد الماخوذ اولاً في الخطا الثاني والعدد
الماخوذ ثانياً في الخطا الاول فان كان الخطان متفقين
في كونهما زائدين او ناقصين قسمنا تفاوت ما بين
مبلغي الضرب على تفاوت ما بين الخطاين وان اختلفا
قسمنا مجموع مبلغي الضرب على مجموع الخطاين فاخرج فهو
المظن ففي المسئلة المذكورة اخذنا ثلثه وثلثين فنقصنا
منها ثلثها ودرهما بقى عشرة زدنا عليه خمسة ودرهمين
حملنا اربعة عشر فخطانا اربعة ثم اخذنا ثلثين وعلمنا
فيما العمل الاول فاحطنا اثنين واربعة اخبر ضربنا

المفروض فثبت ان كل ما لا يكون وجوده مستلزما لرفع
لموافق يكون موجودا اذ لا وايدا ثم اقول الحوادث
البهية لا يكون وجودها مستلزما للرفع امر واقعي وكل
ما لا يكون وجودها مستلزما للرفع واقعي يكون موجودا
اذ لا وايدا فالحوادث البهية موجودة اذ لا وايدا اما
الكبرى فلما ثبت في المقدمة الممهدة واما الصغرى فلان
لو لم يكن وجودها مستلزما للرفع امر واقعي لكان مستلزما
فكون وجودها ملزوما للرفع واذا كان ملزوما للرفع كان
ملزوما لاستلزام الرفع اذ ملزوم الشيء ملزم الرفع لا مستلزما
والا لم يتحقق الملازمة بينهما فيكون الاستلزام لازما

لوجوده لا يثبت

لوجودها وقد ثبت في موضعه ان عدم اللاحقة مستلزم
لعدم الملزوم فيكون عدم استلزام الوجود مستلزما
لعدم الوجود وهذا ما قبل ما ثبت في المقدمة الممهدة
من ان عدم استلزام الوجود مستلزم لازلية الوجود وهذا
للمحال انما نشأ من نفي عدم استلزامها فيكون عدم
استلزامها للرفع حقا فيكون اذليةها حقا وهو المطلب
والجواب ان عدم استلزام الوجود الذي هو ملزوم
للوجود غير عدم استلزام الوجود الذي هو ملزوم لعدم
اذا الاول بمعنى ان ههنا وجودا متحققا غير مستلزم للرفع
والثاني بمعنى ان ليس ههنا وجودا ولا استلزاما ولا

ان الاول ينفي الاستلزام فقط والثاني ينفي الاستلزام
والوجود والسنة ذلك ان الاول يرجع الى موجبة معدولة
مقتضية لوجود الموضوع وهو الوجود غير مستلزم والثاني
سالبة بسيطة غير مقتضية له وهو الوجود ليس يستلزم
وان اريد اثبات ازالة الحوادث عما فاقول في تهديد
المقدمة كل ما لا يكون عدمه مستلزماً للرفع امر واقعي يكون
معدوماً اذ لا وابدأ ولا لكان موجوداً في وقت فيكون وجوب
امر واقعياً فاذا فرضنا عدمه بعد الوجود لكان مستلزماً
لرفع امر واقعي هو الوجود فيلزم خلاف المفروض ثم افك
لحوادث اليومية لا يكون عدمها مستلزماً للرفع امر واقعي فيكون

معدوماً اذ لا

معدوماً اذ لا وابدأ وانما قلنا ان عدمها غير مستلزم
لرفع امر واقعي ولو كان مستلزماً له لكان مستلزماً للاستلزام
فيكون الاستلزام لازماً للعدم فعلى تقدير عدم
الاستلزام يلزم عدم العدم الذي هو الوجود وهذا
مناقض لما ثبت في المقدمة المتهمة من ان عدم استلزام
العدم ملزم لعدم اذ لا وابدأ والجواب ان هناك
الاستلزام منتف والمعدم متحقق وههنا الاستلزام
والعدم كلاهما منتفيان وان اريد اثبات ازالة الحوادث
مطلقاً فتهمينا المقدمة ان كل ما لا يكون مستلزماً للرفع
امر واقعي بحسب الوجود والعدم يكون اذ لا بحسب الوجود

بسم الله الرحمن الرحيم هو قاعدة حسابية لكاتبه الآخر
إذا أردت أن تعرف مضروب عدد في نفسه وفي جميع
الأعداد التي تحت فرد عليه واحدًا وضرب المجتمع في
مربع العدد فضعف الحاصل هو المثلث مثاله إذا أردت
أن تعرف حاصل ضرب العشرة في نفسها وفي جميع الأعداد
التي تحتها فاضرب بالأحد عشر في مائة تبلغ ألفًا ومئتين
فضعف ذلك وهو مئتان وخمسون هو المثلث المجموع
الحساب على أن تعرف العدد بأن تضعف مجموع حاشيته
لا يصدق على الواحد إذ ليس له حاشية تحتانية وفيه
نظر الحاشية الفوقانية لكل عدد يزيد عليه بمقدار

هذه الحاشية

نقصان الحاشية التحتانية عنه ومن ثم كان مجموعها
ضعفه وقد اجتمعوا على أن العدد ما صحيح أو كسر فنقول
الحاشية التحتانية للواحد هي النصف والفوقانية واحد
ونصف اثنين ينال الواحد فيقدر نقصان النصف منه
كما هو شأن حواشي الأعداد والواحد ضعف مجموعها ^{للتعريف} فأما
المذكور صادق على الواحد بل نقول التعريف المذكور
صادق على جميع الكسور أيضًا وليس محذورًا بالصفايح لا
يصدق على الثلث أنه ضعف مجموع حاشيته فالتعريف
السدر والفوقانية ثلث وسدر أعني نصفًا ولأنه
أن الثلث ضعف مجموع النصف والسدر وهو المراد

تحصيل جذر الاسم بالتفريب بان تاخذ اقرب الاعداد
المجدوة اليه وتسقط منه وتحفظ الباقي ثم تاخذ
جذره وتزيد عليه واحدا ثم تنسب ما يبقى بعد الاستط
الى الحاصل ثم تزيد على جذره حاصل النسبة فالجميع
جذر الاسم جمع الاعداد على النظم الطبيعي بزيادة ^{حله}
على الاخير وضرب المجموع في نصف الاخير وجمع الأزواج
دون الأفراد بضرب نصف الزوج الاخير فيما يليه ^{حله}
والعكس بزيادة واحد على الاخير وترتيب الحاصل
وجمع المربعات المتوالية بزيادة واحدة على نصف العدد
الاخير وضرب تلك المجموع في مجموع تلك الاعداد وجمع

المكعبات المتوالية بضرب مجموع تلك الاعداد المتوالية
من الواحد في نفسه امثلا لاعداد العدد التام
وهو ما كانت اجزائه متساوية فالواحد كان عدد
الايام التي خلقت فيها السموات والارض كما نظن به
الذكر الحكيم واما العدد الزايد والناقص فما زادت
عليه اجزائه او نقصت كالاثني عشر فانه زائد السبعة
فانه ناقص اذ ليس لها الاسبع قال في الامثلة
وقد نظمت قاعدة في تحصيل العدد التام فقلت
حيثما يشاء اول ضعف زوج الزوج كل واحد ^{كم}
بعد مضروب اثنان تام ورنه ناقص وزايد ومعناه

المرتفعات من دون اسطرلاب تصنع مراة على الارض بحيث
 ترى راس المرتفع فيها ثم تضرب ما بين المراة ومسقط
 حجره في قدر قامتك وتقسم الحاصل على ما بين المراة وقفك
 فالخارج ارتفاع المرتفع طريقا آخر تضرب مقياسا فوق
 قامتك ودون المرتفع ثم تنظر راسهم ما بخط شعاعى و
 تضرب ما بين موقفك ومسقط حجر المرتفع في فضل
 المقياس على قامتك وافهم الحاصل على ما بين موقفك
 وقاعدة المقياس وزد على الخارج قدر قامتك فالجمع
 قدر ارتفاعه رابى في بعض المقاييس انه سئل
 المعلم الثانى ابو الضار ابي عن البرهان على مساواة

الزوايا الثلاث في المثلث لقائمتين فقال البرهان
 على ذلك ان الستة اذا انفصلت منها اربعة بقى الاثنان
 اقول يظهر ذلك من انه اذا وقع خط على خطين متوازيين
 فالداخلتان في جهة متعاودلتان لقائمتين بالتاسع و
 العشرين من اولى الاصول ثم يلاحظ هذا الشكل
 فان الزوايا الحادثة على كائمتين والحادثة على
 كل اربع قوائم وجميع كائمتين
 وكذا مجموع كل عدد ضرب في آخر ثم قسم عليه وضرب
 الحاصل في الخارج حصل ما وى مربع ذلك العدد ^{لها}
 ضربا مضروب التسعة في الثلاثة في الخارج من قيمتها

عليها احد وثان كون كشول هو يمكن استخراج
خط نصف النهار من الارتفاع بان من صد غاية ارتفاع
الشمس في يوم مفروض ونخرج من اصل المقياس في الارتفاع
المستوية على منتصف عرض الظل خطا على استقامة الظل
وهذه في الجهتين فهو خط نصف النهار اذا اردت
معرفة غاية ارتفاع الشمس ميلها عن المعدل تضع درجة
الشمس على خط وسط السماء فان ارتفاع المنطرة المماسه
لها غاية ارتفاع الشمس ذلك اليوم وما بين درجة الشمس
مدار راس الحمل ميلها فان خرجت عنه فنجوفي او دخلت
فيه فتسا الى او ماسه فلاميل وهكذا يعرف غاية ارتفاع

الكوكب بعد اذا اردت معرفة تقويم الشمس في
بلد معلوم العرض فاعرف الفصل الذي انت فيه من فصول
السنة واستعلم غاية ارتفاع الشمس في ذلك اليوم وعند
المنفاوت بينه وبين تمام العرض اعني ميلها وعند بقدر
من اجزاء المنطرات على خط وسط السماء مبتدئا من مدار
راس الحدي وعلم ما انتهى اليه العدد ثم ابرابها على
خط وسط السماء فما وقع من المنطقة على العلامة فهو
موضعها ٥ من الحقة العلامة قطب الدين الشاذلي
ليست رؤية الكوكب في الافق اعظم لكونه اقرب اليها
فينا في الاستدراك بل لان البحار يرى ما ورده اعظم منها

له كان الضوء الخارج من النيران وقت انخسافها على
هيئة اشكال الثقب اعني مستديراً ان كان الثقب
مستديراً ومربعاً ان كان مربعاً الى غير ذلك وصبيه
مذكور في النهاية فلياجعها من ارادة الله العلي^ه
اذا اردت ان تعرف الداي بالليل والنهار فضع رجة
الشمس على مخطرة الارتفاع وعلم المرئي ثم على الافق
الشمسي او الغربي وعلمه وعد من العلامة الاولى الى
الاخيرة على التوالي فهو الداي لماضي من النهار والساعة
منه وان وضعت شظية الكوكب على مخطرة ارتفاعه و
علم المرئي ثم درجة الشمس على الافق الغربي والشمسي^{عليه}

وعددت كل

وعددت كل ما مره في الداي لماضي من الليل والنهار
منه اذا اردت ان تعرف عدد الساعات المستوية
الماضية او الباقية من الليل والنهار فخذ لكل خمسة
عشر جزء من الداي ساعة ولكل جزء ما دون الخمسة
عشر اربع دقائق فالمجتمع هو الساعات والدقائق
الماضية او الباقية من الليل والنهار قال العلامة
في التحفة الاشبه ان افاريس الكواكب ذاتية
اذ لو كانت من الشمس لظهرت فيها التشكلات
البيضية والهلالية باختلاف وضعها منها كما
القمر قال كاتب الاحرف لعل القايل بان نورها من

له كان الضوء الخارج من النيران وقت انخسافها على
هيئة اشكال الثقب اعني مستديراً ان كان الثقب
مستديراً ومربعاً ان كان مربعاً الى غير ذلك وصبيه
مذكور في النهاية فليجمعها من اراد الاطلاع عليه
اذا اردت ان تعرف الدائر بالليل والنهار فضع درجة
الشمس على منطرة الارتفاع وعلم المرتى ثم على الافق
الشرقي والغربي وعلمه وعد من العلامة الاولى الى
الاخيرة على التوالي فهو الدائر الماضي من النهار والليل
منه وان وضعت شظية الكوكب على منطرة ارتفاعه و
علم المرتى ثم درجة الشمس على الافق الغربي والشرقي ^{عليه}

وعدد من كلام

وعددت كلامه هو الدائر الماضي من الليل والليل والباقي
منه اذا اردت ان تعرف عدد الساعات المستوية
الماضية او الباقية من الليل والنهار فخذ لكل حصة
عشر جزء من الدائر ساعة ولكل جزء من الدائر خمسة
عشر اربع دقائق فالمجتمع هو الساعات والدقائق
الماضية او الباقية من الليل والنهار قال العلامة
في المعقنة الاشبه ان افارنا الكواكب ذاتية
اذ لو كانت من الشمس لظهرت فيها التشكلات
البيضية والهلالية باختلاف وضعها منها كما
القمر قال كاسب الاحرف لعل القايل بان نورها من

مثل الشمس والقمر في نعمة الاحياء وما احسن قول بعض

العارفين في صفة الافلاك صوفيان كبريتوس

همه از غم دوست درخوش همه آتش اندر

دل وهو در جان کرده بر خاك آبه ^{كبر} روى

الشيخ العارفي محمد الدين الاغزالي في الفتوحات

المكية على ان فلك الثواب يتم الدورة في ثلثة

وعشرين الف سنة ومائة وسبع وستين سنة

وهذا اقل ما ذهب اليه بطليموس من انه يتمها في

سنة وثلثين الف سنة ومما ذهب اليه ابن الاعلم

والحق الطوسي من انه يتمها في خمس وعشرين الف سنة

ومثاني سنة

ومثاني سنة في الكشاف في قوله تعالى اني اميت

سبع بقرات سمان يا كلهن سبع عجاف وسبع سنبلات

خضر واخر يا بيات فان قلت هل من فرق بين

ايقاع سمان صفة للميز وهو بقرات دون الميز وهو

سبع وان يقال سبع بقرات سمانا قلت اذا اوقعتها

صفة لبقرات فقد قصدت الى تميز السبع بنوع من

البقرات وهي السمان منهن لا يحسن ولو وصفت

بها السبع لقصدت الى تميز السبع بحسن البقرات لا

بنوع منها ثم رجعت فوصفت الميز بلحسن السمان فان

قلت هل يجوز ان يعطف قوله واخر يا بيات على سنبلات

خضر فيكون مجرور المحل قلت يؤدي الى تدافع وهو
ان عطفا على سبيل تخضر فيقتضي ان يدخل في
حكمه فيكون معهما ميرا السبع ولفظ الاخر يقتضي
ان يكون غير السبع بيانه انك تقول عند سبعة
رجال قيام وقعود بالجر فيصح لانك منزهة السبعة
برجال موصوفين بالقيام والقعود على ان بعضهم
قيام وبعضهم قعود فلو قلت عند سبعة رجال
قيام وآخرين قعود تدافع ففسد هـ تم

كبره
والمحدثين بالمعاني

سنة ١٠٢٠



44-11
4-11-11
4-11-11
4-11-11
4-11-11